الجمعة 15 كانون الثاني 2016
العدد 2788 السنة العاشرة
vendredi 15 Janvier 2016 nº 2788 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

مال وأسواق

إمتحانات الصيد اقتربت... فهل ترسب الدولة؟

8

ترحيل النفايات خلال أسابيع والوجهة سرّية إلى ما بعد توقيع العقد

الحكومة تعود إلى تصريف الأعمال [2]

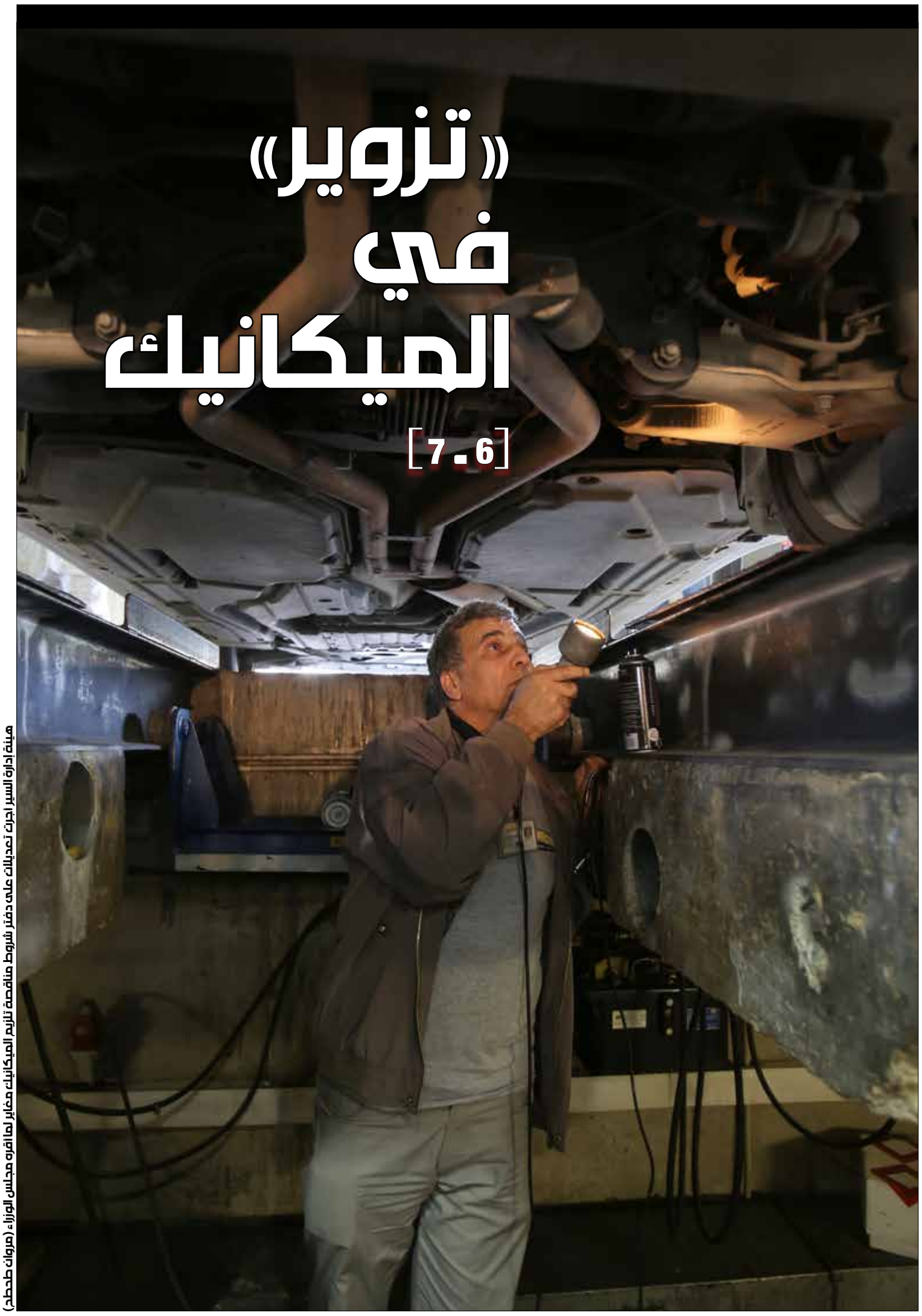

«تزوير» في الميكانيك

[6ـ7]

هيئة إدارة السير اجرت تعديلات على دفتر شروط مناقصة تلزم الميكانيك مغاير لما اقره مجلس الوزراء (مروان طحطح)

تقرير

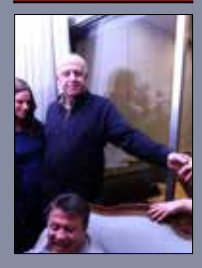

سماحة طليقاً بكفالة وكفوري أمام المحكمة؟

4

سوريا

7 كيلومترات تفصل الجيش عن مدينة الباب

18

15

تقرير

إسرائيل تحذّر من ما بعد «إذلال» الأميركيين في الخليج

16

تقرير

اجتماع طارئ لـ«المؤتمر الاسلامي»
الرياض تواصل التحشيد ضد ايران

22

ميديا

«شارلي إيبدو» في دوامة العنصرية

قضية اليوم

الاتفاق على التعيينات يعيد الحكومة إلى تصريف الأعمال
ترحيل النفايات خلال أسابيع

بعد تعطيل دام أشهراً إثر التمديد لقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، أفضت وساطة الرئيس نبيه بري إلى تأمين اتفاق على ملء الشواغر في المجلس العسكري، وان تكون تسمية العضوين المسيحيين بيد الجنرال ميشال عون. تسوية تسمح بإعادة "تفعيل العمل الحكومي"، ليعود مجلس الوزراء إلى ممارسة ما يجيده: تصريف الاعمال

توقيع عقد الترحيل سيتم خلال ايام (دلاتي ونهرا)

انتزع الرئيس نبيه بري من تيار المستقبل موافقة على السير بتسوية التعيينات في المجلس العسكري في الجيش. فبعد مفاوضات امتدت لأيام، لم يعد من عقدة أمام السير بالاتفاق على التعيينات، وتالياً تفعيل العمل الحكومي، إلا اختلاف بين قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على اسم المرشّح لشغل منصب العضو المتفرغ في المجلس العسكري. ففيما يقترح عون اسم العميد جورج شريم، طالب قهوجي بتعيين العميد غابي الحمصي في هذا الموقع. وتوقعت مصادر قريبة من بري، ومصادر من تكتل التغيير والإصلاح، أن تتجه هذه «العقدة» إلى الحل، وأن جلسة مجلس الوزراء المقبلة، أو تلك التي تليها، ستشهد إقرار ملء الشغور

لم يطالب أي فريق بتأجيل الانتخابات البلدية والحكومة تؤكد القدرة على إجرائها

في المجلس العسكري، لتعود بعدها جلسات مجلس الوزراء إلى الانعقاد بصورة عادية. ولفتت المصادر إلى أن المكوّنات الرئيسية للحكومة وافقت على الاسم الذي اقترحه عون لشغل منصب المفتش العام للجيش، علماً بأن حزب الله وحركة أمل «لا يمانعان تعيين أي ضابط في منصب المدير العام للإدارة، حتى إن الرئيس نبيه بري قال لبعض مساعديه إنه لا يمانع في أن يسمي عون المرشح لشغل «المركز الشيعي الوحيد» في المجلس العسكري».

وكشف رئيس مجلس النواب نبيه بري أمام زواره، مساء أمس، جانباً من الجهود التي بذلها لإنجاح جلسة مجلس الوزراء واستمرت الى ما قبل منتصف الليل، أجرى خلالها اتصالات مع رئيس الحكومة تمام سلام والنائب وليد جنبلاط وقائد الجيش العماد جان قهوجي تناولت التعيينات العسكرية، على أن تعرض هذه في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء إذا دُعي الى الالتئام. ولفت الى أن وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله الذين لم يشاركوا في جلسة مجلس الوزراء أمس، لأسباب مبدئية، تعهّدوا بالموافقة على قرارات مجلس الوزراء وتوقيع مراسيمها، وإن بُتّت في غيابهم. وتقرر أيضاً ألا يناقش أي بند من خارج جدول الاعمال. وأبدى بري اعتقاده بأن مجلس الوزراء أصبح على سكة استعادته نشاطه واجتماعاته الدورية بعد توافق أفرقاء الحكومة على انطلاق عملها وفق الآلية المتفق عليها. وعلمت «الأخبار» أن اتصالاً جرى أمس بين وزير الخارجية جبران باسيل ووزير المالية علي حسن خليل، أكّد فيها الاول عدم الاعتراض على أي بند من البنود المدرجة على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء أمس، لافتاً إلى

تقرير

قمع في وزارة البيئة

من فض الاعتصام امام وزارة البيئة (الاخبار)

تقرير

14 شباط: الذكرى لا تصنع حلفاء

بعد شهر، تحتفل قوى 14 آذار بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري. مشهد هذه القوى اليوم يجعل من الصعب الكلام عليها، من دون التحدث عن محاولة المستقبل القبض على قرار المسيحيين، من حلفائه وخصومه على السواء

هيام القصيفي

لن يكفي الشهر الفاصل عن احتفال قوى 14 آذار بذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري لرأب الصدع بين مكوّنات هذه القوى التي كانت تعرّف عن نفسها، بعد عام 2005، بأنها «ثورة الأرز والاستقلال»، وبعد 2009 بأنها «الأكثرية النيابية». وقد لا تكفي الأيام المقبلة لإعادة جمع ما تفرق أخيراً، حتى لو تراجع الرئيس سعد الحريري عن ترشيح رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية، ولو لم يعلن رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع ترشيح رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون. ولا يكفي أن يشارك جعجع في ذكرى اغتيال الوزير محمد شطح لتعود قوى 14 آذار الى ما كانت عليه قبل عشرة أعوام. فردة الفعل التي حصلت أمس على إطلاق الوزير السابق ميشال سماحة، من جانب شخصيات من هذه الأكثرية، تعبر عن حال انفصام تام بين ردة الفعل «العاطفية» استذكاراً لعمليات الاغتيال التي أودت بحياة مجموعة من شخصيات هذه القوى، وبين الازدواجية في الواقع الذي تعيشه والتخبط في اتخاذ مواقف سياسية واضحة.

ذهاب الحريري الى ترشيح فرنجية، والتقارب بين جعجع وعون حول ملف رئاسة الجمهورية، باتا يختصران حال الانشقاق الداخلي بين هذه المكونات. لكن الحدثين هما النتيجة وليسا السبب في ما نشهده حالياً من تمزق داخلي، ومن ردود الفعل الحادّة المتبادلة بين أركان هذه القوى وشخصياتها حول واقع يتردى منذ شهور، لا بل منذ أعوام. ما يحصل هو «تراكم» الأخطاء والمواقف والنظرة الى الواقع الداخلي والقبض على القرار السياسي في التشريع وقانون الانتخاب والرئاسة والحكومة والقرار الاقتصادي، والإبقاء على الثغَر قائمة بحجة الاتفاق في النظرة الاستراتيجية الى القضايا الداخلية والإقليمية. وما يحصل هو نتيجة طبيعية ومنطقية لمسار من الأداء الذي لم يرد أي من المعنيين أن يحاول إصلاحه قبل فوات الأوان.

ليس بسيطاً أن يقدم الحريري على مغامرة من نوع إطاحة كل فكرة 14 آذار من أجل ترشيح فرنجية ويسعى الى إقناع شخصيات هذه القوى به، وأن يعود جعجع الى الإطار المسيحي البحت في احتمال ترشيح عون. لكن يكون تبسيطاً أن نقول إن جعجع يقوم بردة فعل فقط على تصرف الحريري، لأن الخلافات بين المكونين الأساسيين صارت كبيرة ومتنوعة، وكان يفترض أن تحل على مدى الشهور الطويلة، بدل أن تزكّيها شخصيات سياسية معروفة، أحياناً لغايات شخصية بحتة لا تتعدى الإطار المحلي الضيق. وما حصل هو أن الحريري اختار دائماً المنحى الآخر، وذهب بعيداً في التقليل من الاعتراضات المسيحية العامة في تهميش الدور المسيحي، فأراد تكرار تجربة والده في الحكم وحيداً مع الرئيس الياس الهراوي، والعودة من باب المال الى الساحة السياسية، من دون الأخذ في الحسبان كل المتغيرات اللبنانية والمسيحية التي حصلت خلال 25 عاماً.

والمشكلة أن تصرف الحريري لم يبق محصوراً، بدلالاته وتأثيراته المحلية، في الإطار الضيق، بل صار بمثابة شد كباش مع جعجع، بعدما توسعت حلقة المعترضين في الأوساط المستقبلية على أداء رئيس القوات في ملف التشريع وقانون الانتخاب ورئاسة الجمهورية الى حد التجريح. ثمة كلام يقال في حق جعجع، يكاد يقارن بما كان يقوله خصومه اللدودون في قوى 8 آذار، ولا تلغيه محاولات «التطمين» القواتية والحريرية بأن لا شيء يفك «لحمة 14 آذار». بالنسبة الى المستقبل، ارتكب جعجع «الخطأ القاتل»، تماماً كما سبق لعون أن ارتكبه أيضاً، لان كليهما يريد صنع سياسة خارج إطار يرسمه الحريري والمستقبل كما اعتادا أن يفعلا هم وورثة الحريري الأب طوال أعوام. لذا يصبح السؤال المتداول في الكلام السياسي داخل الحوارات الثنائية والموسعة: «لماذا يحق للحريري ما لا يحق لجعجع» تعبيراً حقيقياً عن أزمة لا يعيشها المستقبل مع القوات فحسب، بل مع المكونات المسيحية كافة داخل 14 آذار وخارجها، ولا سيما مع التيار الوطني الحر، على غرار ما حصل بالنسبة الى موقف

> **يريد الحريري تكرار تجربة والده من دون أخذ المتغيرات اللبنانية والمسيحية في الحسبان**

لبنان في اجتماع وزراء الخارجية العرب، إذ إن المستقبل شن حملة سياسية مركزة على أداء وزير الخارجية جبران باسيل في المؤتمر الأخير حول دور حزب الله، متجاهلاً أن رئيس الحكومة تمام سلام أكد تنسيق باسيل معه في موقف لبنان، ومتابعاً حواره الثنائي مع حزب الله، وكأن شيئاً لم يكن. وكما يحاول أيضاً أن يفعل بالنسبة الى تجاهل مطالب التيار الوطني الحر في الحكومة، أو حتى في حملة سياسية وإعلامية لإبراز مخاطر الإتيان بعون رئيساً للجمهورية، مقابل إظهار إيجابيات الإتيان بفرنجية.

في الأيام الأخيرة، باتت حدة المواقف بين تيار المستقبل والقوات والتيار الوطني الحر، المخفية والمعلنة، تشير الى أن القضية لا تتعلق بحالة آنية وبمشروع رئاسي، بل هي قضية الإمساك بقرار وبمفاصل أساسية في السلطة والاقتصاد والمال، مهما كان ثمن الوصول الى ذلك. على هذا الإيقاع، تتهيأ قوى 14 آذار للاحتفال بذكرى 14 شباط. وحتى الآن، باتت لا تجمعها إلا الذكرى. والذكرى لا تصنع حلفاء كما صار جلياً.

قوى 14 آذار لا تجمعها إلا الذكرى (مروان بوحيدر)

ميشال سليمان يسعى لشراء مصرف

تداولت الاوساط المصرفية معلومات عن نية رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان شراء حصّة من اسهم احد البنوك المحلية المعروضة للبيع من مالكيها الاجانب. وتفيد المعلومات ان نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل يتولى مهمّة التفاوض، وهو سيلتقي رئيس مجلس ادارة البنك اليوم لتقديم عرض في هذا الشأن.

ضرورة عدم اقتراح أي بند من خارج الجدول. وبالفعل، لم يناقش المجلس أي بند من خارج الجدول، علماً بأن بعض الوزراء كانوا ينتظرون إقرار بنود متصلة بالانتخابات البلدية. وفي هذا الإطار، أكّدت مصادر وزارية أن أي فريق سياسي لم يطلب تأجيل الانتخابات البلدية. وبناءً على ذلك، «من المنطقي أن تُجرى في موعدها». وأكّدت المصادر أن السلطة قادرة ـ من الناحيتين الأمنية والإدارية ـ على إجراء هذه الانتخابات.

وعلى طاولة مجلس الوزراء التي أقرّت أمس بنوداً عادية، حضر ملف النفايات، إذ أكّد رئيس الحكومة تمام سلام أن عملية الترحيل ستبدأ قريباً جداً. وقالت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إن العقد مع الشركة التي ستتولى التصدير سيوقّع في الأيام القليلة المقبلة، على أن يبدأ الترحيل في غضون أسابيع. وأكّدت المصادر أن الشركة لن تعلن وجهة الترحيل إلا بعد توقيع العقد.

(الأخبار)

حسين مهدي

في كل تحرك تقوم به احدى مجموعات الحراك الشعبي، تُظهر السلطة ما في جعبتها من أدوات قمع. هذه المرة اعتقلت اجهزة الأمن المحامي واصف الحركة، غير آبهة بحصانته النقابية، فيما رفض المدعي العام التمييزي القاضي سمير حمود التكليف الذي حصل عليه محامو الحراك من نقيب المحامين لمتابعة ملف الموقوفين، أمس، الذين اقتيدوا الى ثكنة الحلو بواسطة سيارة مخصصة لنقل السجناء.

تكرر، أمس، سيناريو اقتحام وزارة البيئة ومحاولة الاعتصام داخله. فقد نجحت حملة «بدنا نحاسب» وناشطون آخرون بالوصول الى الطابق الثامن في مبنى العازارية في وسط بيروت، بهدف تنفيذ اعتصام مفاجئ، بالتزامن مع الاعتصام الذي دعت اليه الحملة اثناء انعقاد مجلس الوزراء. بحسب ناشطي الحملة، جاء استهداف وزارة البيئة بعد مواقف أطلقها الوزير محمد المشنوق حول ملف النفايات، وأن هذا التحرك يأتي ضمن سلسلة التحركات التي تقوم بها الحملة و«لن تكون وزارة البيئة آخرها».

أجهزة الامن لجأت الى القوة لفضّ الاعتصام. استخدمت العنف ضد المتظاهرين، ما ادّى الى سقوط جرحى، واعتقلت 18 شخصاً منهم، بينهم أحد محامي الحراك واصف الحركة، الذي يتطلب توقيفه الحصول على اذن مسبّق من نقابة المحامين. هذا التطور دفع نقيب المحامين أنطونيو الهاشم الى تكليف عدد من المحامين تمثيل جميع موقوفي الحراك وهدد بالتصعيد اذا لم يُفرج عن الحركة فورا، الا أن المدعي العام التمييزي رفض تكليف النقابة للمحامين بحجّة تسلسل الاجراءات القضائية ووافق على اطلاق الحركة. الا ان الاخير رفض الخروج من مكان اعتقاله ما لم يُفرج عن الناشطين كافة، فجرى لاحقا الافراج عن 15 موقوفا دخلوا وزارة البيئة، وأبقي 3 استنادا لاشارة القضاء، بتهمة عرقلة سير آلية عسكرية.

> **ناشطو الحملة: تحرك أمس ضمن سلسلة تحركات لن تكون وزارة البيئة آخرها**

لم يكن هناك أي مؤشر على أن الأمور متجهة نحو التصعيد. فبعد الاعتصام في ساحة رياض الصلح، قررت مجموعة صغيرة أن تتوجه الى أمام مداخل المجلس النيابي ومدخل بلدية بيروت تاركين على الحيطان بعض الشعارات، مثل «بدنا مطمر عمومي بالسراي الحكومي»، فيما وصلت مجموعة الى مبنى العازارية، حيث نجح البعض بالصعود الى المبنى، فيما بقي البعض على المدخل. لحقت بهم مجموعة من قوات مكافحة الشغب واقفلت المداخل. حينها، بدأ التدافع بين عناصر مكافحة الشغب والمعتصمين الذي علموا أن رفاقهم أصبحوا محاصرين داخل مقر وزارة البيئة. لم تنتظر القوى الأمنية وعناصر مكافحة الشغب كثيرا لفض الاعتصام داخل الوزارة بالقوة وبناء على اشارة القضاء. فور وصول قائد شرطة بيروت محمد الأيوبي أُخرج موظفو الوزارة من المبنى، وصعدت قوات مكافحة الشغب واخرجت الناشطين بالقوة واعتقلتهم. حاول الموجودون على مدخل المبنى منع نقل الموقوفين، الا أن عناصر مكافحة الشغب استخدمت العنف، واعتقلت 3 من المتظاهرين حاولو اعتراض الآلية التي نقلت المعتقلين.

رسائل إلى المحرر

لجنة الامام الصدر

بتاريخ 14 كانون الثاني 2016، نشرت صحيفتكم مقالاً تضمّن ما يلي: «لكن البيان الأخطر كان لوزارة العدل الليبية التي «ألغت الاتفاقية المشتركة بينها وبين وزارة العدل اللبنانية التي قضت باستقبال لجنة التحقيق التي زارت ليبيا برئاسة القاضي حسن الشامي لجمع معلومات عن جريمة إخفاء الصدر ورفيقيه»، وتمّ نسب الكلام، وبطريقة غامضة، لمحامية القذافي بشرى الخليل.
يهمُّ القاضي حسن الشامي مقرر اللجنة الرسمية لمتابعة قضية الإمام الصدر ورفيقيه أن يؤكد أن هذا الخبر، وبالصياغة المذكورة، إنَّما يُعبّرُ عن فبركة، وعن نية الإساءة لهذه القضية الوطنية، وعن انحياز فاضح لمن يتربصون بها شرّاً، أو على الأقل، يدلُّ على عدم المهنية والمصداقية لا سيما وأنه كان بالإمكان التقصي وفق الأصول الإعلامية عن هكذا موضوع. لذا نطلب من حضرتكم نشر الرد والتوضيح.

القاضي حسن الشامي

◆ ◆ ◆

القوات اللبنانية توضح

نشرت صحيفتكم في عددها الصادر أمس تقريراً للاستاذ نقولا ناصيف تحت عنوان: «الرياض لجعجع: ترشيح عون دخول في المحظور». وعليه يهمّ الدائرة الاعلامية الجزم ان ما ذكر حول هذا الموضوع يفتقد كلياً الى الدقة ويجافي الحقيقة في الواقع وفي الخلفية، وفي المقابل نتمنى من الكاتب الكريم استقاء المعلومات من مصادرها الصحيحة.
اقتضى لفت النظر

القوات اللبنانية
جهاز الاعلام والتواصل

تقرير

سماحة طليقاً بكفالة وكفوري أمام المحكمة؟

وافقت محكمة التمييز العسكرية على إخلاء الوزير السابق ميشال سماحة. القرار أشعل حرباً بين فريقي 8 و14 آذار وأدى الى قطع طرق في مختلف مناطق نفوذ تيار المستقبل

آمال خليل

بالبيجاما، أوقف عناصر من القوة الضاربة في فرع المعلومات ميشال سماحة في بلدته الجوار (بكفيا) صباح الثامن من آب 2012، بتهمة نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان لاستخدامها في أعمال إرهابية واغتيالات. أمس، اصطحبته زوجته وبناته وأشقاؤه ومحاميه صخر الهاشم من سجن الريحانية في اليرزة إلى منزله في الأشرفية. حدثت أمور كثيرة مع آل سماحة والبلد، في ثلاث سنوات وستة أشهر وأسبوع. منها أن القرار الإتهامي الذي صدر بحقه بعد مدة وجيزة على توقيفه، طلب له عقوبة الإعدام. عقوبة تقلّصت على نحو تدريجي لتقتصر على أربع سنوات ونصف سنة حكمت عليه بها المحكمة العسكرية الدائمة في جلسة محاكمته الثالثة أمامها في أيار الماضي. مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر طعن في الحكم وأحاله أمام محكمة التمييز العسكرية التي بدأت بإعادة محاكمته في تموز، إلى أن وافقت على طلب إخلاء السبيل المقدم من وكلاء سماحة، في 19 كانون الأول الماضي، على أن تستمر في محاكمته وهو حر وتجريده من حقوقه المدنية. موافقة التمييز اشترطت منعه من السفر لمدة سنة اعتباراً من تاريخ إخلاء سبيله ومصادرة جواز سفره، إضافة إلى منعه من تناول ملف القضية والتحقيقات الأولية والإدلاء بتصريحات ودفع كفالة مالية عالية بلغت 150 مليون ليرة لبنانية. وتقول مصادر مواكبة للقضية إن هيئة الدفاع وأسرته كانت متحسّبة للأمر منذ مدة، فجهّزت المبلغ. فور إعلان قرار التمييز، كان الهاشم حاضراً لإتمام الإجراءات اللازمة، بما أوحى بجاهزية معدة مسبقاً.
في 23 كانون الأول الماضي، أنهى سماحة محكوميته التي حددتها العسكرية باحتساب مدة التوقيف وتخفيض السنة السجنية. ليس هذا السبب الذي دفع بالتمييز إلى إخلاء سبيله فحسب، بل أيضاً نص المادة 75 من قانون القضاء العسكري التي تجيز لها «محاكمة المتهم من دون توقيفه في أثناء المحاكمة إلا إذا قضت المحكمة بالإبقاء على التوقيف بقرار معلل». التمييز أخلت سبيله بقرار معلل أشار إلى أن سماحة «موقوف أمامها بموجب مذكرة إلقاء القبض الصادرة بحقه عن قاضي التحقيق العسكري الأول مع حفظ حقه للتقدم بطلب إخلاء سبيله أمامها وفقا للأصول. علماً بأنه لم يسبق له أن تقدم بأي طلب منذ قبول طلب نقض الحكم بتاريخ 2 حزيران 2015».
استعاد سماحة حريته، لكنه لم يستعد براءته. في طلب إخلاء السبيل، تعهد حضور جميع جلسات محاكمته. الخميس المقبل سيشهد الفصل الثاني من استجوابه من قبل رئيس المحكمة القاضي طاني لطوف.
مصادر قضائية مواكبة للقضية أشارت لـ «الأخبار» إلى أن وكلاء الدفاع عن سماحة سيتقدمون في الجلسات المقبلة بجملة مطالب جديدة من هيئة المحكمة، أبرزها طلب استدعاء شهود. هنا، يطرح السؤال: ماذا عن المخبر ميلاد كفوري؟ المصادر لفتت إلى أنه موجود حالياً خارج لبنان، لكنه كان طوال الفترة السابقة يتنقل بين لبنان والخارج. المصادر كشفت أن دور كفوري سيحين للمثول أمام المحكمة لاستجوابه، بعدما قدمت هيئة الدفاع أدلة متعددة تثبت أنه أوقع سماحة في كمين باستدراجه إلى العملية، علماً أن قرار محكمة التمييز أمس أشار الى سماحة كـ «ضحية استدراج قام بها محترف تابع لجهاز أمني للإيقاع به، على ضوء إقرار رئيس الجهاز الأمني حينها بأن ميلاد الكفوري يعمل معهم منذ سنة 2005 وبالتالي سقوط صفة المخبر عنه».
في زنزانته الضيقة في سجن الريحانية، جمع سماحة ملفاً كبيراً يوثق تجربته مع كفوري. بإخلاء سبيله، بات واحداً من هيئة الدفاع عن نفسه. تقول المصادر إنه

> **الدفاع قدم أدلة تثبت ان كفوري استدرج سماحة إلى كمين**

في الأشرفية... ماء «مصلّى» وحديث عن «داعش»

فراس الشوفي

«باعتمادك يا رب في نهر الأردن، ظهر السجود للثالوث»، يهدر صوت «الأبونا» بطرس الخوري كاهن دير مار يوحنا (الخنشارة) في أرجاء منزل الوزير السابق ميشال سماحة، قرب ساحة ساسين في الأشرفية، وهو يرتّل «طروبارية الظهور الإلهي». إنها رغبة غلاديس، أن يُبَعْثِر الكاهن الماء «المصلّى» في أرجاء البيت وعلى وجوه الحاضرين بباقة أغصان الزيتون، علّه يُبعد «السوء» الذي أصاب العائلة منذ اعتقال زوجها بتهمة نقل المتفجّرات في آب 2012.
رنا ويسرا وديما لا يشْبَعن من النظر إلى والدهن، المستلقي بهدوء فوق الكنبة «البيج» المطرّزة على يمين غرفة الجلوس، بعد الغياب في سجن الشرطة العسكرية في الريحانية. فارس، السائق، يجول على الحاضرين والأصدقاء والعائلة، يوزّع «حلوينة» الحريّة. ينظر سماحة إلى سائقه الذي لم يفارقه منذ زمنٍ طويل، عدا سنوات السجن، «ضعفان يا فارس»... يردّ فارس: «وإنت ضعفان كمان، إنت ضعفت جوا الحبس وأنا برا».
الوجه لا يزال ممتلئاً، يطغى عليه اللون الزهري، والعينان اللتان تعبتا من مساحة الزنزانة، تسترقان النظر إلى تفاصيل البيت والبنات والأقارب خلال كلّ مكالمة يتلقاها الوزير السابق على هاتف غلاديس من المهنئين والأصدقاء القدامى.
لم يكن سماحة على علم بخروجه صباح أمس. بدأ نهاره بشكل معتاد، منتظراً زيارة ديما التي لا تتأخر أبداً على مواعيد الزيارات. تأخرت الابنة الوسطى أمس، «هل سأخرج اليوم؟»، سأل سماحة نفسه، قبل أن يُبلغه عناصر الجيش المكلّفون بحراسته بأن يومه سينتهي حراً.
صعد الرجل إلى بيته من الباب الخلفي للمبنى، هرباً من الصحافيين والكاميرات المحتشدة على مدخل البناء الرئيسي. لم يتفقّد غرف المنزل كأنه لم يغب عنه، بل جلس حال وصوله على الكنبة وأشعل سيجارة «مالبورو لايت». إنه جنون «السكوب»، الذي يجعل الصحافيين يتراكضون على الدرج إلى الطابق السادس ويوقعون كاميراتهم ويصدم بعضهم بعضاً، ما إن سُمح لهم بالصعود إلى المنزل. عشرات العدسات والأسئلة، وسماحة يحسب كلّ كلمة يقولها لئلا يخرق قرار المحكمة بعدم التصريح. «رح ترجع على السياسة؟» يسأل أحد الصحافيين، فيردّ: «ما وقّفت»، تستمرّ الأسئلة، فيختار جواباً: «هنّي حرّين يفكروا متل ما بدهن، بس ما يحموا داعش ونقل السلاح»، ليحين بعدها موعد رحيل الصحافيين.
القرار الصادر عن المحكمة بمنع سماحة من الإدلاء بأي تصريح أو موقف، يثير التساؤل بالنسبة إلى العائلة والأصدقاء. النص واضح: «منع المدعى عليه من تناول ملف هذه القضية، سواء لجهة إجراءات التحقيق الأولية والاستنطاقية أو إجراءات المحاكمة الجارية مع أي وسيلة إعلامية مقروءة أو مرئية أو مسموعة، بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي، حتى صدور حكم نهائي عن هذه المحكمة تحت طائلة إصدار مذكرة توقيف جديدة بحقه». «شو ما كان النص، الملوّع بيطوّل بالو، طوّل بالك يا ميشال» يقول أحد الأصدقاء، وتوافقه غلاديس الرأي.
لم يغب سماحة في السجن عن أحداث الخارج. كانت بعض الصحف تصله من وقتٍ إلى آخر، ليكتب ويقرأ ما يزيد على 17 ساعة في اليوم. أمس، وصل إليه كتابان جديدان، للرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء الفرنسي السابق آلان جوبيه. حتى إنه تصفّح كتاب جوبيه «for a strong state» ووضع عليه بضع ملاحظات: «هلق صار جوبيه خيفان من الهجرة وداعش... لمّا كنّا نقول هيك ما كانوا يسمعوا، كانوا يقولوا معارضة معتدلة». يرنّ الهاتف مجدّداً، ينهمك سماحة بعد أن يردّ على سؤال الأخبار: «كم كتاب قريت؟»... «شي 700».

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

سماحة بعد اطلاقه امس (هيثم الموسوي)

سيتحرك ضمن الأراضي اللبنانية لجمع أدلة براءته.
أما في ما يتعلق برئيس جهاز الأمن القومي السوري اللواء علي مملوك، فقد حدّدت المحكمة العسكرية في 16 تشرين الأول الماضي تاريخ 24 أيار 2016، موعداً للجلسة الأولى لمحاكمته. في نيسان الماضي، قررت المحكمة فصل ملفه عن ملف سماحة، بعد تأجيل الجلسات مراراً بسبب تعثر إبلاغ مملوك مواعيدها. العسكرية رفضت طلب مفوض الحكومة إبلاغ مملوك لصقاً، وبالتالي محاكمته غيابياً. ما يعني ترك مصير المحاكمة معلقاً.

من لا يغطّي متورّطاً فليعلّق المشنقة

رضوان مرتضى

من توافرت النية الجرمية لديه للقيام بعمل إرهابي لقتل أبرياء، ثم حال حائل، خارج عن إرادته، دون تنفيذه، هو قاتل مع وقف التنفيذ. هذه هي حال ميشال سماحة التي لا يجوز أن يختلف عليها اثنان. غير أن حفلة الفجور التي انطلقت أمس تستحق التوقّف عندها. معظم المستنكرين هم ممن لُطِّخت أيديهم بالدماء، سواء مباشرة أو بالوكالة. مِن هؤلاء من غطّى على مجرمين، ومنهم من صمت أو تواطأ لإخراج مشاركين في سفك دماء بريئة من السجون، ومِنهم من مكانه الطبيعي خلف القضبان.

مِن بين المستنكرين الوزير أشرف ريفي، «رجل الدولة» الذي وفّر الغطاء لِقَتَلة في طرابلس تاريخهم معروف في أحداث جبل محسن باب التبّانة. ومنهم «هيئة علماء المسلمين» التي أُوقِف من بين مشايخها إرهابيون، والتي يندر أن يقف موقوف أمام المحكمة العسكرية من دون أن يذكر اسم أحد مؤسّسيها، الشيخ سالم الرافعي، واتهامه بأنّه آوى قاتلي جنود الجيش وضبّاطه، وقدّم المال والسلاح وحرّض الشباب. لكنّ أحداً لم يجرؤ على توقيفه. الرئيس سعد الحريري استنكر أيضاً عدم إحقاق العدالة، لكنّه نسي أن لمستشاره الأمني العقيد المتقاعد عميد حمود أيادي سوداء في معظم المعارك بين جبل محسن وباب التبّانة التي سقط فيها عشرات الأبرياء. هذا الرجل الذي لم يرد اسمه مرة واحدة في محاضر الموقوفين من قبل فرع المعلومات، شاءت الصُدف أن يتردد اسمه على ألسنة الموقوفين أنفسهم أثناء استجوابهم أمام المحكمة العسكرية بشأن مسلّحيه وصفقات السلاح التي تتم لحسابه. ومن «محاسن الصدف»، أيضاً، أنّ حمود صديق حميم لرئيس الفرع العميد عماد عثمان الذي يستضيفه في مقرّ المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي التي تسهر على تطبيق القانون. رغم ذلك، لم تكلف النيابة العامة نفسها، بشخص القاضي صقر صقر، عناء إصدار مذكرة توقيف في حق حمود والرافعي. كذلك فإن عمّة الحريري نفسه، النائبة بهية الحريري، بذلت قصارى جهودها لتغطية مدير المشتريات في قصرها، محمد علي الشريف، الذي آوى أحمد الأسير ومرافقيه بأسلحتهم في منزله.

لا تُقارن المحكمة العسكرية بالمجلس العدلي. بعد التجربة، صار موقوفو الإرهاب يفضّلون الأولى على الثاني. في قضية شبيهة بقضية سماحة (وربما أخفّ منها)، ضُبط لدى عبد القادر سنجقدار بودرة ألومنيوم، وليس متفجرات، وثبت انتماؤه إلى تنظيم «فتح الإسلام»، لكنه لم يشارك في قتال الجيش ولم تتلطّخ يداه بدم. حُكِم عليه بالسجن 15 عاماً، وهو «حكم ظالم»، إذا ما قورن بالحكم على سماحة. لكن، في قضايا مشابهة لقضية مدير المشتريات لدى «الست» بهية، فإن من يؤوي إرهابياً أو يهرّب مطلوباً، يحكم المجلس العدلي عليه بالسجن عشر سنوات.

كُثر من جهابذة السياسة خلطوا أمس في تصريحاتهم بين المحكمة العسكرية (يرأسها ضابط) ومحكمة التمييز العسكرية (يرأسها قاضٍ مدني). الأولى حكمت على سماحة بالسجن أربع سنوات ونصف سنة. قامت القيامة ولم تقعد يومها. وأمس، قررت الثانية إخلاء سبيله. وللعلم، فإنّ المنصب الأول من حصّة قوى 8 آذار، فيما الثاني من حصة 14 آذار.

الحكم على سماحة أربع سنوات ونصف سنة لا يختلف عن معظم الأحكام الباقية التي صدرت عن المحكمة العسكرية. هاني الشنطي، على سبيل المثال، أحد عناصر مجموعة الـ13، المتهمة بالانتماء إلى «القاعدة» والتخطيط لتنفيذ تفجيرات، سُجن خمس سنوات، وخرج بعدها ليُشارك في «غزوة كراكاس» التي سقط فيها عناصر من الجيش والقوى الأمنية. أبرز المطلوبين هاني السنكري حُكِم خمس سنوات، هو خبير متفجرات وعنصرٌ بارز في «القاعدة». لم يكد السنكري يخرُج أخيراً حتى طُلِب مجدداً. أحد أبرز قيادات تنظيم «القاعدة» الذين مرّوا على لبنان، بحسب توصيف ضباط فرع المعلومات، السعودي محمد السوّيد حُكم بالسجن سبع سنوات. وكذلك السعودي فهد المغامس الذي حُكم بالسجن سبع سنوات، وكانت قضيته (بعد توقيفه عام 2007) حيازة متفجرات مع توافر النية بالتفجير والإعداد لعملية تفجير كبرى ضد المدنيين في زحلة يوم عيد السيدة والإعداد لقصف المدينة بالصواريخ، إضافة إلى اشتباكه مع عناصر القوى الأمنية وإطلاقه النار على أحدهم بقصد قتله، ومشاركته في عمليات إرهابية قبل توقيفه بأكثر من 3 سنوات. والعام الماضي، صدر حكم بالسجن سبع سنوات بحق جمال دفتردار «الأمير الشرعي» لتنظيم «كتائب عبدالله عزام» الذي نفّذ تفجيرات أوقعت عشرات الضحايا. أما المنتمون إلى تنظيم «داعش»، الذي يستهدف لبنان بمدنييه وأمنييه وعسكرييه، ويحتل جزءاً من الأراضي اللبنانية، فتصدر بحقهم أحكام بالسجن لمدة لا تتجاوز ثلاث سنوات أحياناً.

من لا يغطّي متورطاً أو إرهابياً فليرمِ سماحة بحجر ويطالب بتعليق مشنقته.

نعي لـ «العسكرية» وتهديد للقضاة وقطع طرق

لم تكن ردود الفعل على موافقة محكمة التمييز العسكرية على إخلاء سبيل ميشال سماحة أقل صخباً من ردود الفعل على حكم المحكمة العسكرية الدائمة بسجنه أربع سنوات ونصف سنة بتهمة نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان. فور انتشار الخبر، توالت المواقف المنددة التي دشّنها رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. في تغريدة على حسابه على تويتر، وجد المخلى سبيله بعفو سياسي بعد إدانته بالقتل أن «إطلاق سراح سماحة مرفوض بكل المقاييس»، معتبراً أنه «بئس هذا الزمن، لكننا لن نرضخ». الرئيس سعد الحريري غرّد على تويتر بأن «القرار عار ومشبوه ومكافأة للمجرم ولن أسكت عنه». الرئيس فؤاد السنيورة وجد أن إخلاء سبيل سماحة «إساءة كبيرة للقضاء والقانون». أما وزير العدل أشرف ريفي فتعهد هذه المرة بمحاسبة القضاة! وصرّح من على منبر السراي الحكومي، قائلاً: «بئس الزمن الذي يتآمر فيه قاض وضابط على وطنه، وسأقوم بما يمليه عليّ واجبي الوطني». كذلك هدّد وزير الداخلية نهاد المشنوق بأنه «سيكون لنا موقف أعلى بكثير مما يظن من يبرر القتل». ووصف النائب وليد جنبلاط القرار بأنه «استباحة لشعور الناس وتشريع للجريمة».

وفي مواجهة عاصفة التنديد، برز موقف لرئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد رأى فيه أن «التصريحات الصاخبة والمبرمجة ليست إلا تعبيراً عن النكد والكيدية والاستنسابية التي ما انفك فريق المصرّحين يمارسها في السلطة وفي التعاطي مع القضاء والإدارة والمال العام، من دون أن يرفّ له جفن لأصوات المعترضين على الظلم والفساد والهدر وسوء الاستخدام للنفوذ والحكم». وتوقف عند «موقف هذا الفريق من القضاء العسكري ومحكمة التمييز العليا، المزاجي والمتقلب بحسب القرارات والأحكام التي قد تناسب مصالحه أحياناً أو تتعارض معها أحياناً أخرى».

من جهته، توقف اللواء جميل السيد في بيانه عند ردّ فعل جعجع وريفي تحديداً، فرأى في بيان له أن جعجع «آخر من يحق له التعليق على الحكم القضائي، لأن سماحة كان مشروع جريمة لم تكتمل، بينما جعجع كان مجرماً كامل المقاييس وجرى الإفراج عنه بقانون عفو سياسي». أما ريفي، فدعاه السيد الى القيام «بواجبه الوطني بتسليم نفسه للمحكمة العسكرية بناءً على إفادات العديد من الموقوفين الإسلاميين الذين جاهروا بأنه وغيره كانوا وراء زجّهم بمعارك طرابلس وجبل محسن».

> السيد: سماحة كان مشروع جريمة وجعجع كان مجرماً كامل المقاييس

ردّ الفعل الشعبي عكس موقف تيار المستقبل على وجه الخصوص، إذ نزل عدد من مناصريه في مناطق نفوذه وقطعوا الطرقات بالإطارات المشتعلة احتجاجاً، من قصقص إلى كورنيش المزرعة ثم المدينة الرياضية وتقاطع فردان وصولاً إلى أوتوستراد خلدة باتجاه بيروت. ولاحقاً، قطع طريق عام كترمايا ـ فريسين في إقليم الخروب، وطريق مجدليا والقبة وبرغشا في طرابلس. ودعت التنظيمات الشبابية في قوى 14 آذار إلى التجمع مساء اليوم أمام منزل سماحة في الأشرفية احتجاجاً على إطلاقه.

(الأخبار)

ريفي اتهم القضاة بالتآمر (هيثم الموسوي)

على الغلاف

كشف قضاء العجلة في مجلس شورى الدولة أن هيئة إدارة السير أجرت تعديلات على دفتر شروط مناقصة «المعاينة الميكانيكية» الذي أقرّه مجلس الوزراء، ما أدّى إلى إقصاء عارضين محتملين والإخلال بموجبات العلانية والمنافسة. هذا القرار فرض تأجيل مناقصة المعاينة الميكانيكية حتى تسليم إدارة المناقصات دفتر الشروط الصحيح لإعادة إطلاقها مجدداً

مناقصة المعاينة الميكانيكية **دفتر الشروط «مزوّر»**

محمد وهبة

كان يفترض أن تنتهي مهلة تقديم عروض مناقصة تلزيم «مشروع تحديث وتطوير وتشغيل محطات المعاينة والكشف الميكانيكي على المركبات الآلية، وبناء وتشغيل محطات جديدة»، يوم غدٍ السبت، وأن تفضّ صباح يوم الاثنين 18 كانون الثاني 2016 في مقرّ إدارة المناقصات. إلا أن الفضيحة التي كشف عنها قضاء العجلة في مجلس شورى الدولة برئاسة القاضي شكري صادر، والمتمثلة بإقدام هيئة إدارة السير على إجراء تعديلات على دفتر شروط المناقصة الموافق عليه من مجلس الوزراء، فرضت جدولاً زمنياً مختلفاً. فمن المتوقع أن يُصدِر مدير المناقصات جان العلية، صباح اليوم، قراراً يقضي بتأجيل موعد فضّ العروض إلى أجلٍ يُسمى لاحقاً في انتظار تسلّمه دفتر الشروط الصحيح الذي أقرّه مجلس الوزراء من وزارة الداخلية.

تعديلات بعلم من؟

جاء قرار صادر في إطار اعتراض رفعته مجموعة شركات ادّعت أنها متضرّرة من إضافة بنود إلى دفتر الشروط بهدف إقصاء الشركات المدعية وشركات أخرى أيضاً. المدّعون هم ثلاثة: «Controle technique automobile hallinest»، وشركة توما للهندسة والأبحاث، ومؤسسة سوبال الهندسية الممثلة بشركة فال السعودية المحدودة، فرع لبنان.
وبحسب نصّ الاعتراض، فإن الشركات اشترت دفتر الشروط وسدّدت مبلغ 15 مليون ليرة مقابله. ثم عمدت إلى تدقيق دفتر الشروط ومراجعة الدوائر المختصة بشأنه «غير أنها فوجئت بوجود مجموعة من المخالفات الفادحة ترمي إلى إعادة وضع يد هيئة إدارة السير على إجراءات المناقصة خلافاً لقراري مجلس الوزراء، وإلى إضافة شروط لم تكن واردة في دفتر الشروط عند إقراره من قبل مجلس الوزراء بهدف إقصاء الشركات المدعية، وحصر المنافسة بعدد محدود من العارضين، إذ عمدت هيئة إدارة السير بعد إحالة دفتر الشروط معدلاً على إدارة المناقصات، إلى إضافة شرط جديد لم يكن ملحوظاً في المؤهلات المهنية والفنية التي يترتّب عليها قبول العارض أو استبعاده، هو حيازة تصنيف ISO 17020 فيما كان دفتر الشروط يلحظ حيازة العارض شهادة ISO/IEC 2008:9001. كذلك أضافت هيئة إدارة السير شرطاً آخر، هو زيادة عدد المعاينات الميكانيكية التي ينبغي أن يكون قد أجراها العارض، من مليونين إلى ثلاثة ملايين مركبة في السنة».
كذلك، استندت الشركات إلى كتاب وجّهه وزير الاقتصاد ألان حكيم إلى مجلس الوزراء، يطلعه فيه على التعديلات التي أُدخلت على دفتر الشروط، وهو ما أفضى إلى «تأجيل موعد المناقصة من 2015/11/26 إلى 2016/1/18».

ردّ «الدولة»

في المقابل، ردّت الجهة المستدعى بوجهها بواسطة رئيس هيئة القضايا في وزارة العدل (لم يشر القرار إلى هوية الجهة، علماً بأن الاعتراض موجّه ضدّ الدولة اللبنانية ممثلة بكل من: وزارة الداخلية، هيئة إدارة السير، رئاسة مجلس الوزراء، التفتيش المركزي، وإدارة المناقصات). اللافت أن هذه الجهة لم تنكر حصول تعديلات على دفتر الشروط، بل أشارت إلى أن «التعديلات المشكو منها، وعلى فرض حصولها، فإنه يقتضي مقاضاة هيئة إدارة السير والآليات والمركبات بشأنها، على اعتبار أن هذه الأخيرة تتمتع بالشخصية المعنوية، كما يجب أن يطعن بها وليس بإجراءات إعلان المناقصة».

«التزوير» ثابت

هكذا، أصبح الأمر بيد القاضي صادر الذي يرأس القضاء المستعجل في مجلس شورى الدولة. استند صادر إلى أوراق الدعوى ليقول: «من الثابت أن دفتر الشروط قد أُدخلت تعديلات عليه من قبل المستدعى بوجهها الثانية (هيئة إدارة السير) بإضافة شروط جديدة، سواء لجهة تصنيف ISO 17020 أو لجهة عدد المعاينات». ويؤكد صادر أن «إضافة شروط مهنية وفنّية غير ملحوظة في دفتر الشروط الذي أقره مجلس الوزراء، من دون الرجوع إلى هذا الأخير، من شأنها إقصاء العارضين الذين لا تتوافر فيهم هذه الشروط الجديدة لمصلحة شركات عارضة أخرى وتفضيل هؤلاء الآخرين، الأمر الذي يشكّل إخلالاً بموجبات علانية الصفقة والمنافسة (...) من شأن هذه الإضافات التعديل في المعايير المعتمدة لاختيار العارضين واعتماد معايير أشدّ غير منصوص عليها في دفتر الشروط (الأصلي)، ما يؤدي عملياً إلى تفضيل بعض الشركات العارضة واستبعاد شركات أخرى، ومنها الشركات المستدعية».
ويخلص قرار صادر إلى «الزام المستدعى بوجهها (هيئة إدارة السير وكل الإدارات الأخرى) بموجبات توفير العلانية والمنافسة والمساواة بين العارضين المحتملين... وبالتالي حذف الشروط التي أُضيفت إلى دفتر شروط المناقصة الذي وافق عليه مجلس الوزراء».

مسار الخصخصة

في الواقع، إن ولادة دفتر شروط المناقصة المذكورة، جاءت بعد مسار طويل تضمّن خصخصة المعاينة والكشف الميكانيكي لفترة تزيد على 12 سنة. طوال هذه الفترة، كان هناك ملتزم واحد هو شركة «فال». في البدء لزّمت هذه الشركة، «بصورة مؤقتة»، إنشاء وتشغيل 5 مراكز معاينة لمدّة 10 سنوات بطريقة BOT. وقبل نهاية العقد معها، كان وزير الداخلية السابق مروان شربل يتفاوض على تمديده لفترة خمس سنوات، إلا أن مجلس الوزراء قرّر إطلاق مناقصة عمومية مفتوحة، وأقرّ «بصورة مؤقتة» تمديد العقد لمدّة 6 أشهر. إلا أن الدولة كعادتها، حوّلت المؤقت إلى دائم، ففي 27 آذار 2014 مدّد العقد لمدّة 6 أشهر أيضاً، وأقرّ تمديد ثالث لـ6 أشهر إضافية في 19 تشرين الأول 2014، ثم جُدّد العقد لفترة 3 أشهر في انتظار انتهاء المناقصة التي لم تنجز إلى اليوم.
كل هذه التمديدات التي استفادت منها الشركة المشغّلة حالياً، أي «فال»، كانت أيضاً نتاج إرباك وفوضى اعتادت السلطة القيام به إزاء تقديم الخدمات العامة. فعلى الرغم من

> **قضاء العجلة في مجلس الشورى يقرر حذف الشروط المضافة**

تزايد الحديث عن فسادٍ مستشرٍ في آلية تقديم هذه الخدمة للمواطنين وتردّي قدرة الشركة المشغلة ومحطات المعاينة على تغطية الطلب على إجراء المعاينة الميكانيكية، إلا أن مجلس الوزراء أخذ أكثر من سنة و10 أشهر، بعد انتهاء العقد مع «فال» في 2012/10/31، ليطلب من هيئة إدارة السير وضع دفتر شروط لإطلاق «مناقصة استحداث مراكز معاينة ميكانيكية»، ثم كلّف إدارة المناقصات إطلاق المناقصة بعد إقرار دفتر الشروط.

القبض على المناقصة

هكذا ميّز مجلس الوزراء بين العقد مع الشركة الحالية لتشغيل محطات المعاينة القائمة حالياً وعددها أربعة، وتلك التي ستُستحدث وعددها 10 مراكز إضافية تتوزّع على بيروت والكورة وجبيل وبعقلين والكويخات وطرابلس والنبطية وصور وبعلبك وراشيا، واستحداث مراكز للمعاينة الميكانيكية في المنافذ البحرية والبرية.
ولم يُستدرك الأمر إلا بعد أشهر عندما ناقش مجلس الوزراء في 2015/4/8 كتاب وزارة الداخلية الذي يربط بين نهاية عقد شركة «فال» في 2015/3/31، وبين استحداث محطّات إضافية، إذ طلبت الوزارة تعديل اسم المشروع ليصبح «مشروع تحديث وتطوير وتشغيل المحطات الموجودة للمعاينة والكشف الميكانيك وبناء وتجهيز وتشغيل محطات جديدة».
وفي هذا الإطار، رفعت هيئة إدارة السير دفتر الشروط للمشروع الشامل على مجلس الوزراء. إلا

عارضون

استحصلت سبع شركات على دفتر الشروط، هي: global tech (لبنانية)، opus inspection (سويدية)، applus (إسبانية)، الجهاد للتجارة والتعهدات (لبنانية)، bureau veritas (فرنسية)، vall (بلجيكية)، SGS (سويسرية). آخر الشركات هي «غلوبال تك» التي اشترت دفتر الشروط في مطلع تشرين الثاني، أي قبل الموعد الأول المحدد لفضّ العروض بنحو 20 يوماً.
وتتضمن المناقصة «تحقيق نظام متكامل لإدارة عمليات المعاينة الميكانيكية من أشغال وتجهيزات وبرامج وأنظمة تشغيل وخدمات الدعم والصيانة، وتجهيز المراكز، وخدمات التشغيل، علماً بأن بدلات المعاينة سيستوفيها الملتزم من أصحاب المركبات وفق الأسعار المحدّدة في العقد الذي سيوقع معه».

شروط فنية

البنود المتفق على عدم حصول تزوير بشأنها في دفتر الشروط هي: أن يكون لدى العارضين قدرة مالية تفوق 2,5 مليون دولار سنوياً للأعوام 2012 و2013 و2014، وأن يكونوا قد قاموا بأعمال مماثلة بنوعيتها لمدّة أقلها 10 سنوات، مشروعين كحدّ أقصى، وأن يمتدّ التنفيذ على 10 سنوات.
أما البنود «المعدّلة» فهي على النحو الآتي: أن يكون العارض قد أجرى معاينة ميكانيكية لثلاثة ملايين مركبة على الأقل في كل سنة، وذلك خلال السنوات الخمس الماضية (أي ما معدّله 15 مليون سيارة في السنوات المذكورة). ويجب على العارضين تقديم إفادة تؤكد حصولهم على تصنيف ISO 9001:2008 و ISO 17020.

تقرير

تقرير الهجرة الدولية: 683 ألف مهاجر من لبنان

إيفا الشوفي

تشهد المنطقة العربية منذ زمن موجات هجرة، منها وإليها، تؤثر في الواقع الاقتصادي والديموغرافي للدول. في الآونة الأخيرة ازداد الحديث عن موجات الهجرة، وتحديداً غير الشرعية، بعدما بلغ عدد الواصلين إلى أوروبا عبر البحر مليون مهاجر عام 2015 معظمهم من سوريا وأفريقيا وجنوب آسيا، في أكبر موجة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية. الحصيلة النهائية لعام 2015 كانت موت 3692 مهاجراً في البحر.

لا تقتصر هذه الهجرة القسرية على أوروبا إنما تطاول الدول العربية، فقد تجاوز عدد اللاجئين السوريين 3,9 ملايين لاجئ في ايار 2015، منهم مليون و100 الف لاجئ في لبنان، الذي بات في المرتبة الثانية بين البلدان المضيفة للاجئين في العالم، إذ يضم أعلى نسبة من اللاجئين تبلغ 257 لاجئا لكل 1000 مواطن. هكذا، باتت نسبة المهاجرين في لبنان 26% من عدد السكان، إذا أضفنا عدد اللاجئين السوريين المسجلين في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أمّا من دون احتسابهم فتبلغ النسبة 17,6% من عدد السكان.

فقد أطلقت منظمة «الإسكوا» والمنظمة الدولية للهجرة بالأمس تقرير «الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة»، الذي أوضح أنّ المنطقة العربية تضم كتلة سكانية هي من أكبر الكتل المهاجرة واسرعها نموا في العالم، إذ تجاوز عدد المهاجرين الى البلدان العربية، عام 2013، 30 مليون مهاجر دولي، أي 8,24% من مجموع عدد سكان المنطقة العربية. يأتي القسم الأكبر من المهاجرين من الدول الآسيوية بحيث يشكل المهاجرون الآتون من بنغلادش، الهند، إندونيسيا، باكستان والفيليبين أكثر من 51% من أعداد المهاجرين.

أمّا في ما يتعلق بالهجرة من البلدان العربية، فقد قدّر التقرير عدد المهاجرين من البلدان العربية عام 2013 بأكثر من 21 مليون مهاجر، أي 5,9% من مجموع سكان المنطقة العربية. 57,3% من هؤلاء هم ذكور مقابل 42,7% من الإناث التي تعد نسبة أدنى بكثير من متوسط النسبة العالمية لهجرة الإناث البالغة 48% من مجموع المهاجرين.

يقسم التقرير الهجرة إلى ثلاثة أنماط هي: هجرة العمالة النظامية وغير النظامية، الهجرة القسرية والهجرة المختلطة، كما يقسّم المنطقة العربية الى 4 مجموعات: دول مجلس التعاون الخليجي، دول المغرب العربي، دول المشرق العربي (لبنان، مصر، سوريا، الاردن، العراق، فلسطين)، والدول العربية الاقل نموا.

أميركا وجهة اللبنانيين... لا الخليج

ان وجهة الهجرة تختلف بحسب مجموعات البلدان بحيث يتجه المهاجرون من دول مجلس التعاون الخليجي الى السعودية وأميركا، ويتجه المهاجرون من بلدان المغرب العربي الى أوروبا، ويتجه المهاجرون من بلدان المشرق العربي الى بلدان عربية أخرى وأميركا.

يخفف التقرير من المبالغات الحاصلة في مسألة تركز الهجرة اللبنانية في دول الخليج ويقدّم أرقاماً واضحة عن توزّع المهاجرين اللبنانيين منذ عام 1990 حتى عام 2013. فقد تطورت أعداد المهاجرين من لبنان، إذ سجلت عام 1990 نحو 500 الف مهاجر يعيش العدد الأكبر منهم في أميركا (99401 مهاجر) والسعودية (99241 مهاجرا) ومن ثم أستراليا وكندا وألمانيا، ليرتفع العدد الى 683 الف مهاجر عام 2013، منهم 124 الف مهاجر ينتمون الى فئة الشباب (من عمر 15 الى 24). عام 2013 شهدت اعداد المهاجرين

> بلغت قيمة التحويلات المالية الخارجة من البلدان العربية 74,1 مليار دولار

تبدلات ملحوظة، بحيث حافظت أميركا على المرتبة الاولى في بلدان المقصد وارتفع عدد المهاجرين اليها من لبنان الى 126 الف مهاجر يليها 96 الف مهاجر في استراليا، 87 الف مهاجر في كندا، 67 الف مهاجر في المانيا، أمّا السعودية فقد تراجعت أعداد المهاجرين اليها من لبنان الى 57 ألف مهاجر. بالمقابل بلغ عدد المهاجرين من البلدان العربية إلى لبنان 826 الف مهاجر عام 2013. بذلك حل لبنان في المرتبة الثامنة بين بلدان المقصد العشرة الأولى للمهاجرين من البلدان العربية، بعدما تصدرت فرنسا اللائحة بمليونين و870 الف مهاجر يليها الأردن ومن ثم السعودية بمليونين و672 ألف مهاجر.

الانعكاسات الاقتصادية: تحويلات مالية ضخمة

لهذه الهجرة انعكاسات إقتصادية كبيرة إذ بلغت قيمة التحويلات المالية المسجلة الخارجة من البلدان العربية 74,1 مليار دولار عام 2012، القسم الأكبر منها من بلدان مجلس التعاون الخليجي (15,7% من مجموع التحويلات المالية في العالم)، فيما تلقت المنطقة العربية عام 2014 تحويلات مالية تجاوزت 50,5 مليار دولار. كذلك كانت البلدان العربية عام 2012 وجهة 29% من التحويلات الخارجة من دول عربية، أي 24,1 مليار دولار.

على صعيد بلدان المشرق العربي، يوضح التقرير أنّ المهاجرين أرسلوا عام 2012 من هذه البلدان تحويلات مالية بقيمة 5,6 مليارات دولار (10% من تحويلات المنطقة العربية). كانت مساهمة المهاجرين في لبنان في التحويلات الخارجة من بلدان المشرق العربي الأكبر، وقد بلغت 4,2 مليارات دولار. أمّا بالنسبة للتحويلات الواردة، فتتلقى هذه الدول أعلى قيمة تحويلات مقارنة بالدول العربية الاخرى، إذ بلغت قيمة التحويلات الواردة 34,8 مليار دولار عام 2014. وحل لبنان في المرتبة الثامنة بين بلدان العالم من حيث حجم التحويلات الواردة اليه، التي بلغت 7 مليارات دولار مشكّلةً 17% من الناتج الاجمالي المحلي عام 2013.

يُتوقع تأجيل فضّ العروض إلى أجل يُسمى لاحقاً (مروان طحطح)

متابعة

محرقة ضهور الشوير: عبّود يطعن بقرار وزارة البيئة

هديل فرفور

منذ ثلاثة أيام، تم تشغيل محرقة ضهور الشوير ـ السنديانة، في مخالفة واضحة لقرار وزارة البيئة المتخذ في 2015/11/13، والقاضي بإقفالها بسبب افتقارها إلى المعايير البيئية المطلوبة وبسبب مخالفة أصحابها الأصول والقوانين المرعية الإجراء.

علم وزير البيئة محمد المشنوق بتشغيل المحرقة، وفي اليوم التالي، أي أول من أمس، أصدر قراراً يقضي بختم المحرقة بالشمع الأحمر كونها تعمل من دون تقديم دراسة لتقييم الأثر البيئي.

قرار المشنوق أثار «حفيظة» وزير التربية والتعليم العالي الياس بوصعب الذي ردّ على المشنوق بـ«تغريدة» ساخرة على «تويتر» يقول فيها: «يؤسفني إعلامك بأن الشمع الأحمر فقد من الأسواق بعد موسم الأعياد المجيدة، الرجاء المحاولة العام المقبل»، موحياً بنوع من الاستهتار بالقرار الصادر عن وزارة البيئة.

ردّ الوزير السابق فادي عبّود على قرار الإقفال لم يختلف عن ردّ «شريكه» بوصعب، إذ صرّح لـ«النهار»: «فليتسَلّ المشنوق بالشمع الأحمر، والبلد لا يحكمه وزير وإنما يُحكم بالقوانين»، ولكن أليس تشغيل المحرقة بدون دراسة تقييم الأثر البيئي مخالفاً للقوانين؟ «نحن تحت سقف القانون، ولا يزايدنّ علينا أحد في هذا المجال»، يقول عبّود في حديثه إلى «الأخبار»، موضحاً أنه لم يجر تشغيل المحرقة «إنما كانت تجربة دامت أربع ساعات فقط»، متسائلاً: «كيف يُعقل أن نشغّل المحرقة في الهواء الطلق؟ لم ننته من تركيب الفلتر وبقية المعدّات بعد. يعتبر عبّود أنه لا يمكن إعداد دراسة لتقييم الأثر البيئي قبل القيام بالتجربة «فليدَعونا نجرّب»، علماً بأنه وفقاً لمرسوم أصول تقييم الأثر البيئي رقم 2012/8633 فإنه يجب إجراء دراسة التقييم قبل المباشرة بالعمل.

من جهته، ردّ المشنوق على بوصعب قائلاً: «يدرك الزميل أن مخاطر المحرقة أولاً على بلدته ضهور الشوير وأهلها، وإذا كنا حرصاء على وقف العمل بها فمن المستغرب أن يكون رد وزير التربية خارجاً عن القانون، بينما وزارته هي المسؤولة عن تعزيز ثقافة احترام القانون».

عندما أصدرت وزارة البيئة قرارها الأول المتعلق بوقف عمل المحرقة (المتخذ في 2015/11/13) أرفقت قرارها بتقرير الخبراء في مصلحة البيئة السكنية في وزارة البيئة الذي لفت الى أن المحرقة لم تُجهّز بأي نظام لمعالجة الملوثات الناتجة من تشغيلها، فضلاً عن الإشارة الى أن التوجيهات العامة بشأن أفضل الأساليب المتاحة وأفضل الممارسات البيئية تفرض أن يعمل نظام الاحتراق عندما تصل درجة الحرارة الى 850 درجة مئوية كحدّ أدنى، «في حين أن الدرجة القصوى التي تصل إليها الحرارة ضمن المحرقة المذكورة هي 850 درجة مئوية».

ينفي عبّود أن يكون قد حصل كشف من قبل خبراء. يقول «ثمة شابة عشرينية جالت بطريقة عرضية لمدة لا تتعدى الـ 10 دقائق، فكيف لها أن تعد تقريراً علمياً»، متحدّياً وزير البيئة إذا كان لديه تقرير فني فلينشره (علماً بأن التقرير نُشر في الوزارة، للاطلاع عليه اضغط هنا)، مُضيفاً: «نحن طلبنا من وزارة البيئة مواصفات الانبعاثات والمحرقة المطلوبة، إلا أننا لم نلق جواباً من الوزارة». ويتساءل عبّود «لا يوجد في لبنان مختبر لرصد الانبعاثات، فعلامَ يستند تقرير وزارة البيئة؟». ولكن أليست هذه النقطة تمثل مأخذاً على أصحاب المحرقة، وطالما لا يوجد مختبر لرصد الانبعاثات كيف سيتم تشغيل المحرقة من دون التأكد من أنها لا تشكّل خطراً على البيئة

> تبعد المحرقة حوالى 100 متر عن المدرسة

والسلامة العامة؟ يقول عبّود في هذا الصدد «إننا سنأخذ على عاتقنا الاستعانة بخبراء أجانب في هذا المجال»، علماً بأن وزارة البيئة كانت قد أكّدت أنها لم تُزود بأية قراءات أو نتائج عن الفحوصات التي تُجرى حول الانبعاثات الهوائية الناتجة من المحرقة.

يصر عبّود على ضرورة التجربة قبل «الحُكم» على المحارق، مُتهماً وزارة البيئة بأنها تخدم المبدأ السائد في البلد القائم على المحاصصات والأرباح «كون المحرقة أوفر من ترحيل النفايات»، معتبراً أن ثمة محاولات حثيثة لـ«شيطنة» المحارق. الجدير ذكره أن الموقع الجديد للمحرقة يبعد حوالى 100 متر فقط عن مدرسة الشوير، وهو ما يطرح تساؤلات حول الخطر المحدق بالطلاب وتأثرهم بالمحرقة. هنا، يستشهد عبّود «بمحارق في طوكيو التي تتمركز في وسط الأحياء السكنية»، مُضيفاً: «ليس الأمر متعلقاً بماذا تحرق، بل بكيف تحرق»، لافتاً الى «أن مخاطر المحرقة أقل من انبعاثات المولدات أو الشاحنات». في الواقع، يصعب فهم تقدير عبّود في هذا المجال، طالما أن عملية رصد الانبعاثات لم تتم بعد، ويختم عبّود بالقول: «إننا بصدد تقديم طعن لدى مجلس شورى الدولة».

يردّ المنسق العام لـ«الائتلاف المدني الرافض لمحارق النفايات»، رجا نجيم، على النقاط التي يطرحها عبّود في ما خصّ رصد الانبعاثات، بالقول: «كون لبنان لا يملك مختبراً لرصد الانبعاثات لا يعني أن وزارة البيئة لا تستطيع أن تفحص أو تُقيّم آلية العمل بالمحرقة، وهو ما لحظه المرسوم الصادر في 2001/1/8»، ويضيف في هذا الصدد أن «تحديد خطورة المحارق لا يتم عبر مراقبة الدخان المتصاعد منها، ثمة انبعاثات لا تكون مرئية». يؤكد نجيم أن توصيات صدرت عن كل من الجامعة الأميركية وجامعة القديس يوسف تفيد بافتقار المحرقة إلى المعايير المطلوبة، لافتاً الى «أننا لسنا أمام محرقة كتلك الموجودة في طوكيو. نحن أمام غرف حرق لا ترتقي الى المحارق التي تراعي شروط السلامة البيئية»، ومشيراً الى أن «من المعيب أن يقع عبّود في فخ شراء هذا النوع من المحارق التي نعلم جيداً كيف تعمل وبأي آلية».

أنها أتبعته بكتابين: يتعلق الأول باقتراحاتها لمحطات المعاينة المنوي استحداثها في المناطق، والثاني يشير إلى «حقها في إجراء المناقصات العمومية العائدة لها وإعادة النظر بقرار مجلس الوزراء رقم 20 بتاريخ 2014/10/9، المتعلق بتكليف إدارة المناقصات إطلاق المناقصة».

كذلك جاء قرار مجلس الوزراء من شقين: الموافقة على دفتر الشروط بعد إدخال التعديلات التي طلبها الوزراء. والثاني كان أقرب إلى إيجاد «تسوية» ترضي هيئة إدارة السير حول صلاحية تنفيذ المناقصة وإدارتها، إذ كرّر قراره لجهة تكليف إدارة المناقصات إجراء المناقصة «وفقاً لدفتر الشروط»، لكنه أضاف: «لجنة إجراء المناقصة التي تضم أعضاء تسميهم هيئة إدارة السير».

ما حصل لاحقاً لا ينحصر بهذه المناقصة فحسب، بل بمناقصات أخرى كلّفت إياها إدارة المناقصات مثل مناقصة تشغيل شبكتي الخلوي، إذ خرجت أصوات بعض المسؤولين تقول إن دفتر الشروط الذي وضع بين يدي الشركات العارضة، يتضمن تعديلات أو إضافات أو حذف بنود غير التي أقرها مجلس الوزراء. لكن إثبات حصول «تزوير» لم يكن سهلاً، إذ كان على المدعي أن يحصل على محضر من مجلس الوزراء يتضمن دفتر الشروط، ومقارنته بدفتر الشروط المعدّل.

وبحسب المعلومات المتداولة بين المعنيين، استأنفت وزارة الداخلية ممثلة بهيئة إدارة السير قرار صادر، لكن ليس هناك بوادر صدور قرار يلغي قرار صادر.

قطاع

أن يمتحن «الصياد» ويشكّك في مقدراته للتأكد ان كان يُسمح له بحمل البندقية. فهذا في عالم الصيد من «الكبائر». كيف لا والاحاديث والمرويات الشعبية ورحلات الصيد لا تخلو من عجائب الصيادين وقصصهم الخارقة وبطولاتهم الوهمية. يقال ان لغة الارقام هي الحل لاي نقاش. حيث انها تتسم بالموضوعية والدقة. في الصيد... ميزة الارقام انها لا تتسم باي دقة. في مسرحية «يعيش يعيش» للراحل نصري شمس الدين والسيدة فيروز تقول فيروز، التي تؤدي دور هيفا

امتحانات الصيد اقتربت... فهل ترسب الدولة؟

رضا صوايا

مضت اكثر من 20 سنة على منع الصيد في لبنان. وفي ظل التراخي الامني والمحسوبيات وضعف الموارد البشرية الخبيرة والغياب شبه التام لثقافة واخلاقيات الصيد تفلت الموضوع الى حدود كارثية، ما جعل من الضروري الاسراع في قوننة هذه «الهواية» وضبطها بما يحفظ التنوع الايكولوجي وحياة البشر وحتى الطيور التي يمنع اصطيادها في غير الموسم الذي يحدد وزير البيئة تاريخ افتتاحه وانتهائه والأوقات التي يسمح بالصيد خلالها، وذلك بناءً على اقتراح المجلس الأعلى للصيد البري، على أن يراعى تطبيق مبدأ إستدامة التراث الطبيعي.

قانون الصيد صدر عام 2004، واحتاجت وزارة البيئة إلى اكثر من عشر سنوات اخرى لإعداد المراسيم التطبيقية والقرارات التنظيمية. 20 سنة اكثر من كافية لقوننة الصيد وضبطه وردع المخالفين، لكن يبدو وحتى الآن ان الاجراءات هزيلة.

الرابع في الإجرام

ما من ارقام دقيقة لاعداد الصيادين في لبنان، لكن التقديرات تشير الى ان اعدادهم تراوح ما بين 300 ألف الى نصف مليون او اكثر. وفقاً لدراسة قامت بها الحركة البيئية اللبنانية بالتعاون مع CABS يبلغ عدد الصيادين في لبنان بين 200000 الى 600000 شخص اي ما يعادل 14% من سكان البلد. موقع لبنان الجغرافي يجعل منه جنة للصيادين حيث انه يقع على ثاني اهم مسار في العالم من حيث هجرة الطيور بين اوروبا وآسيا إلى افريقيا ما يجعل منه ممراً لنحو 400 نوع من الطيور المهاجرة من ضمنها 37 نوعا من الطيور الحوم.

في دراسة حديثة اجرتها Birdlife احتل لبنان المرتبة الرابعة في الشرق الاوسط من حيث اعداد الطيور المقتولة بطريقة غير شرعية، خلف مصر وايطاليا وسوريا، مع وصول اعداد الطيور المقتولة الى نحو مليونين و600 الف طائر.

الكارثة البشرية لا تقل جسامة عن المجازر المرتكبة بحق الطيور، حيث يسجل سنوياً نحو 400 اصابة بين قتلى وجرحى جراء حوادث الصيد، مع الاشارة الى ان اعداد الاصابات التي لا يبلغ عنها اكبر بكثير.

رخص الصيد... بالبلاش

اذا اخذنا اعداد الصيادين في عين الاعتبار يكون تشريع الصيد مورداً هاماً لخزينة الدولة ويساهم بانعاش اكثر من قطاع من التأمين الى اندية الرماية..وصولا الى انعاش الارياف اقتصادياً في مواسم الصيد، لكن الرسوم زهيدة الى حد مبالغ به، ما يعد هدراً لمورد مهم. بالنسبة إلى الامتحان يدفع الرسم لمرة واحدة ونهائية، فرسم امتحان الصيد في اندية الرماية يبلغ 45000 ليرة لبنانية ورسم إعادة الإمتحان في النادي نفسه في حال عدم النجاح 10،000 ليرة لبنانية، فيما يبلغ الطابع المالي 1000 ليرة لبنانية.

في ما يختص برخص الصيد فهي تدفع في كل موسم، حيث يبلغ رسم رخصة الصيد للطيور 100000 ليرة لبنانية في الموسم، ورسم رخصة صيد الحيوانات الموبرة (ارنب وخنزير بري) 150000 ليرة لبنانية في الموسم اضافة إلى طابع مالي بقيمة 1000 ليرة لبنانية لكل رخصة.

بطلة الرماية اللبنانية راي باسيل ترى ان الاسعار زهيدة جداً مقارنة بالدول الاخرى، وتعتبر ان من غير المهم اعداد الصيادين الذين سيحصلون على الرخص، فالمهم نوعية الصياد وسلامة الناس ولو خسرنا 100 الف صياد. وعلى الرغم من حماستها للقانون إلا انها تؤكد ان القانون بغياب الضوابط والقيود لن يؤثر وسيبقى حبراً على ورق.

إلا ان رخص الاسعار لا يثير حفيظة الجميع، ويلقى حماسة لدى الكثيرين. طوني عفيش صاحب «مؤسسة عفيش» لبيع اسلحة الصيد والخرطوش يرى ان رفع الاسعار غير مفيد ومضر، فهو بمثابة دعوة للصيادين لكي لا يلتزموا القانون والا يتقدموا لاجراء الامتحان، وخاصة ان التجربة لا تزال جديدة ويمكن البناء على التجربة الاولى لتفعيل القانون وسد الثغر التي قد تكتنفه ورفع الاسعار لاحقاً.

اندية الرماية... المستفيد الاكبر

حدد مرسوم صادر عن وزير البيئة الاندية المخولة إجراء الامتحان الذي يخضع له لزاما كل طالب رخصة صيد للمرة الاولى، وبالتالي فان الاندية هي المعبر الاساسي

> لبنان الرابع في الشرق الاوسط من حيث اعداد الطيور المقتولة بطريقة غير شرعية

والوحيد لكل صياد يرغب بقوننة هوايته. تكلفت النوادي مبالغ كبيرة تحضيراً لاعلان بدء الامتحانات ومن ثم اطلاق الموسم. رئيس اندية الرماية بطرس جلخ اكد «ان الاندية جاهزة من حيث البنية التحتية والمعدات والرواتب، والقانون فرض تأمين موظفين اضافيين في كل ناد وهذا ما التزمنا به، وطالما ان اعداد الذين قد يجرون الامتحانات غير معروف ولا يمكن التكهن به فهنالك مخاوف من ان نتكبد خسائر اذا كانت الاعداد قليلة وخاصة ان الرسوم زهيدة».

على المدى القصير قد لا يكون المردود المادي كبيرا للاندية لكن هذه الخطوة تمثل الحجر الاساس نحو تطوير اللعبة، وفقاً للرئيس السابق لاندية الرماية زياد ريشا الذي يرى ان النوادي ستستفيد بشكل كبير وستفيد الصيادين ايضا لكونها ستعلم الكثيرين منهم الانضباط وقد تجعل منهم من رواد الاندية.

قطاع التأمين... مستفيد

ينص القانون على انه يجب على الصياد أن يكون حائزاً بوليصة تأمين ضد الغير لضمان الاضرار التي قد تلحق بالغير من جراء ممارسة الصيد. التأمين اذاً اجباري، وفي حال التشدد في التطبيق، فالصيد قد يساهم في انعاش قطاع التامين وخاصة اذا كانت اعداد الراغبين بالحصول على الرخصة كبيرة. نقيب شركات الضمان ماكس زكار يطمئن الى ان اسعار بوليصة التامين ستكون زهيدة بما يشجع الصيادين على اجراء الامتحانات والتقيد بالقانون، كما ان البوليصة ستزيد من وعي الجمهور على اهمية التأمين.

الامتحانات... ليست سهلة ولا تعجيزية

كان لجمعية حماية الطبيعة في لبنان دور كبير في مختلف مراحل اعداد قانون الصيد والمراسيم التطبيقية، وفي هذا السياق تلفت

نظرا لاعداد الصيادين يكون تشريع الصيد موردا هاما لخزينة الدولة

تكنولوجيا الأعمال

ذوو الاحتياجات الخاصة يديرون شؤونهم المالية

باتريسيا توما

«ReAble Wallet» ابتكار جديد من الشركة اللبنانية «ReAble » المتخصصة في صناعة الأدوات والتطبيقات الذكية لذوي الاحتياجات الخاصة. يهدف هذا التطبيق إلى مساعدة شريحة واسعة من ذوي الاحتياجات الخاصة على إدارة شؤونهم المالية. ويمكن أن يُحمّل على أي هاتف ذكي، لكنه موجّه مباشرةً إلى المصابين بمرض التوحّد، وذوي الإعاقة الشديدة التي تؤثر في قدراتهم الاستيعابية.

تتفاوت تصريحات منظمات الأمم المتحدة في تقديراتها لحجم الإعاقة ونسبة انتشارها في المجتمعات، بينما تقدر منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم أن نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم هي ما بين 10 و 15%، أي ما يزيد على مليار شخص معوَّق (1 من كل 7 أشخاص) من أصل مجموع سكان الكرة الأرضية البالغ نحو 7 مليارات. مرض التوحد من الأمراض التي تزداد أعداد المصابين بها في لبنان كما العالم أجمع، وقد وصل عدد حالات التوحد حول العالم إلى ما يقارب 67 مليون شخص. أما في لبنان، فعلى رغم عدم وجود إحصاءات دقيقة، يقدَّر معدلها بين الأطفال1 لكل67 طفلاً تقريباً، و80% من المصابين البالغين هم من العاطلين من العمل.

هذه النسبة العالية من الحالات يمكن أن تستفيد إلى حد كبير من التطبيق الجديد الذي أطلقته «ReAble». فرغم الكثير من العوائق التي تواجه حياة هؤلاء كالأنظمة والقوانين التي لا ترعى حقوقهم، إلا أن موضوع العملة والنقد من العوائق الأساسية التي يمكن أن يواجهوها، فعدد كبير منهم قادر على الاندماج في الحياة العملانية، ولكن يبقى العائق هو التداول المادّي.

ReAble Wallet

بدأت الفكرة مع الرئيس التنفيذي لمؤسسة «ReAble»، إميل صوايا، عندما علم بأن أخاه الأصغر يعاني

> يمكن لمن يحمّل هذه الخدمة وضع الميزانية التي يريد إنفاقها خلال النهار

مرض التوحد عام 2006، فاختبر المعاناة التي يعشيها هؤلاء في إدارة شؤونهم المالية، ما دفعه إلى ابتكار تطبيق «ReAble Wallet» الذي يحمَّل على الهواتف الذكية لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على إجراء معاملات مادية كالحسابات، ودفع المبالغ وتحديد ميزانيتهم، لتعريف هؤلاء الأشخاص بـ «القيمة الحقيقية للعملة».

يعمل التطبيق بحسب حالة كل فرد ويبرمج بطريقة تناسبه مثلاً برمجة التطبيق لحالتي الصمّ والبكم تختلف عن حالة المتوحد. أولاً يعرّف التطبيق على أنواع العملة ويعرض صورها وقيمتها. ويمكن من يحمّل هذه الخدمة وضع الميزانية التي يريد إنفاقها خلال النهار، فكلما أراد شراء سلعة معينة يصور سعرها وينتظر التطبيق ليعرّفه إلى شكل العملة التي تساوي المبلغ المطلوب.

وبعد انتهاء العملية الشرائية يُحسَم المبلغ الدفوع من المبلغ الأساسي، فيكون الفرد بذلك على علم كم هو المبلغ الذي بقي معه. كذلك يتمتّع هذا التطبيق بميزات أخرى، إذ يمكن أن يحمَّل على هاتف الأهل ليراقبوا مصروف أولادهم عبر وصول رسائل نصية إليهم بعد كل عملية شرائية

يقومون بها، فهو يحاول أيضاً ضبط ميزانية المستخدم ومنعه من التبذير، حيث تحفظ كل عملية شرائية يقوم بها محمل التطبيق، فيوضح بذلك مستوى الإنفاق للفرد. وبهدف نجاح التطبيق، استُعين بعدد من الأطباء النفسيين والمعالجين المتطوعين الذين أسهموا

«الصيد بيسلينا قصص وبليالينا لكن بيصيروا السهّيرة يطّلعوا فينا يقولوا بو ديب زوّد الخبريه...». صدف الصيادين بات على المحكّ، حيث ان موعد اجراء امتحانات الصيد اقترب. الخطوة مهمة.. لكن الخوف ان تكون الدولة هي الراسب الاكبر

المسؤولة بالجمعية باسمة الخطيب الى ان الجمعية هي من أعدّ دليل امتحانات الصيد، الذي يقدم المعلومات الاساسية لكل شخص يريد الاطلاع على قانون الصيد اللبناني ولائحة الطرائد المسموح بها صيدها والطيور المهددة بالانقراض..وتصر الخطيب على ان الامتحانات لن تكون سخيفة لانجاح اكبر عدد ممكن، لكنها في الوقت نفسه لن تكون تعجيزية وسهلة وذلك بهدف اعداد صيادين مسؤولين ومثقفين. والكتيّب موجود في وزارة البيئة ولدى الجمعية ويفترض ان يعمم مجاناً في النوادي ولدى التجار. وتتوقع الخطيب ان يكون اول المقبلين على الامتحانات هم الصيادون المحترفون حفاظاً على سمعتهم ولكون الكثير منهم ابتعدوا عن الصيد. لطوني عفيش الرأي نفسه الامر الذي يدفعه الى التفاؤل بقرب عودة الصيادين المحترفين من الذين يشترون اسلحة مرتفعة الثمن والمحتجبون منذ سنوات.

المحترفون والهواة... فرح ومخاوف

رخص الاسعار اثار ارتياح الكثير من هواة الصيد الذين يرغبون بالحصول على رخصة. فبالنسبة لبشير السمور هواية الصيد في الاساس مكلفة وعلى من يريد ان يتقنها وله شغف حقيقي بها الا يستكثر المال لاشباع رغباته، فكيف اذا كانت الرسوم رخيصة الى هذا الحد، مع تشديده الى ان الاهم من الرخص هو الوعي والتثقيف واخلاق الصياد.

غابي ابي صعب من جهته صياد محترف يقصد العديد من الدول لممارسة هوايته، وهو يتاسف لكون الرسوم منخفضة الى هذا الحد لكون الدولة لن تستفيد مالياً على غرار باقي الدول، وكان يتمنى لو ان الرسوم تفرض على اساس المحافظة، حيث يختلف الرسم بين محافظة واخرى على غرار دول عدة وابرزها فرنسا.

الدولة دربت حراس احراج وعناصر امنية بهدف تطبيق القانون، لكن الاعداد غير كافية لفرض هيبة الدولة، وخاصة ان الامكانات المادية واللوجستية ضعيفة. واذا نظرنا الى ما كان يمكن انجازه خلال 20 سنة فان الصيد عرى الدولة وكشف مدى التقصير الحاصل. المؤكد ان القانون والبدء بتطبيقه لا يردع المخالفين ولن يحقق نتائج ملموسة سريعة. ولكن مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة... ولو متعثرة.

إلى حد كبير في تفعيل التطبيق. وعلى رغم أن هذا التطبيق لا يتعدى عمره أربعة أشهر، فقد أتاح «ReAble Wallet» لـ 6 مراكز متخصصة، ومنها الجمعية اللبنانية للتوحد «ASSAFINA»، كذلك تجاوز هذا التطبيق الإطار المحلي ليصل في مرحلة قصيرة إلى كندا، حيث افتتح مكتب لمؤسسة «ReAble» بإشراف مدير العمليات في أميركا الشمالية ورئيس تطوير الأبحاث لهذه المؤسسة، بول صيفي، وهو كان فقد الإدراك البصري في صغره، فوجد صعوبة بالتكييف مع المجتمع، فاضطر للسفر إلى كندا وإكمال تعليمه هناك.

وقد دخل التطبيق في برنامج يدعى «Lead To Win» في كندا، يدعم المشاريع النامية لتحقيق نتائج على المستوى المحلي، ومن المتوقع أن يحقق هذا المشروع إيرادات سنوية لا تقل عن ثلاثة ملايين دولار في أقل من ثلاث سنوات.

«يعدّ هذا التطبيق الأول من نوعه على صعيد لبنان والعالم العربي، فالتطبيقات التي تهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة كثيرة، ولكن ليست بالدقة التي يتمتع بها «ReAble»، كما يؤكد صوايا. ورغم أنه لا يزال في مرحلة الاختبار، إلا أنّ من المتوقع أن يفوق عدد مستخدميه 4000 نهاية الشهر الجاري.

إضافة إلى «ReAble Wallet»، يعمل أصحاب فكرة «ReAble» على إنشاء موقع إلكتروني يحمل اسم «ReAble Hub» يسعى إلى تعزيز التواصل والانفتاح بين ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى التعريف بقضايا المعوّقين ومشاكلهم، ويقدم خدمات عديدة كالإسهام في البحث عن فرص عمل لهم من خلال نشر ترشيحات تتضمن السيرة الذاتية وشهادات الخبرة ومعلومات عن كفاءات المرشح.

ناس و Finance

الادّخار... كيف تعمل من أجل نفسك

يبدو الادخار للكثير من الناس حلماً بعيد المنال او مجرد شعار يسهل رفعه والتنظير به خاصة في ظل الاوضاع المعيشية الصعبة التي قد يكون فيها الحفاظ على جزء من الراتب من سابع المستحيلات، إضافة الى الثقافة الاستهلاكية المتفلتة من اي ضوابط والبرامج الترويجية والاعلانات والمغريات الشرائية الكبيرة التي تشجع على الانفاق والتبذير. ولكن اذا كان الانفاق يلبي العديد من الرغبات فإن الرفاهية وراحة البال يؤمنهما... الادخار.

كتاب «اغنى رجل في بابل» لجورج كلاسون كتب في عشرينيات القرن الماضي بأسلوب قصصي وحكم معبرة وما زال يعتبر من اكثر الكتب تحفيزاً في مجال الثروة والمال. الخطوة الاساسية نحو الثروة بحسب الكتاب تكمن في الادخار. ومن الجمل اللافتة في الكتاب قول تاجر ثري لاحد الاشخاص الذي طلب منه تعليمه كيف يصبح ثرياً «يا لك من أبله!! إنك تدفع لكل الناس فيما عداك انت... إنك تعمل من أجل الآخرين».

الادخار... ونجاح الامم

يحتل الاقتصاد الصيني المرتبة الثانية عالمياً، والادخار كان إحدى الركائز المهمة للنهضة الاقتصادية للتنين الآسيوي. تشير الدراسات الى ان نسبة ادخار الفرد في الصين في العهد الماوي كانت تشكل حوالى 3% من الدخل. مع بداية النمو الاقتصادي للصين في ثمانينيات القرن الماضي وبفضل حملات التوعية والتشجيع على الاستثمار ارتفعت نسب الادخار حتى بلغت 26% عام 2007.

سنغافورة من جهتها كانت دولة فقيرة مع موارد شبه معدومة وهي الآن من اغنى الدول واكثرها رقياً وتطوراً في العالم. من عوامل نجاح سنغافورة كان الادخار حيث انه تم تأسيس عام 1955 برنامج ادخار وطني إجباري يجعل الموظفين يشاركون بنسبة من رواتبهم الشهرية في ادخار مستقبلي، وبفضل هذا البرنامج تمكن اليوم حوالى 85% من السنغافوريين من امتلاك منازل لهم.

اما في اليابان فإن معدل ادخار اليابانيين من دخلهم السنوي بلغ 35%، ويتمكن الفرد الياباني بالاجمال من ادخار حوالى 25% من راتبه.

العالم العربي ولبنان... الطعام اساس الهدر

اشارت دراسة اعدها الاتحاد العربي للصناعات الغذائية الى ان العرب ينفقون 45% من دخلهم على الطعام وتأتي مصر في المرتبة الاولى بمعدل 52%، يليها العراق 49%، ثم سوريا 48% ولبنان 44%.

بحسب موقع Aljazeera.net فان 75% من الاسر العربية لا تدّخر شيئاً من مداخيلها الشهرية، و9 من اصل 10 مقيمين في الخليج لا يعتبرون الادخار من اولوياتهم، فيما ان 46% من الاشخاص في سن ما قبل التقاعد لا يدخرون ولا يعتزمون الادخار.

اما في لبنان وبحسب المسح الوطني الشامل الذي اجراه معهد باسل فليحان عام 2012 فان 47% من اللبنانيين لا يحاولون ادخار المال، و 71% من اللبنانيين لم يتخذوا اي تدابير احتياطية لتغطية مصاريفهم المستقبلية و32% دون سن 60 لا يخططون للشيخوخة.

فوائد الادخار

صحيح ان الظروف الحياتية قد تجعل عملية الادخار معقدة للكثير من الناس، اضافة الى التفاوت في نسب الدخل بين الافراد التي قد تسهل العملية للبعض وتصعبها على البعض الآخر.

لكن اذا اخذنا في عين الاعتبار ما اظهرته الاحصائيات عن أن حوالى نصف مدخول العرب يذهب على الطعام فقد يكون الادخار اسهل مما نتوقع.

1- للحالات الطارئة:

الادخار قد يكون صمام امان للمستقبل والقرش الابيض لأي يوم أسود قد تخبئه الايام المقبلة. وهو بالتالي يجنبنا الارباك والمماطلة في معالجة اي مشكلة قد تطرأ من خلال اللجوء السريع الى المدخرات. قد لا نتحكم بالمستقبل لكن بفضل الادخار يمكننا استقباله براحة بال اكبر.

2- للتقاعد

رأينا كيف ان الكثيرين في لبنان والعالم العربي لا يعيرون اهمية للتقاعد ولا يخططون لهذه المرحلة من حياتهم. الحياة لمن يعملون تحمل مشقات لا تعد ولا تحصى فكيف لمن يصبحون عاطلين عن العمل. الادخار خير سند ومعين في هذه الحالة حيث يمكن لمن بلغ سن التقاعد الراحة والاستمتاع بما ادخره طوال سنوات.

3- للاستثمار

من النصائح التي يقدمها كتاب «أغنى رجل في بابل» ألا يسارع المرء الى اكل ثمار ما ادخره قبل ان يتأكد من ان البذور كافية لانتاج الثمار بشكل متواصل. بناء عليه فإن الاموال المدخرة يمكن لمن يجيد استخدامها ان تشكل الركيزة الاساسية لأي استثمار مستقبلي تمكنهم من تأسيس مشروعهم الخاص حتى ولو كان صغيراً او استثمار مدخراتهم في مشاريع موجودة والاستفادة من مردود ثابت

4- للمسكن والتعليم

التجربة السنغافورية خير برهان كيف يمكن للادخار ان يساعد على ان يتملك المرء مسكنه الخاص. وهكذا بإمكان كل شخص ان يدخر بعض المال بقدر استطاعته ريثما يتمكن من تسديد دفعات شقة او منزل خاص. وقد يقوم بهذه المهمة الاهل نيابة عن اطفالهم لتعبيد الطريق لهم.

كما ان الادخار يساعد على تأمين اقساط المدرسة وبإمكان الأولاد وهم في المدرسة ان وجدت الثقافة المناسبة الادخار لتأمين تكاليف دراستهم الجامعية عوض الاتكال فقط على اهاليهم.

5- للعطلات والمرح

لا يمكن للمرء ان يحرم نفسه من الملذات بهدف الادخار. فالادخار ليس دعوة للبخل. ويمكن للاموال المدخرة أن تشكل خزاناً يمكن اللجوء اليه في حال الرغبة بالسفر او القيام برحلة ممتعة او شراء اغراض معينة وطبعاً على ألا يقود الامر الى هدر جنى سنوات من المجهود.

برعاية:
BYBLOS BANK

من فنزويلا إلى الوطن العربي: التنمية الممنوعة

سيف دعنا *

من المستحيل على حركة تحرر أن تستمر في مجابهة الغرب حتى النهاية وهي تشاطره منظومته الاقتصادية نفسها
(هادي العلوي: «في الإسلام المعاصر»)

«ليس هناك عالم ثالث للعالم الثالث»i. هكذا فَسَّرَ ايمانويل والرشتين فشل دول الجنوب في القرن العشرين في تكرار نموذج الإصلاحات الليبرالية الكبرى التي شهدتها اوروبا في القرن التاسع عشر. بهذا المعنى، لم تحقق أوروبا هذه الإنجازات التاريخية (تحديداً بناء «دولة الرفاه» و«الديمقراطية الليبرالية»، أو «حق الانتخاب العام») بشكل مستقل واعتماداً على مصادرها وثرواتها فقط. بل، كانت هذه الإنجازات ممكنة التحقيق فقط اعتماداً على نظام عالمي أوروبيّ المركزية سهل باستمرار عملية انتقال الثروة وتدفقها من مجتمعات الجنوب إلى مجتمعات الشمال. فمنذ ما سماه والرشتين «القرن السادس عشر الطويل» (1450-1640) تأسس نظام رأسمالي عالمي مكّن اوروبا من نهب ثروات شعوب دول الجنوب بشكل مباشر، عبر الاستعمار الكلاسيكي، وغير المباشر، عبر منظومة عالمية (الاستعمار الجديد) سهّلت انتقال وتدفق الثروة عبر آليات متعددة كالتبادل غير المتكافئ للقيم الاقتصادية والتقسيم العالمي الإجباري للعمل لصالح اوروبا. ولهذا، فحتى تصبح اوروبا (والغرب عموماً) وتبقى كما هي، على العالم الثالث أن يكون ويظل كما هو.

تفسير والرشتين هذا ليس جديداً طبعاً، رغم أن مشروع «نظرية النظام العالمي» مؤسس كلياً تقريباً على فرضية مفيدة لفهم مجريات الأحداث والتاريخ في سياق هذه المنظومة تتمثل بترابط العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في كل أنحاء هذا النظام العالميii. فجوهر الفكرة موجود في نظرية لينين عن «تفاوت التطور»iii، ومفصلة بشكل أولي في «تراكم رأس المال» عند روزا لوكسمبورغ صاحبة مفهوم «السوق الثالثة». فـ«الحقيقة الحاسمة»، تقول لوكسمبورغ، «إنه لا يمكن الحصول على فائض القيمة (أو تحقيقها) اعتماداً على البيع للعمال أو الرأسماليين (في المركز الرأسمالي)، بل هذا ممكن فقط عبر التبادل مع منظومات وشرائح اجتماعية غير رأسمالية»iv.

الفراغ الايديولوجي وإنتاج الوهم

لكن هذا التفسير المنطقي والذي يَسْهُلُ إسناده وتدعيمه بالبيانات لا ينفي أن النظام العالمي في الحقيقة أكثر تعقيداً، ويمكن القول أيضاً أكثر سوداوية وإحباطاً إذا أردنا الذهاب خطوة اخرى إلى الأمام ومحاولة تقديم تفسير أوسع لفشل حركات التحرر في الجنوب أولاً وفقدان السيادة والاستقلال لاحقاً. فقدرة النظام الرأسمالي العالمي على التطور وضمان استمرار تدفق الثروة من الجنوب إلى الشمال تتطلب دائماً ابتكار آليات جديدة، وأحياناً شيطانية ومتوحشة وعنيفة، وتفترض أدواراً مهمة للشرائح المهيمنة والنخب في الجنوب كما تفترض هيمنة سياسية، ثقافية، ومعرفية اوروبية على العالم. آخرها طبعاً كان الليبرالية الجديدة التي سآتي على تبعاتها باختصار في وطننا العربي في هذا المقال. لهذا السبب انتهت حركات التحرر من الاستعمار في مجتمعات الجنوب وبلا أي استثناء تقريباً إلى جملة من الـ«مجندين للاستعمار»، كما جادل ديفيد سكوت في كتاب عبقري (برغم دفعه للإحباط) يحمل نفس العنوانv. هم مجندون وليسوا مجرد تابعين أو متطوعين إذن، والسبب طبعاً، ليس فقط طبيعة بنية المنظومة الاقتصادية الرأسمالية العالمية فقط، بل تحديداً استنادها لعملية تبادل ثقافي ومعرفي غير متكافئة بين الشمال والجنوب تشكل أساس عملية الهيمنة التي شَرَحَ أحد آلياتها الأنثروبولوجي الماركسي ستانلي دياموند في «البحث عن البدائي»: «التبادل الثقافي كان دائماً موضوع هيمنة. فإما أن تقوم الحضارة مباشرة بتدمير الثقافة البدائية التي ترى أنها تقف في طريق حقها التاريخي، أو يتم إضعاف الاقتصاد البدائي بفعل اقتصاد السوق المتحضر بحيث لا يمكنه الاستمرار كحامل للثقافة التقليدية»vi. في سعيها للهيمنة، إذن، تقوم المنظومة الرأسمالية بكسر العمود الفقري للثقافات المحلية ولمشاريع التحرر غير الأوروبية بالقضاء، بالقوة أحياناً كما في حالة العراق (وسوريا الآن) على أساسها الاقتصادي وسحقه.

والرشتين إذن يجيب على السؤال على مستوى البنية الاقتصادية ويشرح آليات تدفق الثروة من الجنوب للشمال. أما على مستوى الإيديولوجيا والهيمنة (الثقافة والمعرفة)، فهذه مسألة مهمة طرقها الزميلان ورد كاسوحة وعامر محسن في سلسلة مقالات مهمة هنا في «الأخبار» وأحاطا بها بعمق، وكان في الخلفية حوار بيننا أساسه مقال نشرته الـ«فورين بوليسي» عن الإكوادور ومستقبل رفاييل كوريا والسؤال المقلق الذي تبع ذلك: هل سنخسر الإكوادور، وربما بوليفيا، بعد فنزويلا (الهجمة على الإكوادور بدأت في الإعلام)؟ ربما لم تشكل خسارة فنزويلا، وربما الإكوادور لاحقاً، مفاجأة لمن يفكر بالطريقة السالفة الذكر. الكتابة كانت على الحائط منذ البداية، ولكن يبدو أن الأمل في تحقيق اختراق في هذه المنظومة العالمية دفع الكثيرين لتجاهل الأسئلة المهمة: هل يمكن فعلاً ان تنجح تجربة كتجربة فنزويلا في سياق نظام عالمي رأسمالي كالذي نعيش فيه؟ وهل يمكن حقاً أن تنجح تجربة تعتمد فقط على مجرد فك الارتباط السياسي عن الاقتصاد «Delinking»، والاكتفاء بمجرد مواجهة مفاعيل تدخل البنك الدولي وصندوق النقد في الداخل؟

السؤال المهم الآخر برأيي هو سؤال حالة الفراغ الايديولوجي وما يتبعه من إنتاج للوهم. ربما تفسر هذه العلاقة فعلاً الظروف المزرية والمرعبة أحياناً التي يعيشها أهل الجنوب (وإذا عرفنا أن وتائر النمو في الدورات الاقتصادية المتعاقبة تصاعدية بالضرورة عادة فإن توقع أي سيناريو مستقبلي غير الأسوأ في الجنوب غير منطقي). مشكلة الهيمنة التي طرقها الزميلان عامر محسن وورد كاسوحة ضرورية جداً لفهم الصورة أكثر، ولن أضيف للنقاش هنا سوى القول إن هيمنة وهم نموذج الطبقة الوسطى الغربية وخيار الخلاص الفردي كمُمكن في عقول فقراء الجنوب هو من تبعات إلغاء اليسار وصوت الجنوب في الحوار الإيديولوجي حول الاقتصاد والمجتمع والسياسة والتاريخ. فالقوة الإيديولوجية للنيوليبرالية، والاقتصاديات الرأسمالية عامة، وقدرتها على خلق هذا الوهم أساسه غياب اليسار والجنوب كبدائل في أي حوار بسبب الضعف السياسي في أعقاب سقوط المنظومة الاشتراكية وتفكك اليسار وتشتت الجنوب، وكلما زاد الضعف السياسي زاد وسيزداد التهميش. قل ما شئت عن التجربة الاشتراكية وعن تجربة العالمثالثية، إلا أنه ينبغي الاعتراف أن مجرد وجودهما، وحضورهما السياسي والفكري، كان يعني توفر النقد من خارج المنظومة الرأسمالية الذي يؤدي غيابه إلى سيادة الوهم وتوحش رأس المال. كان سقوط الاشتراكية وتفكك المنظومة الجنوبية كارثي، ليس فقط لأن الفقراء يزدادون وسيزدادون فقراً بل وأيضاً لأنهم يزدادون وسيزدادون تعلقاً بأوهام نموذج لن يعيشوه أبداً تسوقه آلات الدعاية الغربية. لكن إلغاء اليسار الجنوب وغياب النقد من خارج المنظومة الرأسمالية يعني أيضاً تعطيل فكرة العلم والفن والأدب وكل اشكال الإبداع الإنساني. من يعرف شيئاً قليلاً عن فلسفة العلوم، مثلاً، يعرف أن العلم يكون، وأن الثورات العلمية تحدث، فقط حين يتوفر النقد من خارج المنظومة الفكرية والعلمية السائدة وليس من داخلها. هل يتذكر أحد آخر اختراقاً معرفياً جدياً في العلوم الإنسانية والاجتماعية؟ هل يلاحظ الناس مدى بؤس ما يسمى «علم الاقتصاد» الذي يدرس في الجامعات؟ حتى وقت قريب، كانت العلوم الاجتماعية، كما يقر الجميع، هي حوار مع ماركس أو مع شبح ماركس بعد موته (الثانية كما في حالة احد أهم علماء الاجتماع، ماكس فيبر) وكان حضور الصوت الجنوبي في نظريات التنمية ملموساً، وهو ما فتح الأفق واسعاً لتطورها. أما الآن، فنادراً ما تقرأ في مجلات التخصص ما يخرج عن مسلمات المنهج الوضعي (positivism) فيما المنهج الواقعي النقدي، مثلاً، (كما هو عند روي باشكار) فيستثنى على أنه إعادة إنتاج أكاديمية خبيثة للرؤية اليسارية لأكاديميين ماركسيين يتحايلون على التيار الرئيسي. سقوط الاشتراكية كان كارثياً لأنه ليس بوسع الرأسمالية الإجابة على الأسئلة التي يطرحها تعفنها ولا مواجهة وحل المشكلات التي تخلقها وستخلقها باستمرار. كان كارثياً لأن استمرار الرأسمالية هي تعطيل للتطور الإنساني في كل المجالات. سيستمر التاريخ

هل يمكن فعلاً ان تنجح تجربة كتجربة فنزويلا في سياق نظام عالمي راسمالي كالذي نعيش فيه؟ (أ ف ب)

> السؤال المهم هو سؤال حالة الفراغ الأيديولوجي وما يتبعه من إنتاج للوهم

طبعاً لأن الاستمرارية هي التاريخ الحقيقي، لكن العطالة ستصيب العلوم الاجتماعية والإنسانية والأدب والفن والثقافة عموماً. هكذا تصيب العطالة العقول ويسود الوهم وخرافات رأس المال.

تنمية العرب المعكوسة

«يرجع الوضع الميؤوس منه للعالم العربي»، يقول هادي العلوي في «في الإسلام المعاصر» إلى «اقتصاده الطرفي. الكولونيالي الملحق بالاقتصاد الرأسمالي العالمي. أي إلى الفشل في ايجاد الاقتصاد النقيض للاقتصاد المهيمن بما يسمح بالقطع مع المتروبول الأوروبي الغربي باعتباره مصدر خرابنا الأوحد»vii. هذا من ناحية بنية النظام العالمي، وهي صحيحة بالمضمون وتنطبق حقاً على كل دول الجنوب. لكن قصة الوطن العربي، على الأقل منذ نهاية السبعينات هي قصة فريدة ومرعبة تحكيها الأرقام والبيانات.

لم تفشل العملية التنموية في الوطن العربي، بل تعرضت قدرات وإمكانيات الوطن العربي على النمو لعملية اجتثاث. هذه خلاصة القصة التي يرويها كتاب «التنمية العربية ممنوعة: آليات التراكم عبر الحروب العدوانية»viii. فمراجعة ما حصل في وللوطن العربي خلال العقود الثلاثة الماضية فقط، وهي عمر اختراق النيوليبرالية لبلادنا تشي بأن الوطن العربي خضع (أو أخضع بالقوة غالباً) لعملية تنمية معكوسة (Dedevelopment) عبر تجريده من قدراته وإمكانياته على النمو. تاريخ التنمية المعكوسة في الوطن العربي هو، هو، تاريخ النيوليبرالية في بلادنا. كل المؤشرات الاقتصادية (الفقر طويل الأمد، ارتفاع معدلات البطالة ومستويات اللامساواة، تدفق الموارد الحقيقية والمالية، الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان الأساسية من قبل الأنظمة والاستعمار العسكري وغيرها الكثير مقارنة بالمعايير العالمية) تؤكد أن ما حصل خلال العقود الثلاثة الماضية هو «عملية تفكيك متعمد ومنهجي لقدرة الوطن العربي» على التحول هيكلياً وبالتالي اجتثاث قدرته على النمو. وفوق ذلك كله، لم يتعرض الوطن العربي مثل باقي دول الجنوب لعملية كلاسيكية من إنتاج التخلف (underdevelopment) فقط، ولم يتعرض للتبعات المتوحشة التقليدية لنماذج ووصفات النمو المفروضة من البنك الدولي وصندوق النقد (طرد آلاف الفلاحين من الأرض وتحويلهم لبد عاملة رخيصة تبحث بيأس عن عمل)، كما لم يعاني فقط مما سماه روي ماورو ماريني «الاستغلال الفائق». فوق كل ذلك، وخلال «العقود الخمسة الماضية، كان الوطن العربي ساحة لأعلى نسبة تواتر للحرب على وجه الأرض» (ص: 4). منذ نهاية الحرب الباردة تحديداً، كما يقول بيري أندرسون في مقدمة العدد الأخير من «نيو لفت ريفيو»، «أن الدول العربية شكلت منطقة للتدخل العسكري الغربي لا مثيل لها في عالم ما بعد الحرب الباردة» (ص:5)ix.

والحرب هنا ليست مجرد الوجه العنيف والوحشي لرأس المال فقط، بل هي (كمؤشر لأزمة وتعفن رأس المال هذا) أيضاً أحد آليات تراكمه (فرضية «المجمع الصناعي العسكري» لتفسير الحروب الغربية

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

على بلادنا تبسيطية جداً طبعاً، إن لم نقل سخيفة، مثل فرضية اللوبي، لأنها تتجاهل فكرة الطبقة الحاكمة وترابط مصالح الشركات في المنظومة الرأسمالية، وحتى فهم جوهر فكرة رأس المال). الحروب المتتالية في وعلى وطننا العربي كانت دوماً آلية دمجه في منظومة الاقتصاد الرأسمالي العالمي، والأهم كانت الآلية التي أعادت تشكيل وتطويع الطبقات المهيمنة (المهزومة) في الوطن العربي، كما يحصل عادة بعد كل حرب، وفق مصالح الغرب ووفق شروط الهزيمة. في المحصلة فرضت الحرب على المهزوم دائماً شروطها وفقد الوطن العربي تدريجياً سيادته وحتى أساسيات مفهومه للأمن القومي (المعنى الحقيقي للتنمية) عبر إخضاعه لسياسات نيوليبرالية. هذه القصة تؤكد صحة ودقة السؤال الذي صفع به العزيز قاسم عزالدين مؤخراً «مفكري» و«منظري» الديمقراطية في بلادنا: ما معنى ديمقراطيتكم في هذا السياق حين تصادر كل القرارات المهمة وتوضع في يد المؤسسات الدولية في الخارج (البنك الدولي وصندوق النقد والمفوضية الاوروبية)x. هذه ديمقراطية الطبقة المهزومة التي تضع شعبها فقط أمام خيار إختيار من ينفذ تعليمات الخارج وشروط الهزيمة فقط (مبارك أم مرسي أم السيسي، ما الفرق؟) ويتنازل عن السيادة الوطنية، ولا تؤسس لصعود من يملك برنامج سيادة وطنية. ألم تعلمنا التجربة اليونانية شيئاً؟ كيف بصقت ألمانيا وأوروبا على نتائج الاستفتاء العام ولاحقاً الانتخابات في اليونان وكيف يخضع اليسار أو اليمين، لا يهم، في المجتمعات المهزومة طالما انه ينتخب ليطبق ذات السياسة الاقتصادية؟

التاريخ الاقتصادي لوطننا العربي في العقود الأخيرة لوحده كفيل بأن ينسف كل افتراضات الاقتصاد النيوليبرالي رأساً على عقب، وهو شاهد حي على أن تاريخ اجتثاث مقدرات التنمية في بلادنا وما لحق بنا من كوارث هو، هو تاريخ النيوليبرالية ذاته في بلادنا. فالانفتاح لم يعمل على زيادة الإنتاجية كما يَفْترِض ويَعِدُ أنبياء النيوليبرالية ورسل رأس المال. العكس بالضبط هو ما حصل في الوطن العربي، كما تؤكد دراسة «انخفاض الإنتاجية في الوطن العربي». مثلاً، «على مدى العقود الثلاثة الماضية نما الطلب على اليد العاملة بمعدل اقل بكثير من نمو القوة العاملة، في حين أنه في الستينيات والسبعينيات (سنوات تدخل الدولة وإدارتها للاقتصاد) كان نمو الطلب على اليد العاملة متساو تقريباً مع معدل عرض العمل. علاوة على ذلك، منذ بداية الثمانينات (بداية اختراق النيوليبرالية لبلادنا) لم يكن هناك أي تحولات كبرى في التكوين القطاعي أو تكوين الشركات في الوطن العربي، والذي كان من شأنه (لو حصل) أن يسمح بمرونة أكبر للطلب على العمل أو لحصول استبدال أكبر بين العمل/ رأس المال». لهذا، لم تكن شركات أكبر مع تكنولوجيا أفضل هي التي تقود النمو من خلال استبدال العمل بآلات أكثر كفاءة (كما ترسم الدعاية الصورة)، بل «كانت ظروف السوق الحرة التي تقبل بها فقط المجتمعات المهزومة هي التي قادت لتسريح العمل» (ص: 141)xi.

> **الحرب ليست مجرد الوجه العنيف لرأس المال، بل هي أيضاً إحدى آليات تراكمه**

في المقلب الآخر، وعلى العكس من ذلك تماماً، «أثبت القطاع العام «غير الكفؤ» (وفق هذه الأدبيات) جدارته. كان فعالاً اجتماعياً لأنه استمر بالعمل بكفاءة «كوسادة» للرعاية الاجتماعية لمجمل السكان» (ص:141). بعد ثلاثة عقود من السياسات النيوليبرالية كانت النتائج كارثية: «50% من سكان الوطن العربي يعيشون بأقل من دولارين في اليوم (حد الفقر) وينفقون أكثر من نصف دخلهم على المواد الغذائية الأساسية»، كما يشير التقرير الاقتصادي العربي الموحد لعام 2005. لكن عتبة الدولارين للدخل، والدولار للإنفاق على المواد الغذائية الأساسية، يجب أن تقرأ أيضاً في سياق ظروف الوطن العربي الخاصة، كون بلادنا هي أكثر بلاد الأرض تبعية (واستيراداً) حين يتعلق الأمر بالمواد الغذائية. فعتبة الدولارين والدولار في البلاد التابعة والمستوردة للمواد الغذائية ستضيف كثيراً لمعرفتنا وفهمنا لكيفية قراءة معدلات الفقر. ففي الهند، مثلاً، حيث المواد الغذائية تنتج محلياً، يمكن للدولار أن يشتري أكثر بكثير من لبنان حيث يتم استيراد غالبية السلة الغذائية. ولهذا «فإنه حين يتم تحرير الأسعار من حركة الأسعار الدولية ويتم تحديدها وفقا لمعطيات الإنتاج في السوق الوطنية، فإن العائد يكون ذا قيمة أكبر نسبة للسعر». وبالتالي، فإنه حين يتم إنفاق نصف كل دولار على الأغذية المستوردة التي يتم تحديد أسعارها دولياً (كما في العراق ولبنان وليبيا مثلا) فإن مقياس «تعادل القوة الشرائية» (purchasing power parity) يصبح بلا معنى حين تشتري العملة الوطنية في الداخل ما يشتريه الدولار في الخارج» (ص: 142).

سأختم هنا بسؤال بدأت به الدراسة السالفة الذكر: «لماذا لم تشكك أو تتساءل أدبيات التيار الرئيسي (النيوليبرالية) حتى الآن وبعد ثلاثين عاماً من الالتزام العربي الكامل بكل ما يصدر عن واشنطن بهذا النموذج، رغم تراكم الاختلال بين الادخار والاستثمار، بين النمو الأجوف وفرص العمل المنخفضة، بين انخفاض القدرات الصناعية الإنتاجية والثروة» (ص: 140). وطبعاً، لماذا يرفض التيار الرئيسي في الاقتصاد نقاش دور القطاع العام بحجة فشل التجربة السوفياتية، ويرفض حتى مجرد عقد مقارنة بين النموذجين وفق مقاييسهم هم؟

خاتمة: أممية غير بيضاء

إذا كان «من المستحيل على حركة تحرر أن تستمر في مجابهة الغرب حتى النهاية وهي تشاطره منظومته الاقتصادية نفسها» كما قال هادي العلوي، فهل يمكن حقاً القطع مع هذه المنظومة ومقاومة ضغوطها ومحاربة الأوهام التي تزرعها ليلاً ونهاراً في عقول البشر؟ أم أن الجواب هو في نظام عالمي آخر، في اممية بديلة مؤسسة على التعاون بين البشر لا على المنافسة (لأن هناك خاسراً ورابحاً بالضرورة في كل منافسة ويحسمها عادة القوة لا الكفاءة)، أممية غير أوروبية المركزية، أممية غير بيضاء، قائمة على المساواة بين البشر وخالية من الامتيازات.

«لا يوجد عالم ثالث للعالم الثالث» تؤشر لخلل بنيوي عميق في النظام العالمي لا يجب التغاضي عنه أو إنكار دوره ومسؤوليته عما جرى ويجري في الوطن العربي وفي الجنوب. هذه فكرة أدركها جيداً الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وأدرك أن مصر لوحدها لا يمكن أن تكون حرة، والعرب لوحدهم لا يمكن أن يكونوا أحراراً، وحتى المسلمين لوحدهم لا يمكن أن يكونوا أحراراً في عصر الإمبراطوريات الكبرى ما دفعه حتى لتجاوز حلقاته الثلاث لاحقاً والعمل على بناء كتلة تاريخية كبرى تُشَكِل فيها دول الجنوب محور واحد في مواجهة الشمال. ما جرى منذ ناصر إلى يومنا هذا ان الرأسمالية تغيرت كثيراً وأصبح الشمال والجنوب مفاهيم إقتصادية سياسية، لا مجرد مفاهيم جغرافية بحتة (مع أن هذا كان صحيحاً دائماً وإن بدرجات أقل) وأصبح هناك جنوب في الشمال، وشمال في الجنوب كما أشرت في مقال سابق هنا في الأخبارxii. ما جرى منذ ناصر إلى اليوم أننا بدأنا ندرك أن الخلل هو في المنظومة الرأسمالية العالمية وان المطلوب هو تغييرها. لهذا، لا يمكن الجنوبيون شعوباً وأفراداً وحتى محاور أن يكونوا أحراراً، ولا يمكنهم حتى أن يتخيلوا أنفسهم أحراراً في سياق هذه المنظومة الرأسمالية وهذا العالم الأبيض. يمكنهم ذلك فقط إذا كان هدفهم أساساً تغيير الاسس التي يقوم عليها هذا العالم. لكن سيادة الوهم وتجريد الفقراء والعمال في بلادنا وفي الجنوب من وعيهم الطبقي ووعيهم بذاتهم وأسباب عذابهم وإستمرار ارتباكهم حول العدو والصديق، سيظل يصور لهم دائماً أن التفكير المنطقي والضروري بعالم آخر ممكن جداً وضروري جداً ووجودي جداً هو الجنون، وأن هذا العالم الرأسمالي الأبيض المجنون جداً وغير القابل للاستدامة إلا بالحروب والدماء والقهر والفقر والدمار هو الوحيد الممكن والواقعي. هكذا يظن أيضاً من يظن أن تحرير فلسطين فكرة أكثر جنوناً من جنون فكرة تأسيس الكيان الصهيوني.

(المراجع على الموقع الإلكتروني)

* كاتب عربي

شذرات

الحداثة ضد التخلف

زياد منى

الصراع في منطقتنا سياسي، أولاً وأخيراً. إنه صراع بين قوى الحداثة وقوى التخلف، أيّاً كانت تجلياته. صراع من أجل التحرر، وهو ما دفعنا للجزم في بداية «الخريف العربي»: لا شرعية لثورة فلسطين ليست شعارها. ففلسطين بوصلتنا، لأن الصراع فيها وعليها، وهو صراع مع الاستعمار القديم والجديد.

موضوعنا اليوم مجون القتل الجماعي الذي أقدم عليه حكام مملكة التكفيريين، لكن قبل ذلك أود تأكيد رفضي استخدام مصطلح «إعدام» لأنه تعبير استحدث لتسويغ القتل – قانونياً. وللتذكير، إني ضد حكم القتل مبدئياً، وأعده أمراً مستهجناً وهو انتقام وليس عقاباً للجاني، أيّاً تكن الجريمة.

الآن، من الضروري التمسك بحقيقة أن حكام الرياض من الأعراب أقدموا على جريمة قتل المغدور نمر النمر وزملاء له من المعارضة السياسية، ليس بسبب انتمائه للمذهب الشيعي. لقد قتلوهم لأنه جهروا بمعاداتهم لحكمهم التسلطي المتخلف المعادي للفطرة الإنسانية؛ وكيف ننسى أنهم ارتكبوا مختلف الجرائم بحق سكان جزيرة العرب منذ انطلاق قطعانهم للاستيلاء على معظم أنحائها، طبعاً بمساعدة ودعم كاملين من لندن أولاً ومن ثم من واشنطن. لذلك فإن الرد على هذا الظلم يجب أن يركز على ضرورة الاستمرار في فضح نظام التكفيريين المتعفن، فهو يقتل المعارضين مهما كان انتماؤهم الديني أو الفكري، ما يجرده هو وكل من يقبل الاستلقاء تحت عباءته، المالية أو الفكرية أو غيرهما، من أي أهلية مفترضة للحديث في أي حقوق.

لا شك لدينا في أنّ الرياض أرادت بقتلها النمر، استفزاز إيران وكل الشيعة ودفعهم إلى ردود فعل طائفية طائشة. لكن الرد من منظور طائفي أمر خطير ويمنح التكفيريين صاعقاً هم في حاجة إليه لتفجير المنطقة، للتغطية على إخفاقاتهم السياسية الخارجية، ومشكلاتهم الداخلية.

زملاء تعرضوا من قبل لتلك المشاكل، لكنني أود التذكير بأخرى لم تُمنح مساحة وهي الصراع العائلي؛ فهل يمكن نسيان إقصاء الملك المغدور فيصل شقيقه الملك سعود! ومن ثم قَتْل الملك فيصل نفسه، ترضية لواشنطن بسبب انتهاكه اتفاق روزفلت-عبد العزيز بخصوص ضمان استمرار تدفق النفط مقابل الالتزام بسيطرة تلك العائلة على الحكم! ثم الصراع الأخير بعد وفاة الملك عبد الله، والآن الصراع الثلاثي بين الملك وولي عهده ونائب الأخير، وهي أمور تستأثر بانتباه دوائر القرار في الغرب وفزعها. تخبط حكام الرياض وجهلهم، يتجليان أيضاً في عدم علمهم بأن مؤسسها، محمد علي جناح، الذي ما زال رمز الدولة والجيش والشعب، شيعي/ إسماعيلي.

ثمة نقطة إضافية وجب التنويه إليها وهي مشاركة سلاح جو العدو الصهيوني تحالف الرياض العسكري في العدوان على اليمن. فقد ذكرت مواقع غربية متخصصة بالمسائل العسكرية أن أنموذج طائرة إف 16 سقطت فوق اليمن عرض الجيش واللجان الشعبية حطامها على الإنترنت، يمتلكه العدو الصهيوني فقط. لذا يحق لنا الجزم بأن سماح دولة الإمارات «المتنازعة» للعدو الصهيوني بفتح مكتب تمثيل له في أبو ظبي ما هو إلا جزء من صفقة تفضح التحالف بين بعض دول مجلس التعاون، مع أن البعض يفضّل اسم «مجلس التآمر» ودولة العدو الصهيوني، الذي ما عاد خافياً على أحد.

الجانب السياسي في عدوانية نظام التكفيريين يعني أيضاً طرح السؤال عن أسباب استدعاء مرتزقة بلاكووتر «الصليبيين النصارى الكفرة عبدة الصليب» للمشاركة في حملة عسكرية إسلامية [كذا] على شعب مسلم، الذين كلفوا شعب الإمارات المتنازعة أكثر من نصف مليار دولار، إضافة إلى منح عوائل من يقتل منهم التبعية الإماراتية ومعاشات تقاعدية، وغير ذلك من المكافآت. هذا في الوقت الذي تمنع هكذا حقوق و«مكرمات سلطانية»، عن الخبراء والعمال العرب من كافة المجالات الذين كانوا السباقين لبناء تلك الدول وتعليم شعوبها كل شيء، ابتداء من فك الحرف والقراءة والكتابة. بل إنهم يقفلون أبواب دولهم حتى عن اللاجئين الفارين من الجحيم في سورية والعراق وليبيا واليمن، مع أنهم هم من شارك في إثارته واستعاره، وقدموا كل ما لديهم من إمكانات لصنع مآسيهم الحالية وتفاقمها. هو صراع سياسي تحرري، ويجب تقديمه على حقيقته.

إعدامات النظام السعودي: الخلفيات والأهداف والانعكاسات

حسن حردان*

أقدم النظام الحاكم في السعودية أخيراً على تنفيذ عمليات إعدام شملت 47 عنصراً من تنظيم القاعدة الإرهابي، بينهم أحد المنظّرين للقاعدة، وكان لافتاً أن هذه الإعدامات طاولت أيضاً رجل الدين المعارض العلامة نمر النمر المعتقل منذ ثلاث سنوات، على خلفية دعوته إلى الإصلاح والحرية ورفع الحرمان عن أبناء شعبه وتحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية.

هذه الخطوة للنظام السعودي أثارت ردود فعل داخلية وخارجية مستنكرة على وجه التحديد إعدام العلامة النمر، وأدت إلى إحداث توتر في العلاقات بين الرياض وطهران، واقتحام محتجين السفارة السعودية في إيران وردّ الرياض بقطع العلاقات مع طهران. وقد طرح كل ذلك أسئلة عديدة عن توقيت وخلفيات وأبعاد وأهداف إقدام النظام السعودي على مثل هذه الإعدامات لعناصر القاعدة، وتعمده أن تشمل أيضاً سجين الرأي العلامة نمر النمر الذي لم يمارس العنف ولم يدع إلى حمل السلاح، بل التزم الحرص على سلوك الوسائل السلمية بغية تحقيق الإصلاح والعدالة، وهي وسائل مشروعة وحق من حقوق الإنسان.

كذلك طرحت تساؤلات عن ماهية التداعيات المحتملة لمثل هذه الخطوة السعودية على الأزمات في المنطقة... هل تؤدي إلى تسعير نارها وتعطيل مسار المفاوضات والحلول، ولا سيما في سوريا واليمن والعراق؟ أم أن ما حصل من توتر لن يقود إلى ذلك، وسرعان ما يهدأ؟

واستطراداً، ما هي أسباب هذا التوتر في العلاقات الإيرانية ـ السعودية، هل يعود إلى أسباب مذهبية وقومية وتدخلات إيران في الشؤون العربية كما تدعي الرياض؟ أم أن الأمر مرتبط بالصراع السياسي المحتدم بين البلدين منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران؟

أولاً: في توقيت وخلفيات وأبعاد الإعدامات

من الواضح أن التوقيت يأتي في لحظة تعاني فيها السياسة السعودية من مأزق كبيرة خارجية وداخلية على خلفية فشلها وإخفاقها في تحقيق أهدافها في كل من سوريا واليمن والعراق، وتنامي القلق لدى حكام آل سعود من الانعكاسات والتداعيات السلبية لهذا الفشل والإخفاق على الداخل السعودي اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وعلى الدور السعودي في المنطقة.

1. اقتصادياً: بات من الواضح أن الفاتورة الباهظة للحرب السعودية المستمرة ضد اليمن والتي مضى عليها أكثر من عشرة أشهر، وكذلك مواصلة تمويل قوى الإرهاب التكفيرية للاستمرار في حربها في سورية، قد أدى إلى إحداث عجز في الموازنة السعودية أخذ بالازدياد حتى بلغ في عام 2015 نحو 98 مليار دولار، ما دفع الحكومة السعودية إلى إصدار سندات دين لمعالجة هذا العجز. وما يزيد من كلفة الحرب التي ترهق المالية العامة أيضاً، التراجع المستمر في أسعار النفط العالمية، وبالتالي الانخفاض الكبير في عائدات السعودية من بيع النفط. وفي حال استمرار الحرب في عام 2016، فإن المضاعفات الاقتصادية والمالية على الاقتصاد السعودي ستكون كبيرة وستقود إلى غرق السعودية أكثر في مستنقع الاستنزاف والاستدانة. وإذا كانت أميركا، أقوى دولة في العالم، وناتجها القومي يتجاوز 16 تريليون دولار، لم تقدر على الاستمرار في تحمل كلفة حرب الاستنزاف التي كان يتعرض لها جيشها المحتل في العراق بفعل عمليات المقاومة العراقية، واضطرت إلى الانسحاب من دون تحقيق أهدافها، فكيف سيكون بإمكان السعودية الاستمرار في تحمّل الكلفة الباهظة لحربها في اليمن، وهي لا تملك قدرات أميركا حيث ناتجها القومي لا يتعدى واحد تريليون دولار، هذا عندما كانت أسعار النفط مرتفعة.

2. اجتماعياً: من المؤكد أن الاستمرار في خوض الحرب المكلفة مادياً وبشرياً في اليمن، ومواصلة تمويل الحرب الإرهابية في سوريا وتراجع أسعار النفط، ستترك تداعيات سلبية على الوضع الاجتماعي، ولا سيما بعد استنفاد الاحتياطات المالية وتنامي الدين العام، الأمر الذي سيدفع الحكومة مضطرة إلى اعتماد إجراءات تقشفية وزيادة الضرائب، وحتى إلى تقليص التقديمات الاجتماعية. ومن الطبيعي أن يقود ذلك إلى زيادة حدة التفاوت الاجتماعي الموجود أصلاً، وتوسيع دائرة الفقر والحرمان التي تعاني منها العديد من الفئات الاجتماعية والمناطق، كما هو حال المنطقة الشرقية المحرومة رغم غناها بالنفط.

3. سياسياً: إن مثل هذه النتائج الاقتصادية السلبية والمرشحة للتفاقم، وانعكاساتها الاجتماعية المتوقعة سوف تؤدي بالضرورة إلى إثارة تناقضات بين أجنحة الأسرة الحاكمة ودفع الجناح المنافس لولي ولي العهد محمد بن سلمان إلى تحميله المسؤولية عن هذه التداعيات الناجمة عن توريط السعودية في حرب فاشلة ومكلفة في اليمن، وعن الاستمرار في تمويل الحرب الإرهابية في سوريا من دون جدوى، كذلك سيؤدي مثل هذه التداعيات إلى تنامي المعارضة الداخلية بكل فصائلها الإصلاحية والليبرالية والوهابية المتطرفة ضد سياسات آل سعود.

4. الدور السعودي في المنطقة: لا شك في أن ما تقدم سينعكس سلباً على الدور الإقليمي السعودي في المنطقة بالمزيد من التراجع لأن الفشل في تحقيق أهداف الحرب والمضاعفات الاقتصادية السلبية لهذا الفشل سيقود إلى اضعاف التأثير السعودي وجعل الحكم السعودي بحاجة أكثر إلى مساعدة حليفة الأميركي لإخراجه من ورطته ومأزقه في اليمن، في حين أن حلمه في السعي إلى فرض شروطه لحل الأزمة السورية أو غيرها من الأزمات في المنطقة سيتلاشى، وهو ما يؤدي بدوره إلى تسعير التناقضات الداخلية ومفاقمة أزمة الحكم السعودي المسؤول عما آلت إليه سياساته المدمرة والكارثية في المنطقة من نتائج سلبية على السعودية، في المستويات كافة.

ثانياً: في الأهداف المراد تحقيقها من الإعدامات

في ضوء ما تقدم، أراد النظام السعودي من وراء تنفيذ الإعدامات تحقيق جملة أهداف دفعة واحدة، وهذه الأهداف يمكن تلخيصها بالآتي:

الهدف الأول: إن إعدام عناصر القاعدة في هذا التوقيت الهدف منه إرهاب تنظيم القاعدة وتحذير عناصره من أن عودتهم إلى السعودية والقيام بعمليات تفجير واغتيال وإحياء الصراع القديم بين التيار الوهابي

> **تخبط النظام السعودي يعود إلى فشل مخطّطاته ورهاناته**

المتطرف ونظام آل سعود، على أثر فشل الأخير في سوريا والعراق والهزائم التي تلحق بهم، ولا سيما بعد الحضور الروسي العسكري النوعي في الحرب ضد قوى الإرهاب في سورية، وانعكاساته الايجابية على العراق، سيواجه بقوة وحزم لا تسامح فيه. ولهذا، يسعى النظام السعودي إلى الحيلولة دون عودة الإرهابيين الذين صدرهم إلى سورية والعراق، ومواصلة دعمهم، إما لتحقيق أهداف السعودية، وهو ما أصبح بعيد المنال، كما تظهر التطورات الميدانية، أو أن يلاقوا حتفهم هناك، فالمهم بالنسبة إليه ألا يعودوا إلى السعودية.

الهدف الثاني: إن مزامنة إعدام عناصر القاعدة مع العلامة النمر إنما تستهدف الخلط بين من يدعو سلماً إلى الإصلاح ومن يمارس الإرهاب، وبالتالي إرهاب المعارضة الإصلاحية في الداخل وتوجيه رسالة دموية إليها بتصفية أحد رموزها، وتحذيرها من مغبة استغلال الأزمات الاقتصادية والمالية وتداعياتها المحتملة نتيجة الإخفاق في الحرب، والقيام بتصعيد تحركاتها الاحتجاجية ضد النظام، وبالتالي القول لأي معارض إنه إذا رفع صوته بانتقاد النظام وسياساته فسيلقى المصير الذي لقيه العلامة النمر باعتباره خرج على طاعة ولي الأمر.

الهدف الثالث: مزامنة الإعدامات تستهدف امتصاص أي رد فعل داخلي من قبل التيار الوهابي، قد يحصل فيما لو اقتصرت الإعدامات على عناصر القاعدة فقط، والقول إن النظام لا يميز في إعدام معارضيه على اختلاف توجهاتهم.

الهدف الرابع: إن النظام السعودي، الذي كان يتوقع ردّ فعل إيرانياً قوياً على إعدام العلامة النمر، استعد مسبقاً لتصعيد التوتر مع إيران، ولهذا سارع إلى استغلال إقدام محتجين في طهران على حرق السفارة السعودية، وأقدم على قطع العلاقات معها، ومحاولة التغطية على جريمة إعدام النمر والتغطية على إخفاق حربه في اليمن وفشله في سورية، وإبعاد الأنظار عن الأزمة الداخلية، والعمل على محاولة إعطاء الصراع مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية طابعاً مذهبياً لخلق التفاف داخلي حوله ولجم معارضيه، وإعطاء الصراع طابعاً قومياً والقول إن أسباب التوتر إنما تعود إلى تدخلات إيران في الشؤون العربية، وبالتالي محاولة الاستفادة من ذلك لدفع الدول العربية، خصوصاً تلك التي تتلقى دعماً مالياً سعودياً، إلى التراصف خلف الرياض في مواجهة إيران، وهو ما عبّر عنه في بيان وزراء الخارجية العرب، واستطراداً تعويم الدور السعودي المتراجع والمأزوم في الخارج على خلفية الفشل في اليمن وسوريا. وفي هذا السياق يمكن وضع الإعلان مؤخراً، على عجل، عن التحالف الإسلامي، ومن ثم الإعلان عن التحالف السعودي ـ التركي.

التوتر الحاصل في العلاقات السعودية الإيرانية لا يظهر انه يتجه إلى التصعيد (أ ف ب)

ثالثاً: في الأبعاد الحقيقية للتوتر بين إيران والسعودية

إن الأسباب الحقيقية للتوتر الحاصل في العلاقات السعودية الإيرانية لا تعود إلى وجود صراع مذهبي أو عربي ـ فارسي، أو نتيجة تدخلات إيران في الشؤون العربية كما تدعي السعودية، بل تعود في جوهرها إلى أسباب سياسية نابعة من التعارض الذي يصل إلى حد التناقض الجذري بين مشروعين وخطين ونهجين: مشروع تحرري يرفض التبعية للولايات المتحدة والدول الغربية، ويسعى إلى الانعتاق من فلك الهيمنة الاستعمارية ويدعم خيار المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني وينصر قضية الشعب الفلسطيني، ومشروع يريد إبقاء المنطقة خاضعة للاستعمار الأميركي الغربي بكل أشكاله السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، ويقف ضد المقاومة للاحتلال الصهيوني ويتآمر على الأنظمة والقوى الوطنية التي تدعم المقاومة. وهذا الصراع بين المشروعين موجود من قبل انتصار الثورة الإسلامية في ايران عام 1979 وتصاعد بعد انتصارها وإعلان انحياز إيران إلى جانب فلسطين ومقاومتها، وتحويل سفارة العدو الصهيوني في طهران إلى سفارة فلسطين ورفع العلم الفلسطيني فوقها بدلاً من العلم الإسرائيلي، ولهذا السبب أشهرت الولايات المتحدة والأنظمة الخليجية، وفي مقدمها النظام السعودي الحرب ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ودعمت نظام صدام حسين في شنّ الحرب عليها بعشرات المليارات من الدولارات.

والدليل على أن الصراع هذا هو طابعه وليس له أي أبعاد مذهبية أو قومية، بأن السعودية والأنظمة التي تدور في فلك سياساتها أو

النبطية: لا خمر ولا ماء

أياد المقداد*

تشهد صفحات التواصل الإجتماعي منذ أيام جدلاً آخذاً بالإتساع على خلفية جمع تواقيع في منطقة النبطية لتقديمها لمحافظ المدينة محمود المولى بغية إلغاء التراخيص الممنوحة لمحلات بيع المشروبات الكحولية وعددها لا يتجاوز الثمانية، وهي موجودة بغالبيتها في بلدة كفرّمان ذات الخلفية التاريخية اليسارية. ويحتجّ القيّمون على جمع هذه التواقيع بأن بيع الخمور في منطقة غالبيتها من المسلمين يعدّ تعدّياً على العقائد والتشريعات المقدّسة التي تحرّم بيع وشراء وشرب أي نوع من أنواع المسكرات.

من نافل القول إنّ التشيّع في مدينة النبطية ليس أمراً طارئاً بل هو أصيل أصالة المدينة، لا بل هي بالذات اكتسبت شرف كونها «مدينة الحسين» وفيها تقام المراسم العاشورائية الأكثر وجدانية وحماسة ربّما بين كل المدن الشيعية بعد النجف وكربلاء. ومع ذلك فإنّها أيضاً وتاريخياً تعد من المدن الأكثر تنوّعاً وتسامحاً من الناحية العقائدية، ففيها يتعايش المؤمنون والشيوعيون وأزلام الإقطاع السابق والملحدون دون أن تخرج يوماً على صفحات الإعلام كمدينة تناقضات في تصارع غير مدني. ففي شوارعها تختلط المحجبة بغير المحجبة والملتزم شرعياً بالعلماني والملتزم بولاية الفقيه أو بالشيرازي فضلاً عن نسبة كبيرة من المقيمين السوريين من مختلف الأطياف. المتجوّل اليوم في ناحية كفرّمان لا يلحظ أي تغيير، فمحلات بيع الخمور تمارس عملها المعتاد وهي تستقبل زبائنها بشكل اعتيادي، ولا يبدو أنّ الحملة التي تنظمّها بعض الجماعات لمنع بيع الخمور ترقى لمستوى تهديد جديّ كالشروع في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في مجتمع متنوّع، ولئن كان هذا المجتمع في أغلبيته يتبنى الخطاب السياسي الشيعي بشقيه حزب الله وحركة أمل، فإنّ نسبة كبيرة منه ترى الإسلام على طريقتها وتمارس طرق عيش لا يمكن معها أن تقبل أي مثال إسلامي يُفرض عليها، وأي محاولة من هذا النوع لا شكّ للعارف بالتركيبة الإجتماعية والثقافية للمدينة وللمنطقة، ستؤدي إلى تدمير تلك التوازنات المعّقدة ودخول معترك المُضطهد والمضطهد، الجالد والجلاد وهذا لن يكون في مصلحة أحد. فالنبطية بخصوصيتها اللبنانية شأنها شأن

> **النبطية ليست الرقّة قطعاً لكنّها أيضاً ليست البصرة ولا مدينة الصدر**

أي مدينة شيعية لبنانية ليست الرقّة قطعاً، ولا يمكن أن تكون، لكنّها أيضاً ليست البصرة ولا مدينة الصدر في بغداد. وعلى الرغم من أنّ القيّمين على

تخضع لابتزازها المالي كانت في حلف وطيد مع نظام الشاه ضد نظام الرئيس جمال عبد الناصر، لأنه وقف ضد الاستعمار الأميركي وقبله الاستعمار البريطاني والفرنسي وساند المقاومة الفلسطينية، في حين أن هذه الأنظمة لم يكن يعنيها في عهد الشاه قضية الدفاع عن الجزر الإماراتية الثلاث التي ضُمَّت إلى إيران في عهد الاستعمار البريطاني للمنطقة. أما الحديث عن تدخلات إيران في الدول العربية، فإنه ينطلق أيضاً من رفض هذه الأنظمة دعم إيران للمقاومة في فلسطين ولبنان والوقوف إلى سوريا والعراق في تصديهما لقوى الإرهاب التكفيري المدعومة على وجه الخصوص من النظام السعودي في سياق المخطط الأميركي لإسقاط الأنظمة الوطنية وإقامة أنظمة موالية لواشنطن. وعلى عكس إيران، التي تدعم المقاومة ضد الاحتلال في فلسطين ولبنان وتساند الحل في لبنان وترفض التدخل في شؤونه الداخلية وتؤيد الحل الإصلاحي للأزمة السورية، فإن النظام السعودي يحرّض على الفتنة المذهبية في وجه المقاومة ويتدخل في شؤون لبنان الداخلية ويعمل على تعطيل أي حل سياسي لا ينسجم مع التوجهات والسياسات السعودية، ويتدخل في سورية ويسهم في تدميرها عبر دعم قوى الإرهاب التكفيري وتصديرها إليها، ويعمل على عرقلة الحلول التي تحترم قرار السوريين ويسعى إلى محاولة فرض الحلول التي تخدم أهداف أميركا والغرب وكيان العدو الصهيوني الهادفة إلى التخلص من الرئيس العربي المقاوم بشار الأسد ونظامه الذي يتمسك بالعروبة وينصر المقاومة ضد الاحتلال ويرفض الهيمنة الأميركية الغربية.

رابعاً: في انعكاسات التوتر على الأزمات

على الرغم من أن بعض المراقبين تحدث عن أن التوتر سينعكس سلباً على المساعي لإيجاد حلول للأزمات في المنطقة، ولا سيما في سورية، إلا أن المسؤولين الإيرانيين والسعوديين أكدوا عكس ذلك، وأن كلا البلدين سيحضران اجتماع جنيف المقرر بين وفد المعارضة السورية ووفد الدولة السورية في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن الأخير. وحتى لو أرادت الرياض العرقلة، فإنها لن تستطيع ذلك لأن موازين القوى الإقليمية والدولية لم تعد في مصلحتها، خصوصاً بعد التوازن الاستراتيجي الذي فرضه الحضور العسكري الروسي النوعي في سوريا، والخطوط الحمراء التي رسمها، واضطرار الولايات المتحدة إلى التكيف مع هذا التوازن والتسليم بالشروط الروسية الإيرانية السورية لحل الأزمة، وهو ما جسدته خريطة الطريق التي عبّر عنها قرار مجلس الأمن الدولي الأخير.

وإذا كان النظام السعودي يعيش حالة من التخبط وانعدام التوازن، فإنما يعود ذلك إلى فشل مخططاته ورهاناته تماماً كما هو حال حليفه رجب طيب أردوغان، ولهذا فإنه يجد صعوبة في التكيف مع موازين القوى الجديدة، كما تفعل الدولة الأقوى أميركا، والسبب في ذلك يكمن في أن حكام آل سعود لا يريدون الإقرار بفشل سياساتهم، وهم إذا ما استمروا في حربهم التدميرية في اليمن وتغذية الحرب الإرهابية في سوريا، فإنهم يقامرون باستقرار حكمهم ومملكتهم وتعريضها للاهتزاز وتفجّر التناقضات داخلها.

خامساً: في الاحتمالات

إن التوتر الحاصل في العلاقات السعودية الإيرانية والتجييش الذي تقوم به السعودية ضد إيران والقيام بحملة تعبئة ضدها، وجرى التعبير عنه في البيان الأخير لوزراء الخارجية العرب إثر اجتماعهم في القاهرة، لا يظهر أنه يتجه إلى التصعيد، بل يسير نحو التهدئة، وهو ما تدلّ عليه المؤشرات الآتية:

المؤشر الأول: الموقف الإيراني الذي جاء على لسان وزير الخارجية محمد جواد ظريف، والذي شدد على التهدئة وعدم سعي إلى التصعيد.

المؤشر الثاني: الموقف السعودي المعبر عنه بما قاله ولي ولي العهد محمد بن سلمان لصحيفة «الايكونوميست» وأكد فيه أن السعودية لن تسمح بحصول حرب مع إيران.

المؤشر الثالث: الموقف الأميركي الذي سارع من خلال وزير الخارجية جون كيري إلى الاتصال بوزيري الخارجية السعودي والإيراني للتوسط بين البلدين للتهدئة، وهو مؤشر قوي على أن أميركا حليفة السعودية لا تريد التصعيد لأنه يضر بمصالحها وبحليفتها التي تعاني من الاستنزاف في اليمن.

المؤشر الرابع: اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي اكتفى بإعلان موقف ضد إيران، لكنه لم يذهب إلى اتخاذ أي خطوات عملية تصعيدية، كقطع العلاقات معها.

إن النظام السعودي ليس لديه سوى خيار من اثنين:

إما الاستمرار في التصعيد وفي حربه المكلفة والفاشلة في اليمن التي لا تقود إلا إلى المزيد من المضاعفات والتداعيات والاقتصادية والاجتماعية والسياسية السلبية، وبالتالي تهديد استقرار مملكة آل سعود. أو التسليم بالفشل وركوب قطار التسويات على قاعدة موازين القوى الجديدة التي لا تصب في مصلحة تحقيق أهداف حكام آل سعود، لا في سوريا، ولا في اليمن، ولا في لبنان.

* كاتب وصحفي لبناني

الحملة يستدعون من التراث الشيعي ومن «الكافي» أحاديث في منتهى الخطورة كحديث «من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد الثالثة فاقتلوه»، يستدعي خصومهم من التراث الرافضي ذاته «الخمرة لا تفسد الدين ما يفسد الدين هو نكران الولاية». في كل الأحوال لن يكون الجدل إلّا عقيماً حين يتعلق الأمر بالنصوص الشرعية وتعقيدات الأحكام الفقهية، فهناك أمور أكثر إلحاحاً تواجهها مدينة النبطية وقراها وهو شحّ المياه حتى في فصل الشتاء. فربّما لو تيسّر للناس ماء سهل يشربونه لأقلعوا عن شرب الخمور وهو ما يجب أن يسعى له محافظ المدينة التي ورثت عن كربلاء عطشها في زمن اليزيديين. واحتساء الخمرة كما هو معروف لم يكن أكبر سيئات يزيد، فهناك جرائم تجري كلّ يوم واغتصاب لحقوق البشر والحجر يُفترض بـ«الغيارى» أن يهتموا بشأنها بدلاً من التلهي بالقشور، ونذكرّهم بقول السيد المسيح عليه السلام في الإنجيل المقدّس؛ «ليس ما يدخل جوف الإنسان يدنّسه بل ما يخرج منه».

* كاتب لبناني

السعودية آفة حقوق الانسان في المنطقة

حسين عبدالله*

يمكن القول إنّ الحكومة السعودية من أكثر دول العالم انتهاكاً لحقوق الإنسان، وكان إعدام الشيخ نمر النمر، أبلغ مثال، فذنبه الوحيد هو انتقاده للنظام في خطبه ومطالبته بإصلاحات سياسية، وحتى محكمة الإرهاب التي مثل أمامها -بغض النظر عن نزاهتها- لم تدينه إلا بتهم فضافضة مثل «التحريض على الخروج على ولي الأمر».

وبتجاوز جريمة إعدام الشيخ النمر رغم شناعتها، لكن هناك غيره من المئات إن لم يكن الآلاف من النشطاء الذين أودعوا في السجون

> أنشئت محكمة الإرهاب عام 2009 لمحاكمة الموقوفين على «ذمة قضايا أمنية»

السعودية منذ عام 2013، وقضت محكمة الإرهاب سيئة السمعة بسجنهم مدداً تتراوح بين 10 و30 عاماً.

ولا بد من الإشارة هنا سريعاً إلى محكمة الإرهاب، فهي أنشئت في 2009 بأمر من وزير الداخلية حينها نايف بن عبدالعزيز لمحاكمة الموقفين على «ذمة قضايا أمنية»، لكنها منذ ذلك الحين صارت سيفاً مسلطاً على رقاب الحقوقيين والمنادين بالإصلاح، وتعقد محاكمتها بشكل سري، ووفقاً لمحامين ترافعوا أمامها مثل عبدالعزيز الحصان الباحث في كلية الحقوق في جامعة أبوا الأميركية، «فإن المحكمة كانت تعقد جلساتها بحضور رجال المباحث السياسية وكان القضاة يتلقون التوجيهات مباشرة منهم»!

آخر ضحايا هذه المحكمة هو الكاتب زهير كتبي التي قضت بسجنه أربع سنوات الشهر الماضي، لمطالبته بنظام ملكي دستوري في لقاء تلفزيوني، وقبله أكثر من 11 من أعضاء جميعة الحقوق المدنية والسياسية الذين أصدرت المحكمة ضدهم أحكاماً تراوحت بين 10 إلى 15 عاماً، إضافة إلى المحامي وليد أبو الخير الذي رغم رفضه الاعتراف بها «لأنها تدار من وزارة الداخلية» حسب قوله، إلا أنه معتقل منذ 2013 لقضاء عقوبة بالسجن 15 عاماً أصدرتها المحكمة ذاتها.

المؤسف، أنّ السعودية ساعدت وحرضت دول الخليج الأخرى خصوصاً البحرين والكويت وعُمان، على أن تسلك مسلكها في الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، فبعد دخول قوات الاحتلال السعودي إلى المنامة وفضها بعنف دموي لاعتصام دوار اللؤلؤة في آذار/ مارس 2011، بدأ النظام البحريني حملة اعتقالات غير مسبوقة طالت أكثر من ثلاثة آلاف من نشطاء الحراك الديمقراطي بينهم نساء وأطفال، غالبيتهم العظمى مازالت في السجون وصدرت ضد بعضهم أحكام بمدد تجاوزت العشرين عاماً، فيما مات آخرون نتيجة التعذيب.

أما الكويت فتحولت منذ 2012 إلى دولة قمعية بامتياز بعدما كانت أكثر دولة عربية فيها مساحة من الحرية والممارسة الديمقراطية، فصارت وظيفة وزارة الداخلية اعتقال أي شخص ينشر تغريدة على موقع تويتر تنتقد السعودية، مثل الصحافي حامد بويابس والناشط محمد العجمي وكلاهما صدر ضده حكم بالسجن لمدة عام، بل لم يشفع للكاتب صالح السعيد تاريخه الصحافي، إذ أودع السجن في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، ليقضي حكماً نهائياً أصدرته محكمة كويتية بحبسه ست سنوات بتهمة الإساءة للسعودية في لقاء تلفزيوني!

المثير للقلق أن هذه الانتهاكات، تتم وسط صمت دولي مطبق، فمثلاً الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لم يجدا حرجاً من القول العام الماضي في مقابلتين تلفزيونيتين منفصلتين «إنهما يتحاشان انتقاد انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية علناً، لأنه هذا قد يضر في العلاقات مع الرياض، مؤكدين أنهما يناقشان هذه القضايا مع المسؤولين في المملكة بعيداً عن الإعلام».

من الواضح أنّ هذا «الضغط من وراء الكواليس» المزعوم لم ينفع، إذ زادت انتهاكات حقوق الإنسان في السعودية تحديداً ودول الخليج الأخرى، بشكل غير مسبوق خلال السنوات الأخيرة، ولم تعد مثلاً السجون السياسية في السعودية كافية للعدد المتزايد من المعتقلين السياسيين (قدرتهم منظمات حقوقية مثل حسم بأكثر من 30 ألفاً فيما تقول السلطات إنهم لا يتجاوزن 5 آلاف)، حتى أن وزارة الداخلية أعلنت في 2009 البدء في إنشاء أربعة سجون جديدة تابعة لجهاز المباحث العامة (السياسية) سيئ السمعة.

الأكيد أن حقوق الإنسان في السعودية وجاراتها الخمس المطلة على الخليج العربي ستشهد مستقبلاً أكثر سواداً، لا سيما في ظل تولي إدارة الحكم في الرياض قيادة جديدة توصف بالرعونة والدموية، خصوصاً وزير الداخلية وولي العهد محمد بن نايف، الذي وصفه رئيس الوزراء اللبناني السابق سعدالدين الحريري في لقاء مع مسؤولين أميركيين بأنه «سفاح»، وفقاً لوثيقة صادرة من السفارة الأميركية في بيروت، سربها موقع ويكيليكس في 2009.

(من الاشخاص الذين سحبت جنسيتهم البحرينية بسبب نشاطه الحقوقي)

* المدير التنفيذي لمنظمة «أميركيون من أجل الديمقراطية وحقوق الانسان في البحرين»

السعودية حرضت دول الخليج الاخرى على ان تسلك مسلكها (أ ف ب)

اليمن

صنعاء تواجه العدوان بموازنتين: واحدة للحرب وأخرى للسلم

يواجه اليمن استحقاقات مالية لا يمكن تجاوزها، في ظل استمرار العدوان والحصار اللذين خلفا أوضاعاً اقتصادية صعبة وتوقف العديد من الموارد الأساسية التي تغذي الموازنة العامة للدولة. لذلك وجهت «اللجنة الثورية العليا» بالعمل لبناء موازنتين: الأولى للحرب، والأخرى للسلم ولمواجهة الاحتياجات الضرورية

انكمش الاقتصاد اليمني في 2015 بسبب العدوان والحصار متراجعاً بنسبة 36٪ (أ ف ب)

صنعاء ـ رشيد الحداد

تحديات جمة تواجه اليمن مالياً خلال العام 2016، في ظل التراجع الحاد للإيرادات العامة للدولة نتيجة الحصار والعدوان منذ عشرة أشهر، فالكثير من المشكلات المالية التي رحلت خلال الأعوام الماضية لا تزال حاضرة بقوة كارتفاع الدين العام الداخلي وتوقف عدد من القنوات المالية التي تغذي الموازنة العامة للدولة كإيرادات النفط التي تعتمد عليها البلاد بنسبة أساسية لتمويل الموازنة منذ عقود زمنية. وما ضاعف أيضاً من تلك التحديات هذا العام التراجع الحاد في إيرادات الجمارك والضرائب نتيجة الحصار الجوي والبري والبحري المفروض منذ بداية العدوان.

وعلى الرغم من توقف النفقات الاستثمارية والإبقاء على النفقات الجارية في الحدود الدنيا كمرتبات

> **ظروف البلاد تستدعي العمل بموازنة عام 2014 بأثر رجعي**

الموظفين وموازنات الوزارات والنفقات التشغيلية فقط، إلا أن الكثير من الالتزامات التي رحلت إلى العام الحالي تبقى حاضرة وتحتم على «اللجنة الثورية العليا» مواجهتها كفوائد الدين العام الداخلي الذي يرحل من عام إلى آخر والذي تجاوز الـ 3 تريليونات ريال («15 مليار دولار»)، والنفقات العسكرية الضرورية التي لا يمكن تجنبها نظراً إلى استمرار العدوان وفشل التسوية السياسية، يضاف إلى ذلك تراجع التبادل التجاري بين اليمن ودول العالم إلى أدنى المستويات نتيجة الحصار.

كذلك، فإن إمعان «تحالف العدوان» في تدمير مئات المصانع الإنتاجية من غذاء ودواء ومواد كمالية سيضاعف فاتورة واردات البلاد من المواد الأساسية من غذاء ودواء، وفق الخطة التموينية لوزارة الصناعة والتجارة للعام الحالي. وبحسب الوزارة، فإنها تسعى إلى الاستيراد خلال العام الحالي 3 ملايين و25 ألف طن من مادة القمح و415 ألف طن من الأرز و673 ألف طن من السكر و98 ألف طن من الحليب ومشتقاته و176 ألف طن من زيت الطعام.

وفي ظل توقف إنتاج النفط نتيجة الحصار والعدوان وتوقف إنتاج أكثر من 160 ألف برميل في اليوم من النفط الخام، إلى جانب توقف عائدات الغاز المسال الذي يصدر إلى كوريا الجنوبية وعدد من دول آسيا، يسعى اليمن إلى استيراد مليوني طن من المشتقات النفطية في حال رفع الحصار المفروض عليه وفق وعود الأمم المتحدة.

ولمواجهة التحديات، أكد رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد الحوثي، الذي عقد لقاءات عدة خلال الفترة الماضية مع قيادات الوحدات الإيرادية كمصلحة الضرائب والجمارك والواجبات، على أهمية العمل في مسارات متنوعة من أجل مواجهة الاستحقاقات المالية لهذا العام. وشدد الحوثي على حاجة البلاد خلال العام الحالي إلى بناء موازنتين: إحداهما تواكب استمرار العدوان والحصار، والأخرى لمواجهة ما بعد العدوان وتحقيق الانتصار عليه وتعمل على سد الاحتياجات الأساسية لمعالجة آثاره التي طالت كل شيء.

وفي الوقت الذي يستدعي إقرار أي موازنة عامة للدولة وفقاً للقانون الموافقة عليها من قبل الحكومة وإحالتها إلى البرلمان ومناقشتها بنداً بنداً، ومن ثم التصويت عليها، الأمر المتعذر حالياً، أكد مصدر في وزارة المالية لـ«الأخبار» أن الظروف الحالية التي تمر بها البلاد تستدعي العمل بموازنة العام ما قبل الماضي بأثر رجعي وفق القانون المالي. وكانت الحكومة المستقيلة برئاسة خالد بحاح قد أقرّت منتصف كانون الثاني، العام الماضي، تمديد العمل بالموازنة العامة للعام 2014 نظراً إلى حالة عدم الاستقرار التي تشهدها البلاد. واستند حينها وزير المالية محمد منصور في قرار تمديد العمل بالموازنة السابقة إلى نص المادة 88 من الدستور الذي يتيح للحكومة العمل بموازنة العام المنقضي بأثر رجعي.

وعلى الرغم من تقدير عجز الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2014 بـ 679 ملياراً و264 مليون ريال أي ما يزيد على 3 مليارات دولار، إلا أن ارتفاع العجز كان بسبب ارتفاع فاتورة استيراد المشتقات النفطية وارتفاع فاتورة الكهرباء المشتراة التي تتجاوز الـ 5 مليارات دولار، ولم تتحدث الحكومة المستقيلة مطلع العام الماضي عن أي تقديرات لارتفاع العجز السنوي، إلا أنها استبعدت «أي آثار سلبية لتقلّبات أسعار النفط على جانب الموارد من جهة والمصروفات». وأشار المصدر في وزارة المالية إلى أن «وزارة المالية أعدت مصفوفة معالجات وتدابير من أجل إصلاح الاختلالات التي سببها العدوان والحصار الاقتصادي على الوطن وتوقف الكثير من الإيرادات الحيوية».

وأضاف المصدر أن «فريقاً من خبراء الوزارة يعملون على إعداد الخطط الكفيلة لمواجهة التحديات والصعوبات والتي من شأنها تحقيق التوازن والاستقرار الاقتصادي».

في السياق ذاته، أكد القائم بأعمال وزير المالية، مطهر العباسي، أن الاقتصاد اليمني انكمش العام الماضي بسبب العدوان والحصار بنسبة 36% بالسالب.

وبهدف توفير موارد مالية جديدة، اقترحت وزارة المالية فتح باب ترسيم السيارات غير المرسمة برسوم مخفوضة تتناسب مع الوضع الاقتصادي والمعيشي للمواطن اليمني لتعويض العجز في إيرادات الجمارك نتيجة الحصار المفروض وإغلاق كل الموانئ البرية وتراجع الحركة الملاحية في الموانئ البحرية والجوية، وتم تشكيل لجنة إشرافية لوضع الترتيبات اللازمة لفتح باب الترسيم للسيارات ووسائل النقل والمعدات والآليات والذي من المتوقع أن يدر للدولة مئات المليارات من الريالات.

وأقرّت «اللجنة الثورية العليا» بدء عملية الترسيم من كانون الثاني على مرحلتين، على أن يتم فتح المرحلة

ولد الشيخ: «أنصار الله» قامت بخطوات إيجابية لبناء

أكد ولد الشيخ أن وزير الدفاع السابق وشقيق الرئيس الفار بصحة جيدة (الأناضول)

لم يغادر المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، العاصمة صنعاء خالي الوفاض، بل حمل معه خبراً لفريق الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي عن أن وزير الدفاع السابق، محمود الصبيحي، وشقيق الرئيس الفار، رئيس جهاز الأمن السياسي (المخابرات)، في محافظات لحج، وأبين، وعدن، ناصر منصور، وفيصل رجب، المحتجزين لدى الجهات المختصة منذ شهر آذار من العام الماضي، «بصحة جيدة». في المقابل دعا رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد الحوثي، المبعوث الأممي إلى زيارة تعز والاطلاع على حقيقة الوضع في المحافظة.

وبعد جولات محادثات عقدها طوال الأيام الماضية في صنعاء مع رئيس وأعضاء «اللجنة الثورية العليا» والقائمين بأعمال الوزارات والأطراف والمكونات السياسية، غادر ولد الشيخ أمس صنعاء تاركاً فريق عمله فيها على أساس أنه سيعود لاحقاً.

وأوضح ولد الشيخ في تصريحات لوسائل الإعلام قبيل مغادرته مطار صنعاء الدولي أن «المفاوضات كانت إيجابية في معظمها ولم يتم تحديد موعد المشاورات المقبلة إلا أننا حريصون على تنفيذ كل ما خرجت به المفاوضات التي عقدت في كانون الثاني الماضي في سويسرا»، كما قدم شكره وتقديره لـ«أنصار الله» على «الخطوات الايجابية التي تدخل في بناء الثقة» مطالباً بالمزيد من الخطوات في المراحل المقبلة لتعزيز الثقة.

وأكد المبعوث الدولي أنه سيواصل المشاورات مع «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» من أجل التوصل إلى خطوات إضافية في ما يتعلق ببناء الثقة تحضيراً للمشاورات المقبلة. وكشف عن أنه جرى الإتفاق مع حركة أنصار الله على إرسال وفد من الأمم المتحدة لزيارة اليمن قريباً برئاسة المنسق الإنساني للأمم المتحدة للقيام بجولة إلى محافظة تعز وعدد من المحافظات المنكوبة لتقديم كافة المساعدات وإيصالها إلى المتضررين في تلك المحافظات.

وفيما أعلن ولد الشيخ أنه أُفرج عن وزير التعليم الفني والتدريب المهني، عبدالرزاق الأشول، وأربعة ناشطين إعلاميين وسياسيين آخرين لم يكشف عن أسمائهم، كشف أنه تلقى تأكيدات رسمية من «أنصار الله» بأن كلا من وزير الدفاع السابق محمود الصبيحي وشقيق الرئيس الفار، ناصر منصور وفيصل رجب بصحة جيدة، إضافة إلى ذلك أعلن الإفراج عن اثنين غير يمنيين كانا محتجزين في اليمن. وأشار المبعوث الأممي إلى أنه سيقوم بزيارات مقبلة وخاصة إلى تعز وعدد من المحافظات الأخرى قريباً.

وكان رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد الحوثي قد وجه دعوة لولد الشيخ لزيارة محافظة تعز والاطلاع على حقيقة الوضع هناك والتحقق من عدم صحة ما يقال عن حصار تعز بعيداً عن المزايدات والضجيج الإعلامي المضلل للحقائق لحسم «الموقف الدولي والسياسي حول هذه الجزئية». وعلمت «الأخبار» أن

الأولى لمدة شهر، تليها مرحلة أخرى وفق ما تقره لجان الترسيم المشكلة في العاصمة والمحافظات.
ووفق المصادر، فإن التوجيهات تشمل تحسين التحصيل الضريبي لضرائب القيمة المضافة أو الضريبة العامة على المبيعات، وتحصيل الفاقد الضريبي لدى المؤسسات العامة والخاصة. ولتمويل الموازنة، تدرس الجهات الحكومية تجديد تراخيص شركات الهاتف النقال ومنح تراخيص جديدة للنطاق العريض اللاسلكي.
وخلال الأشهر الماضية، عقد القائمون على أعمال الحكومة لقاءات عدة وتم تشكيل لجنة متخصصة لدراسة الموضوع من قبل وزارة الاتصالات ووضع الآليات والسياسات لتجديد تراخيص الهاتف النقال ووضع آلية لتحديد القيمة الأولية للتراخيص والسعر السنوي للطيف الترددي بما يضمن تحسين قواعد المنافسة بين المشغلين وتفعيل الدور الرقابي والإشراف للوزارة على سوق الاتصالات.
في الاتجاه عينه، توقفت معظم النفقات الاستثمارية التي تمول من الموازنات المحلية للمحافظات. وللسبب ذاته، سعت السلطات المحلية إلى تحسين الدخل من خلال ضبط العديد من الموارد المشتركة بين السلطات المركزية والمحلية بموجب قانون السلطة المحلية رقم 40 لعام 2000 ورفع كفاءة التحصيل الضريبي وتحصيل الرسوم القانونية في مختلف المجالات لسد العجز الناتج من الحصار والعدوان في الموارد المحلية. كذلك أقرّت السلطات المحلية في أمانة العاصمة خفض رسوم غرامات المخالفات المرورية بنسبة 50% لتحسين مواردها المالية.

تقرير

تل أبيب تحذر من مرحلة ما بعد «إذلال» الأميركيين في الخليج

يحيى دبوق

عبرت إسرائيل عن منسوب مرتفع من «القلق والخشية» في أعقاب نشر صورة البحارة الأميركيين رافعي الأيدي وراكعين، أمام جنود البحرية الإيرانية في الخليج. واحتلت «صور الإذلال»، كما سماها الإعلام العبري يوم أمس، الصفحات الأولى للصحف، وكانت هي المادة الرئيسية في النشرات الإخبارية لقنوات التلفزة، التي أسهبت في التغطية الخبرية وفي التعليق عليها. وصحيح أن الحدث أميركي ـ إيراني، لكن تداعياته ودلالاته تفيض على الخليج ودوله باتجاه كل دول الشرق الأوسط، بما يشمل إسرائيل، الدولة العضو غير المعلن، وربما المعلن، في ائتلاف واسع من «الدول العربية المعتدلة»، التي قررت الوقوف في وجه إيران، والمحور الذي تقوده في المنطقة.
لم يصدر، حتى الآن، موقف رسمي بارز من حادثة «إذلال البحارة» الأميركيين، لكن المعلقين والخبراء في تل أبيب عبروا عن الموقف غير المعلن وعما وراءه. عناوين الصفحات الأولى للصحف العبرية توزعت بين «الإذلال»؛ و«صور إذلال الأميركيين»؛ و«الإهانة في إيران»؛ و«الردّ على الطريقة الإيرانية»... مع تحذير من الدلالات السيئة للحادثة، و«علو كعب الإيرانيين في المنطقة».
وعينة الإعلام العبري، الذي طغت كلمة الإذلال على عناوينه الرئيسية، مع إبراز صورة البحارة راكعين، الصحف العبرية، قد تكون في «يديعوت أحرونوت»، التي طغت كلمة «الإذلال» على عنوانها الرئيسي، كغيرها من الصحف العبرية أمس، أيضاً مع إبراز صورة البحارة الأميركيين راكعين. وأشارت الصحيفة إلى أنه لا شيء قادر على محو صورة الإذلال التي لحقت بالبحرية الأميركية وبصورة واشنطن في المنطقة، «»صحيح أن الحادثة بلا دلالات عسكرية، لكنها حبلى بالدلالات السياسية، التي يجب على إسرائيل أن تقف أمامها ملياً».
وما ورد على لسان الإسرائيليين أمس، وما لم يرد، يمكن إبرازه في الآتي:
أولاً: نظرت إسرائيل إلى الحادثة بدلالاتها السياسية وما تشير إليه حيال الآتي في ظل احتدام الصراع في المنطقة بين محورين: تقود الأول إيران من جهة، وتقود الثاني دول الاعتدال ومن ورائها الأميركيون. من وجهة نظر تل أبيب، تكشف الحادثة والصورة التي خرجت بها إيرانياً، عن قصد، واقع ثقة الإيرانيين بقدراتهم وثبات موقفهم، كما تكشف حقيقة ميزان المعادلة القائمة في المنطقة بينهم وبين المجتمع الدولي، وبينهم وبين الدول المحيطة بهم، وصولاً إلى إسرائيل.
ثانياً: إذا كانت إيران تعمد إلى إذلال الولايات المتحدة قبل أيام من قرار رفع العقوبات الدولية عنها، فكيف بها بعد رفعها؟ الحادثة من ناحية تل أبيب تعيد التأكيد، من جديد، على وجه الأمور في المنطقة، وتعزّز مكانة إيران وموقعها في مرحلة ما بعد تنفيذ الاتفاق النووي. وكما يرد على لسان المعلقين الإسرائيليين، «يد طهران هي العليا في المنطقة، وستكون أشد في مرحلة ما بعد تنفيذ الاتفاق».
ثالثاً: هي رسالة تتجاوز مياه الخليج ولا تقتصر تداعياتها على الأميركيين وتتجاوزهم إلى من هم أصغر منهم في المنطقة: خليجيون وغير خليجيين. رسالة إيران واضحة بدلالاتها: لا تهاون أمام التهديدات ولن تتوانى عن الاقتصاص ممن تسوّل له نفسه الاعتداء علينا. ومن هنا، فإن منسوب القلق المعبر عنه إسرائيلياً، هو تعبير أيضاً وإن بالوكالة، عن قلق دول الخليج، سواء انعكس ذلك في مواقفها وإعلامها أو لم ينعكس. قلق إسرائيل هو تعبير عن قلق كل من يقف في وجه إيران في المنطقة. وإذا تعاملت الولايات المتحدة بـ«دبلوماسية» مع حادثة «إذلال» لحقت بها هي، فكيف بها تجاه حادثة «إذلال» أخرى تجاه أصدقائها في المنطقة؟
رابعاً: بات على إسرائيل أن تسعى أكثر فأكثر نحو تنمية علاقاتها بدول «الاعتدال العربي»، وعدم الاكتفاء بـ«ائتلاف المصالح المشتركة» مع هذه الدول، وذلك باتجاه خطوات أكثر عملية وأكثر مؤازرة ومساندة بينية، وخاصة أن المظلة الأميركية لم تعد قادرة، في ظل الموقف المتراجع والقصري للولايات المتحدة في المنطقة، عن مد مظلتها الحمائية تجاه حلفائها، كما يريد هؤلاء الحلفاء. وتراجع الولايات المتحدة القصري عن مساندة «الأصدقاء»، يدفعهم أكثر إلى الإعلان عن تحالفهم بصورة أكثر انكشافاً، وبلا مواربة.
في غضون ذلك، توقف أحد المعلقين الإسرائيليين أمام تصريح وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، لافتاً إلى الشكر الذي صدر عنه على «الإذلال» الإيراني، ولفت أكثر إلى إشادة كيري بنجاح الدبلوماسية في إيجاد حل لحادثة البحارة، و«إلا لكانت استمرت (الأزمة) أسابيع». وفق «يديعوت»، «مشكلة الولايات المتحدة أنها تقود من الخلف، وتزيد الأعداء وتُضعف الأصدقاء. صورة الملاحين التي أحرجت كل أصدقاء أميركا هي نتاج السياسة الضعيفة للرئيس، باراك أوباما».

«يد طهران هي العليا في المنطقة، وستكون أشد ما بعد تنفيذ الاتفاق»

تصدرت قضية الجنود الأميركيين عناوين أهم الصحف ونشرات التلفزة (الأخبار)

الثقة

المبعوث الاممي أكد خلال اتصال مع الحوثي قبيل مغادرته صنعاء، أنه على استعداد لتلبية الدعوة والعمل على ترتيب زيارة لاحقة لمحافظة تعز وذلك خلال زيارته القادمة إلى اليمن.
ميدانياً، استهدفت القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» عدداً من المواقع العسكرية السعودية في جيزان ونجران بصليات من الصواريخ وعشرات القذائف المدفعية. وأعلن مصدر عسكري لوكالة «الأنباء اليمنية ـ سبأ» أنه جرى قصف المواقع العسكرية السعودية في بيت المشقف وأم التراب وجبل الدود وجنوب الخوبة، بالإضافة إلى قصف موقعي العش ونهوقة في نجران بعددٍ من القذائف المدفعي و المجمع الحكومي في الربوعة، فيما قنص عسكريون سعوديون في مركز جلاح العسكري في جيزان.
إلى ذلك، أحبط الجيش و«اللجان» هجوما للمسلحين المؤيدين للعدوان باتجاه جبل هيلان الإستراتيجي في محافظة مأرب مدعوماً بغطاء جوي مستمر من طيران «التحالف». وأكد مصدر عسكري لـ«الأخبار» أنه جرى تكبيد المسلحين خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.
(الأخبار، سبأ)

حرب إسرائيلية على وزيرة الخارجية السويدية:
ترفض قتل الفلسطينيين!

علي حيدر

تدير إسرائيل حرباً حول العالم على شرعية احتلالها وقتلها واستيطانها في فلسطين، في محاولة منها لكم الأفواه المعترضة على هذا الاحتلال، وعلى عمليات القتل اليومية بحق الفلسطينيين. آخر معارك هذه الحرب، التي بدأت قبل أسابيع، تهدف إلى وأد ومنع أي احتجاج دولي، حتى إن كان مقتصراً على إطلاق مواقف وتصريحات شاجبة لسياسة القتل، أو رافضة لسياسة الاستيطان.
ضمن هذا المنحى، أعلنت تل أبيب الحرب على وزيرة الخارجية السويدية، مارغوت وولستروم، التي رفضت إعدام الفلسطينيين من دون محاكمة، فيما وضعت برازيليا بين خيارين: إما سفير إسرائيلي معتمد من المستوطنين، أو لا سفير إسرائيلي لدى برازيليا.
ويوم أمس، كشفت الصحف العبرية أن وزارة الخارجية الإسرائيلية استدعت السفير السويدي لدى تل أبيب، كي يستمع إلى «توبيخ» حول التصريحات الصادرة عن الوزيرة وولستروم، التي دعت هذا الأسبوع إلى التحقيق في ما إذا أعدمت إسرائيل الفلسطينيين بشكل غير قانوني، وضرورة العمل على محاكمة المسؤولين عن ذلك.
ونقلت صحيفة «هآرتس» عن المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، عمانوئيل نحشون، قوله إن تصريحات وزيرة خارجية السويد «غير مسؤولة وداعمة للإرهاب وتشجع العنف».
أما البيان الصادر عن الوزارة، فأشار إلى أن «الاحتجاج الرسمي المعبر عنه أمام السفير السويدي، نقل غضب الحكومة والشعب في إسرائيل، على الاستعراض المشوه الصادر عن وولستروم وتعاملها المنحاز ضد إسرائيل، بل أيضاً المعادي لها».
وقال رئيس «قسم أوروبا» في الخارجية الإسرائيلية، أفيف شير أون، إنه قال للسفير السويدي، إنه «بسبب موقف الوزيرة وولستروم، التي تفتقر إلى أي أساس، تكون السويد قد أخرجت نفسها على المدى المنظور من أي مهمة، أو ذرة مهمة، في ما يتعلق بالعلاقات الإسرائيلية ـ الفلسطينية».
كذلك هاجمت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلية، تسيبي حوطوبيلي، الوزيرة السويدية، وقالت إن «إسرائيل تغلق أبوابها أمام الزيارات الرسمية من السويد». ووفق مدير مكتبها، فإن «هناك طلبات عدة من مسؤولين سويديين لزيارة إسرائيل، ولكن تقرر عدم التعامل مع هذه الطلبات، ونحن غير معنيين باستضافتهم هنا».
تأتي هذه التصريحات استكمالاً لتصريحات صدرت عن تل أبيب في اليومين الماضيين، وصفت فيها الوزيرة السويدية أيضاً بمعاداة السامية. وقال وزير الطاقة، يوفال شتاينتس، إن كلام وولستروم يدخل في نطاق معاداة السامية «أدركت ذلك أو لم تدرك»، وأضاف: «الوزيرة السويدية تحدثت عن إسرائيل فقط، من دون أن تشير إلى دول أخرى؛ من بينها الولايات المتحدة، التي تقوم بعمليات قتل مشابهة لعناصر جهادية، ومن دون أن تطلب الوزيرة التحقيق مع مسؤوليها»، لافتاً إلى أن «دولة السويد باتت بطلة أوروبا في عدد المنضمين من سكانها إلى تنظيم داعش الإرهابي».
إلى ذلك، أشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، إلى أن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أعلن أنه إذا واصلت البرازيل رفض تعيين داني ديان سفيراً لإسرائيل فيها، فإن تل أبيب لن ترسل سفيراً آخر، مشيرة إلى أن القرار صدر عن نتنياهو مع الأمل بأن يؤدي ذلك إلى إقناع برازيليا بالتراجع عن معارضتها اعتماد ديان سفيراً إسرائيلياً لديها.
وكانت الحكومة البرازيلية قد رفضت تعيين ديان على خلفية مواقفه من الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكونه هو نفسه مستوطناً، بل شغل في السابق مسؤوليات رفيعة في المستوطنات، من بينها منصب «رئيس مجلس الاستيطان».
ويبدو أن موقف تل أبيب الرافض تغيير اعتماد ديان سفيراً إسرائيلياً في البرازيل، هو قرار مبدئي لا يمكن التراجع عنه، وألا سيتسبب بأثمان غير مسبوقة للاستيطان الإسرائيلي، وسيؤثر سلباً على الحرب القائمة على تشريعه أو التغاضي عنه دولياً. كما أن إسرائيل في ظل التعنت بإرساله، رغم رفض برازيليا، تحول دون إيجاد سابقة دبلوماسية تدفع عواصم أخرى حول العالم، إلى تبني موقف مشابه لموقف البرازيل برفض اعتماد المستوطنين، أو من لهم صلة بالمشروع الاستيطاني.

تقرير بعد مرور أيام على اجتماع وزراء الخارجية العرب ومجلس التعاون الخليجي، والخروج ببيانات إدانة لـ«الاعتداءات على السفارة السعودية في إيران»، أعلنت منظمة التعاون الإسلامي عن اجتماع طارئ، الخميس المقبل، للهدف ذاته، وذلك في إطار التحشيد الذي تعمل عليه الرياض ضد طهران

اجتماع طارئ لـ «التعاون الإسلامي» وجزر القمر تقطع العلاقات مع إيران

جهود سعودية لتلافي تمييع المساعي التصعيدية

التقى كيري مع الجبير في لندن للتداول بشأن تقليل التوتّر بين السعودية وإيران (أ ف ب)

تسعى السعودية إلى تلافي خُفوت التفاعل مع «أزمتها المفتعلة» مع إيران، من خلال اقتحام كل المجالس المتاحة أمامها وطرق كل الأبواب التي تساعدها على تجنّب تمييع «قضيتها»، مع مرور الوقت. واستناداً إلى إصرار وتعنّت منسجمين مع إجراءاتها التصعيدية السابقة، أعلنت «منظمة التعاون الإسلامي»، أمس، أنه بناء على طلب الرياض سيعقد مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء اجتماعاً طارئاً له، في 21 كانون الثاني الحالي، لبحث تداعيات الاعتداء على السفارة السعودية في طهران، وقنصليتها في «مشهد». وذكرت المنظمة، في بيان، أن «الأمين العام للمنظمة إياد مدني، تلقى رسالة من وزير خارجية السعودية، عادل الجبير، دعا فيها لعقد اجتماع لمجلس وزراء خارجية دول المنظمة، وقد وافقت غالبية الدول الأعضاء على عقده».

يأتي ذلك في وقت رفعت فيه جزر القمر مستوى تضامنها مع السعودية من مجرد الإدانة لـ«الاعتداءات على السفارة السعودية في طهران» إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن بيان أصدرته وزارة العلاقات الخارجية في جزر القمر أنه «نتيجة لعدم احترام جمهورية إيران الإسلامية لاتفاقيات فيينا المنظمة للعلاقات الدبلوماسية والقنصلية وتدخلها في الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية، فإن الحكومة القمرية قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع جمهورية إيران الإسلامية». وأضاف البيان أن «هذا القرار يعد نافذاً ابتداءً من تاريخ 13 كانون الثاني 2016»، موضحاً أنه «يجب اتخاذ الإجراءات الملائمة لتنفيذه في أقرب وقت ممكن».

وكانت حكومة جزر القمر قد أعربت، الأسبوع الماضي، عن «إدانتها للاعتداءات الجائرة على مقار البعثة الدبلوماسية السعودية في إيران»، مشيرة إلى أنها «استدعت سفيرها لدى طهران للتشاور»، ومعبرة عن «تضامنها مع المملكة العربية السعودية، واستنكارها الشديد لحادثة الاعتداء».

في غضون ذلك، شهدت الأزمة السعودية ـ الإيرانية تفاعلاً على مستوى آخر، عبّر عنه وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي أكد أن «أمن الخليج جزء لا يتجزأ من أمننا القومي»، مشيراً إلى أهمية «احتواء الأزمات عبر الوسائل السلمية». وفي تصريح لوكالة الأنباء المصرية، عقب جلسة مباحثات موسعة عقدها مع نظيره الألماني فرانك فالتر شتاينماير في وزارة الخارجية الألمانية، قال شكري إن «احتواء الأزمات يجب أن يكون من دون التفريط بالحقوق الخاصة للدول العربية وأمنها، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وإقامة علاقات على أسس من المصالح المشتركة، لا السعي إلى تحقيق نفوذ على حساب الدول الجارة». وأضاف الوزير المصري أن «الجانب الألماني والدول الأوروبية يقلقها التوتر في الشرق الأوسط، لتأثيره على الاستقرار وانتشار ظاهرة الإرهاب والمخاطر التي قد تنتج عن ذلك بالنسبة إلى الساحة الأوروبية».

وفي السياق ذاته، يأتي لقاء وزير الخارجية الأميركية جون كيري نظيره السعودي عادل الجبير، في العاصمة البريطانية لندن، للتداول بشأن تقليل التوتّر بين السعودية وإيران، إلى جانب القضية السورية. وفي تعليقات عكست القلق من أن يؤثر هذا التوتر على عملية السلام في سوريا، التي تقودها الأمم المتحدة، قال كيري «نريد أن نحاول لنرى إن كان هناك من طريق لحل بعض هذه المشاكل، من دون التورط في صراع أكبر». وأضاف أن «آخر شيء تحتاج اليه المنطقة هو المزيد من الصراعات». وأكد كيري أن «هناك أشياء بسيطة يريدون تحقيقها من شأنها المساعدة على منع ذلك، ومهمتنا هي العمل معاً لنحاول الوصول إلى ذلك».

أما على مستوى الردود الإيرانية على التصعيد السعودي المباشر وغير المباشر، فقد رأى رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني، أمس، أن السعوديين قد خفضوا أسعار النفط، كي لا تنتفع إيران من الاتفاق النووي المبرم مع الدول الست. وقال لاريجاني، في لقاء مع أئمة المساجد في مدينة قم، إنه «بعد إبرام الاتفاق النووي، قال السعوديون

> **لاريجاني: السعوديون خفضوا أسعار النفط كي لا تنتفع إيران من الاتفاق النووي**

الظواهري: أطيحوا آل سعود

دعا زعيم تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، في تسجيلٍ صوتي، إلى «شنّ هجمات على السعودية وحلفائها الغربيين والتخلّص من النظام الحاكم»، ردّاً على إعدام 43 عضواً من التنظيم، مطلع الشهر الجاري.

وحثّ الظواهري، في تسجيله، السعوديين على إطاحة أسرة آل سعود الحاكمة، ودعا إلى مبايعة التنظيم «في كل مكان وإلحاق الضرر بالسعودية من خلال شن هجمات على حلفائها الغربيين»، محذّراً في الوقت نفسه من أن «السعودية ستدفع ثمن عمليات الإعدام». وذكّر الظواهري علماء الدين في المملكة «بدورهم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في وجه هذا النظام المرتدّ المعادي للمسلمين، والحامي لسرقات الغرب لثرواتهم»، في إشارة إلى الأسرة الحاكمة.

ويأتي تسجيل الظواهري بعد أربعة أيام على توعّد التنظيم، في بيان لفرعيه في «جزيرة العرب» و«المغرب الإسلامي»، بـ«الثأر» لإعدام السعودية، 47 مداناً بـ«الإرهاب»، بينهم الشيخ نمر النمر.

(الأخبار)

طهران: أمن الخليج في عهدتنا

أكّد علاء الدين بروجردي أن عملية الحرس الثوري أظهرت أن «أمن منطقة الخليج الحساسة بعهدة إيران، في وقت صرّح فيه رئيس وفد الخبراء الإيرانيين حميد بعيدي نجاد بأن الملف النووي وصل إلى المحطة الأخيرة من المفاوضات في فيينا

يستحوذ تطبيق الاتفاق النووي المرتقب بين لحظة وأخرى، على مختلف مفاصل المشهد الإيراني، من دون أن يغطّي على مسألة احتجاز طهران لعناصر من البحرية الأميركية، أول من أمس، التي عقّب عليها رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشوري الإيراني علاء الدين بروجردي، أمس، بالقول إن «عملية الحرس الثوري الشجاعة، أظهرت أن أمن منطقة الخليج الفارسي الحساسة بعهدة إيران»، مؤكداً أن «ليس بمقدور أميركا عدم مراعاة قواعد هذه اللعبة». بروجردي أشاد، في بيان، بأداء القوة البحرية التابعة للحرس الثوري باحتجازها 10 جنود من المشاة البحرية الأميركية وزورقيهما، اللذين دخلا المياه الإقليمية الإيرانية، مساء الثلاثاء. ورأى أن «عملية انتهاك زورقين أميركيين للمياة الإقليمية الإيرانية في الخليج، رغم أنها لم تكن متعمدة، إلا أن ردّ الفعل السريع والذكي لهذه القوة، عكس مرة أخرى قوة الشعب الإيراني بقيادة القائد العام للقوات المسلّحة آية الله علي خامنئي». ولفت بروجردي إلى أن «الأمر المثير للاستحسان في هذه العملية البطولية، هو السلوك الإسلامي للحرس الثوري مع المعتقلين الأميركيين، حيث كانت تحمل في طياتها نقاط تعليمية وأظهرت أن الإسلام الأصيل يتمتع بهذه السلوكيات». وصرح بأن «الرسالة الواضحة التي تحملها هذه العملية لدول المنطقة، هي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومن منطلق شعورها بالمسؤولية إزاء أمن هذه المنطقة الحساسة، تتعامل مع القوى الكبرى بمثل هذا الطريقة»، مؤكداً أنه «يجب عليهم الأخذ بنظر الاعتبار عدم ارتكاب الأخطاء في حساباتهم، والكف عن إطلاق المزايدات العبثية».

بدوره، تطرّق رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام آية الله أكبر هاشمي رفسنجاني إلى الموضوع ذاته، مشيراً أن «الحكومة ووزير الخارجية والحرس الثوري، قد أنهيا هذا الملف بإدارتهم الصحيحة له».

من جهة أخرى، أشار رفسنجاني، خلال استقباله مجلس الإدارة وأعضاء نقابة الصناعة والتعدين والتجارة الشبابية، إلى أن «دور وأهمية الجمهورية الإسلامية، هما في إرساء السلام والاستقرار العالمي». وقال إن «الدول الغربية تصرّ على التفاوض مع إيران، لأنها بحاجة إلى أن تكون الجمهورية الإسلامية موجودة في الساحة في ظل هذه الظروف، ذلك أنها تدرك أن وجود إيران يعد أمراً ضرورياً نظراً إلى مكانتها».

في سياق آخر، وفي ظل تسارُع الخطى المتجهة إلى تطبيق الاتفاق النووي، أعرب رئيس وفد الخبراء الإيرانيين في المفاوضات النووية مع مجموعة «5+1» حميد بعيدي نجاد، أمس، عن أمله في انتهاء آخر المواضيع النووية العالقة. وخلال وجوده في فيينا لإنجاز الخطوات الأخيرة على أعتاب تنفيذ الاتفاق، صرّح بعيدي نجاد بـ«أننا نتجه إلى إعداد آلية إعلان يوم البدء بتنفيذ خطة العمل المشتركة».

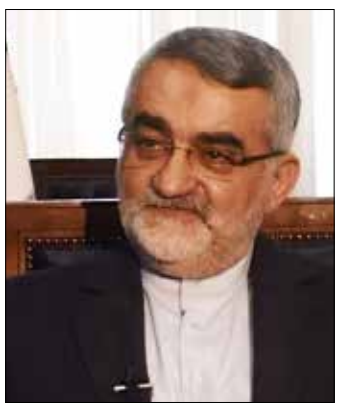

وعلى صفحته على موقع «إنستاغرام»، كتب بعيدي نجاد أنه «مع إنجاز مفاوضات مع أميركا والاتحاد الأوروبي بشأن آخر القضايا المتعلقة بإلغاء الحظر، نكون قد وصلنا إلى المحطة الأخيرة من المفاوضات في فيينا». وقال «نعم صحيح، هنا فيينا المحطة الأخيرة من مسيرة مفاوضاتنا النووية الماراثونية، ومع اجتيازها نصل إلى يوم تنفيذ خطة العمل المشتركة».

وفي السياق ذاته، أشار مساعد رئيس الجمهورية رئيس منظمة التراث الثقافي والصناعات اليدوية والسياحة مسعود سلطاني فر إلى أنه بعد 48 ساعة، ستبدأ المراحل

تركيا

أنقرة تنتقم لتفجير إسطنبول بقصف سوريا والعراق

اتخذت حكومة «العدالة والتنمية» من تفجير اسطنبول ذريعة وغطاء لفصل جديد من فصول عدوانها على سوريا والعراق، وأيضاً لحملاتها القمعية في الداخل، وفرضها التعتيم الإعلامي اعتباطياً

أعلن رئيس الحكومة التركية، أحمد داود أوغلو، أمس، أن المدفعية التركية قصفت «نحو 500 موقع» لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في العراق وسوريا، في ما وصفه بالـ«رد» على التفجير الانتحاري في ساحة السلطان أحمد في اسطنبول منذ أيام، والذي أدى إلى مقتل أكثر من 10 من السياح الأجانب وجرح عدد من المواطنين، ونُسب إلى التنظيم. وقال داود أوغلو إن نحو 200 من عناصر التنظيم قُتلوا في هذا القصف. وأفاد وزير الداخلية التركي، إفكان ألا، أمس، بأن عدد المشتبه فيهم الموقوفين في إطار التحقيقات حول تفجير إسطنبول ارتفع إلى 7، قائلاً إن التحقيقات لا تزال جارية على قدم وساق.

وأفاد مسؤولون أتراك أمس بأن مسلحين أكراداً نفذوا هجوماً بشاحنة ملغومة، ليل أول من أمس، استهدف مركزاً للشرطة ومبنى للسكن تابعاً له في ولاية ديار بكر، جنوب شرق البلاد، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص وإصابة 39 آخرين، بينهم مدنيون يقطنون أبنية مجاورة. وبحسب شاهد، أطاح الانفجار واجهة مبنى الشرطة، وأحدث أضراراً كبيرة في المباني المحيطة. وقال مصدر أمني إن 1,5 طن من المواد الناسفة استخدمت في الهجوم.

وجاء في بيان صادر عن مكتب حاكم الولاية أنه، بالتزامن مع التفجير فتح مسلحون من حزب العمال الكردستاني النار على مجمع آخر للشرطة، يقع في المنطقة نفسها، ودارت معركة بين الطرفين، من دون أن ترد تقارير عن إصابات.

في سياق متصل، نقلت صحيفة «حرييت» التركية عن علي حيدر حقوردي، النائب عن حزب الشعب الجمهوري، انتقاده الحكومة التركية لاستسهالها كم الأفواه، قائلاً إن «هؤلاء الذين يستسهلون إصدار حظر البث التلفزيوني أو قرارات فرض السرية على أي موضوع يريدون، لا يعرفون حتى عدد قراراتهم هذه، لكثرتها». وجاء كلام حقوردي تعقيباً على إفادة وزارة العدل التركية بأن لا معلومات موثقة لديها حول قرارات حظر التغطية الإعلامية لأحداث وموضوعات معينة، منذ بداية عهد حزب العدالة والتنمية في الحكم، وذلك بعدما تقدم حقوردي بسؤال نيابي للوزارة المذكورة. وذكّر النائب بتقدمه بالسؤال نفسه عام 2014، ليجيب نائب رئيس الوزراء حينها، بولندت أرينج، بأن قرارات حجب التغطية الإعلامية منذ مطلع عام 2010 لغاية حزيران 2014 بلغت 149 قراراً، ليسأل حقوردي، «هل اختفت المعطيات التي كانت تملكها الدولة قبل عام مضى»؟

ويأتي كلام حقوردي بعد أيام من توجيه زعيم حزب الشعب الجمهوري، كمال كيليتشدار أوغلو، انتقادات حادة لحزب العدالة والتنمية الحاكم، لسرعة فرضه حظراً على التغطية الإعلامية لتفجير اسطنبول الأخير، حتى قبل أن تصل سيارات الإسعاف إلى المكان، على حد قوله. ورأى كيليتشدار أوغلو في سلوك الحكومة دليلاً على عجز «العدالة والتنمية» عن إدارة البلاد.

> **حقوردي: السلطة تصدر قرارات حجب التغطية الإعلامية اعتباطياً**

وفي سياق الحملة التي تشنها حكومة الحزب الحاكم على معارضيها، قال أمس وزير العدل التركي، بكر بوزداغ، إن وزارته تعتزم تقديم مذكرة للولايات المتحدة الأميركية، تتعلق بتسليم الداعية فتح الله غولن، المطلوب في تحقيقات قضائية تركية حول قضية «الكيان الموازي»، أو شبكة غولن المزعومة من الأنصار في جهازَي الأمن والقضاء خصوصاً. وأشار بوزداغ إلى أن مذكرات توقيف بحق غولن تم تدقيقها من قبل وزارة العدل، ثم حولت إلى وزارة الداخلية التي تقدمت بطلب إلى الشرطة الدولية (الإنتربول) من أجل توقيف الداعية الذي تتهمه السلطة بالوقوف وراء حملة الاعتقالات التي شهدتها تركيا في 17 و25 كانون الأول من عام 2013، «بذريعة مكافحة الفساد»، والتي طاولت أبناء وزراء ورجال أعمال ومسؤولين أتراكاً مقربين من الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أخلي سبيلهم لاحقاً بعد إصدار المحكمة المعنية قراراً بإسقاط تهم الفساد عنهم، على الرغم من انتشار تسجيلات صوتية تدل على تورط بعضهم بأنشطة غير شرعية واستغلال السلطة لتحقيق المنفعة الخاصة.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

إنهم سيخفضون أسعار النفط، بقدر كبير، حتى لا تستفيد إيران من نتائج الاتفاق النووي»، مضيفاً أن «السعوديين قد تسببوا بمشاكل جديدة في المنطقة، اليوم، بإعدام الشهيد الشيخ النمر». وأشار لاريجاني إلى أن «السعوديين قرروا خفض أسعار النفط، عندما كانت المفاوضات النووية في منتصف الطريق، وهكذا هبطت أسعار النفط من 110 دولارات إلى 30 دولاراً».

من جهة أخرى، أكد لاريجاني أن «وصول المفاوضات النووية إلى النتيجة المرجوة، كان أمراً صائباً لأننا حصلنا على المعرفة النووية، ولم نكن نسعى إلى صنع السلاح النووي». وفيما أشار إلى أنه «في نهاية عهد الحكومة الإيرانية السابقة، كانت الرغبة موجودة لدى الطرف المقابل للتفاوض مع إيران»، لكنه لفت إلى أن «بعض الأطراف لم يسمحوا بإنجاز العمل، بشكل صحيح، كما أن بعض الدول، مثل السعودية، كانت تعرقل المفاوضات وتشجع بعض الدول الأخرى على عدم إبرام اتفاق مع إيران».

(الأخبار، الأناضول، رويترز)

سيارات يتنزهون أمس قرب موقع التفجير في ساحة السلطان أحمد (أ ف ب)

تقرير

العراق يتسلم أوراق اعتماد السفير السعودي

سلّم السفير السعودي في العراق ثامر السبهان، أمس، أوراق اعتماده إلى وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، في مقر الوزارة، وسط بغداد.

وذكر مكتب الجعفري، في بيان، أنه «جرى خلال لقاء جمع الجانبين، استعراض سير العلاقات الثنائيّة بين بغداد والرياض، وسُبُل تعزيزها بما يحقق تطلعات الشعبين الشقيقين، كما بحث الطرفان جهود العراق في تهدئة الأوضاع، وتخفيف التوتر بين الرياض وطهران».

وأضاف أن «إعادة فتح السفارة السعوديّة، بعد قطيعة دامت 25 عاماً، يُمثل نجاحاً للدبلوماسيّة العراقيّة الرامية إلى الانفتاح على دول العالم كافة، والجوار بخاصة».

وأكد الجعفري، وفقا للبيان، أن «وزارة الخارجية مُستعدة لتقديم كل الدعم لإنجاح مهمة البعثة الدبلوماسية في بغداد»، مُتمنياً «النجاح للسفير وكادر البعثة في عملهم في العراق»، ومشيراً إلى أنه «سيزور الرياض قريباً، لبحث تفعيل التعاون المُشترَك، ومُواجَهة المخاطر المشتركة، والقضاء على بؤر التوتر التي من شأنها التأثير في أمن، واستقرار المنطقة».

في هذه الأثناء، شدد رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أمس، على ضرورة اعتقال منفذي الاعتداءات على المساجد في محافظة ديالى وتقديمهم للقضاء، وفيما وجه بكشف ملابسات استهداف الصحافيين في المحافظة، أشاد بـ«تعاون أهالي المقدادية» مع الأجهزة الأمنية في إفشال الفتنة الطائفية.

وفي السياق، كشف مصدر أمني في محافظة ديالى عن انطلاق عمليات واسعة لاستهداف رؤوس الجريمة المنظمة في المحافظة، مؤكداً أن قوائم المطلوبين تزيد على 120 مطلوباً. وقال المصدر إن «قوات أمنية مشتركة انطلقت منذ ساعات الصباح الأولى، في عمليات واسعة النطاق، شملت عدة وحدات إدارية في ديالى، لاستهداف رؤوس الجريمة المنظمة المتورطة في عمليات الخطف والابتزاز وتهديد الأمن المجتمعي».

في سياق آخر، أكد وزير الدفاع خالد العبيدي ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، ضرورة التنسيق بين وزارة الدفاع وهيئة «الحشد»، «لإدامة زخم المعركة» ضد تنظيم «داعش»، وفيما ثمّن العبيدي دور مقاتلي «الحشد الشعبي» و«تضحياتهم» الكبيرة، قدّم المهندس شكره لوزارة الدفاع على دعم مقاتلي «الحشد».

وأوضح المكتب الإعلامي لوزير الدفاع، في بيان، أن اللقاء بين العبيدي والمهندس «بحث مجالات التنسيق والتعاون بين وزارة الدفاع، وهيئة الحشد الشعبي، بما يكفل تطوير وإدامة زخم المعركة والارتقاء بالجهد القتالي للقوات العراقية وأبناء الحشد الشعبي».

(الأخبار)

التنفيذية للاتفاق النووي.

كذلك، أعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي عن إنجاز المرحلة الأخيرة من تفكيك مفاعل «آراك»، أول من أمس. وقال «لقد أتممنا أمس العمل، بشكل كامل»، موضحاً أن «الثقوب التي توضع فيها قضبان الوقود، سيجري تعبئتها بالخرسانة وليس قلب المفاعل».

وفي تصريح للقناة الأولى في التلفزيون الإيراني، قال كمالوندي «نحن نقضي المراحل الأخيرة، وسينتهي العمل اليوم (أمس) أو غداً (اليوم)، وسندخل مرحلة مهمة وهي مرحلة ستتمكن فيها الجمهورية الإسلامية من تنفيذ وتطوير جميع أنشطتها النووية، وصولاً إلى المرحلة الصناعية».

وأوضح كمالوندي أن «الأعمال التي كان ينبغي أن تُنجز من الطرفين قد انتهت».

(الأخبار)

سوريا

مشهد ميداني

واصل الجيش السوري تقدمه في ريف حلب الشرقي مقترباً من مدينة الباب، أحد معاقل «داعش»، في وقت نجحت فيه قواته في استعادة السيطرة على بلدة تل فرديس في ريف حماة الجنوبي، مضيّقة بذلك الخناق على المسلحين في ريف حمص الشمالي

7 كيلومترات تفصل الجيش السوري عن «الباب»

أيهم مرعي

حقق الجيش السوري تقدماً مهماً في ريف حلب الشرقي بعد سيطرته أمس على قرية أعران جنوب مدينة الباب، بعد معارك عنيفة مع مسلحي «داعش»، ليصبح على بعد 5 كلم عن بلدة تادف، وأقل من 7 كيلومترات عن مدينة الباب، أحد أهم معاقل التنظيم في ريف حلب الشمالي الشرقي. مصادر ميدانية أكدت لـ«الأخبار» أنّ «سيطرة الجيش على القرية أتت بعد عدد من الغارات الروسية التي مكّنته أيضاً من استعادة السيطرة على قرية السريب ومزارعها، في جبهة مطار كويرس». ولفتت المصادر إلى أنّ «الجيش نجح في إعادة فتح الطريق الممتد بين قرية عيشة إلى قرى عين البيضا والسريب ونصرالله، وصولاً إلى طريق عام حلب ـ الرقة بعد إزالة الألغام منه». سيطرة الجيش على أعران تعتبر تقدماً استراتيجياً لأنها المرة الأولى التي يصبح فيها بهذه المسافة القريبة من مدينة الباب، منذ ثلاثة أعوام. كذلك فإن وصول الجيش إلى الباب يعني تمكّنه من إغلاق الريف الشمالي الشرقي الواصل إلى حلب، وقطع طريق إمداد «داعش» بين الرقة وريف حلب.

بالتوازي، نجح الجيش السوري في مواصلة تقدمه في ريف حماة، فأحكم سيطرته على بلدة دير الفريديس التابعة لناحية حربنفسه في الريف الجنوبي. تقدم الجيش في البلدة ترافق مع مواصلة التمهيد الناري الكثيف على ناحية حربنفسه لاقتحامها، في عملية تهدف إلى قطع طرق إمداد المسلحين بين ريفي حماة الجنوبي وريف حمص الشمالي. وفي ريف درعا، صدّ الجيش هجوماً للمسلحين على مواقعه في تل الهش في مدينة الشيخ مسكين، فيما استمرت عمليات الاستهداف لمواقعهم في المدينة. وفي موازاة تقدم الجيش، تتوسّع هوة الخلافات بين التنظيمات المسلحة، وهو ما برز أمس بإمهال «جبهة النصرة» عدداً من مسلحي «الجيش الحر»، ووجهاء بلدة أم الميادن في ريف درعا الشرقي، يومين لتسليم المسؤولين عن محاولة اغتيال «أبو رغد الأردني»، الملقب بـ«الباشق»، قبل أيام عند حاجز لـ«فرقة أسود السنّة» التابع لـ«الحر» في البلدة. وقال أحد المسؤولين الميدانيين لـ«النصرة»، حسب تنسيقيات المعارضة، إنّه «لا يوجد أي مؤشر إيجابي لتسليم المجرمين الموجودين في البلدة، وسنمهل الجيش الحر يومين لتسليم الفاعلين، وإلا سوف نقتحم البلدة، ونعتقل المجرمين».

وفي ريف إدلب الجنوبي، قتل أربعة مسلحين، اثنان منهم من الجنسية التركستانية، بانفجار لغم في محيط مدينة جسر الشغور. كذلك قتلت امرأة برصاص مسلحي «جيش تحرير الشام» في الحي الشرقي لمدينة الضمير في القلمون الشرقي، إثر محاولتها منع المسلحين من اعتقال ابنها، ضمن حملة دهم يقومون بها بحثاً عن منتمين إلى «جيش الإسلام». إلى ذلك، استعاد تنظيم «داعش» السيطرة على قرية غزل في ريف حلب الشمالي بعد معارك مع «جبهة النصرة» و«أحرار الشام»، في حين تواصل «قوات سورية الديمقراطية» هجماتها على العلقمية، بهدف الوصول إلى طريق حلب ـ غازي عينتاب في الريف الشمالي أيضاً، في وقت صدّت فيه قواتهم هجمات لـ«الجبهة الشامية» على قرية باشمرة في ريف عفرين. مصدر في «القوات» نفى لـ«الأخبار» «أي نية لقواتهم التقدم باتجاه منبج، مؤكداً أنهم يسعون حالياً لتثبيت قواتهم في محيط سد تشرين، وإبعاد خطر التنظيم عنه». وأضاف أن «لديهم خيارات عدة لإكمال عملياتهم التي قد تطال ريف الحسكة الجنوبي، أو ريف حلب الشمالي، لفك الحصار عن عفرين».

وفي ريف الحسكة الجنوبي، استعاد «داعش» السيطرة على قرى قانا والكرامة وصباح الخير بعد معارك مع «قوات سورية الديمقراطية»، كذلك تدور اشتباكات عنيفة بين الطرفين في قريتي الخمائل وسودة، مع وصول دعم لـ«القوات» إلى المنطقة. إلى ذلك، أفرج التنظيم عن 16 آشورياً مختطفاً لديه إثر هجماته على قرى الخابور في ريف الحسكة الغربي، شباط الفائت، بعد دفع فدية مادية، ليبلغ عدد المفرج عنهم 164، في حين لا يزال 66 مختطفاً لدى التنظيم.

أمّا في ديرالزور، فقد نجح الجيش السوري في صدّ هجوم لـ«داعش» على مواقعه في حي الحويقة، في حين وصلت 10 أطنان من السلال الغذائية الحكومية إلى أهالي المدينة، في الأحياء المحاصرة، عبر حوامات الجيش، في خطة تهدف إلى إيصال المساعدات لأكثر من عشرة آلاف عائلة قبل نهاية الشهر، بهدف تخفيف وطأة الحصار الذي يفرضه تنظيم «داعش»، منذ أكثر من عام، على أكثر من مئة وخمسين ألف مدني في الأحياء الواقعة تحت سيطرة الجيش في المدينة.

قبل إدخال مساعدات إضافية إلى مضايا أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

> قتل أربعة مسلحين، اثنان منهم من تركستان، في ريف إدلب

لقاء كيري ـ لافروف لتذليل عقبات «فيينا»

محاولة روسية ـ أميركية جديدة في 20 من الشهر الحالي لتأمين انعقاد و«نصاب» لقاء «جنيف 3» السوري. إذ لم ينجح لقاء دبلوماسيي الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والموفد الأممي ستيفان دي ميستورا في تذليل العقاب الكثيرة، وعلى راسها لائحة التنظيمات الارهابية وتمثيل الوفد المعارض.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ الوزير سيرغي لافروف ونظيره جون كيري سيبحثان سبل تسوية الأزمة السورية والنزاع في أوكرانيا خلال لقائهما في زيوريخ في 20 من هذا الشهر.

بدورها، قالت المتحدثة باسم الخارجية، ماريا زاخاروفا، إنّ الوزيرين سيوليان أثناء لقائهما المرتقب اهتماماً كبيراً لجوانب التسوية في سوريا، لكونهما دولتين رئيستين في «صيغة فيينا». وأعربت زاخاروفا عن أمل موسكو أن يؤثر لقاء الوزيرين إيجاباً على سير عملية التسوية.

تحقيق

في اللاذقية... الأمل بضاعة تبيعها البصّارات على أرصفة الحرب

اللاذقية ـ **ريمه راعي**

أشرقت الشمس لتعلن يوماً طويلاً بدأ للتو. وعلى رجوى أن تنطلق لتؤدي مهمتها اليومية الأبدية: «التنبؤ بالمستقبل». ساكنو الخيام المجاورة للخيمة التي تعيش فيها مع أبنائها الثلاثة وزوجها، على أطراف مدينة اللاذقية، استيقظوا أيضاً. أبناء رجوى، ماجد وهيثم والأكسم، سيرافقون الأولاد الآخرين في رحلة التسول اليومية، وهي سترافق بقية النسوة إلى الكورنيشين الغربي والجنوبي، فيما ستتجه الباقيات إلى «سوق الخضرة»، حاملات على رؤوسهن أواني نحاسية مليئة بالجبن لبيعها هناك.

زوج رجوى ما زال نائماً، وكذلك بقية الرجال، ما عدا من يملك منهم قطيع غنم عليه أن يسرح به في الأراضي المجاورة لتجمّع الخيام، وصولاً إلى المسطحات الخضراء في مدخل المدينة الشرقي. هي تعلمت ألّا تطرح الأسئلة عن السبب الذي يجعلها معيلة لزوجها وأولادها. هو قانون مجتمع الغجر الذي عليها قبوله دون نقاش. «نحن يسموننا الرياس، جينا من حمص، وقبل الحرب كانوا رجالنا يدقون بالطبل والصنيج والزمر بالأفراح، والنسوان يلي صوتها طيب كانت تغني، لكن الحرب ما خلّت قلب مرتاح، والطبل والزمر ما عاد لهم مكان بهاي البلاد» تقول رجوى. وتضيف: «الحين الرجال تسرح بالغنم والنسوان تبيع اللبن والجبن، ويلي ما عندهم غنم تشتغل نسوانهم بالتبصير وولادهم بالشحادة».

بعين ثاقبة يقع نظر رجوى على زبونة محتملة. فتاة تجلس وحيدة على أحد مقاعد الكورنيش. تسير نحوها وتقول: «بالك مشغول يا حلوة، بيضي الفال لشفلك بختك». الفتاة التي يخبر وجهها الشاحب الكثير عن دواخلها، تنظر بيأس إلى البصارة ولا تتجاهلها كما يفعل غالبية زوار الكورنيش، وتمدّ يدها إلى حقيبتها لتعطيها 100 ليرة سورية. «قولي شهدتك بالله، قولي فدا شبابي، قولي فدا صحتي، قولي فدا حبيبي»... الفتاة تردد العبارات بينما تتحاشى نظرات المارة الساخرة.

في السنوات الأربع الأخيرة اتسع قاموس البصارات ليحتوي مفردات الحرب وويلاتها التي باتت قاسماً مشتركاً بين الجميع على اختلاف همومهم وهواجسهم. عشرات الأحلام الضائعة تعثر عليها البصارات في أكفّ الباحثين عن بارقة أمل. رجال ونساء هزمتهم الحرب وكسرهم غياب الأحبة... باتوا ينتظرون الوعد بالخلاص، وإن كذباً من بصارة تبيع الأوهام لقاء ليرات قليلة. 500 ليرة كافية لتبتكر للزبون نبوءة تفرح القلب، فيما تكون نبوءات 200 ليرة مشوشة ويعوزها اليقين. أما نبوءات الشؤم فهي مخصصة لمن لا يدفعون أكثر من 100 ليرة. «بعمري ما بصرت ولا بآمن بهي القصص، بس هلق كل ما جيت ع الكورنيش بخلي البصارات يقرولي بالكف، وبعرف إذا أكرمتهن رح يطيبوا خاطري. بسألهن إذا حا يوصلني خبر عن ابني يلي انقطعت أخباره من سنتين بعد ما انخطف بالرقة، وما بعرف عايش ولا ميت. وبرتاح لما البصارة تقلي إن الفرج قريب ورح يرجع وافرح فيه وشوف أولاده»، تقول أم أحمد التي تعيش على أمل عودة ابنها يوماً ما. وكذلك الأمر بالنسبة إلى نجاة، الحاصلة على شهادة في الأدب الانكليزي، وتعترف بأنها باتت تلجأ إلى البصارات كلما ثقل عليها غياب خطيبها العسكري الذي بات زواجها به أشبه بالحلم، بينما ينتقل من جبهة إلى جبهة: «بعرف انو كلام بكلام بس بريحني. انو البصارة تشوف بخطوط كفي انو حلم الزواج والبيت والعيلة ما أخدتو الحرب مع باقي الأحلام، وانو في طريق رح كملو مع حبيبي يلي بفيق وبنام ع هاجس استشهاده».

> 500 ليرة كافية لتبتكر للزبون نبوءة تفرح القلب

نحو 500 ألف نسمة تعداد «الغجر» في سوريا، وهم أيضاً نالوا نصيبهم من الحرب، وأضيفت مسيرات الخوف والهرب من الموت إلى تغريبتهم الأبدية، بعدما باتت الأراضي التي كانوا ينصبون خيامهم فيها على أطراف المدن مهددة بالقذائف والصواريخ. «إن ما متنا بالقذائف ممكن نموت ذبح. المسلحين يشوفونا كفار لأن نحن نبصر ونغني»، تحكي جميلة القادمة من حلب، وتضيف: «الخيمة كانت ما تلحق أوتادها تثبت بالأرض حتى نشيلها ونهرب». ورغم ذلك لم يكن ثقل النزوح على الغجر كما هو على باقي السوريين، لجهة أن الرحيل دون وجهة هو ديدنهم.

◄ وفيات ►

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 2016/1/17 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المؤهل أول المتقاعد المرحوم
الحاج حسن الحاج علي فياض
(أبو نديم)
أشقاؤه المرحومون: الحاج محمد، القاضي سميح، الحاج أحمد، والحاج حسين فياض
أولاده: نديم، نبيل، طارق، المحامي ربيع، محمد، الدكتورة الصيدلانية ديانا ووفاء فياض
صهراه: الدكتور إيهاب الحركة والمحامي إبراهيم عواضة.
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته أنصار الساعة العاشرة والنصف صباحا.
تقبل التعازي في منزل العائلة ـ حي البركة في بلدته أنصار طيلة أيام الأسبوع، وفي بيروت في جمعية التخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء ـ قرب مديرية أمن الدولة نهار الإثنين الواقع فيه 2016/1/18، من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السادسة مساء.
الآسفون: آل فياض، آل منصور، وعموم أهالي بلدة أنصار.

انتقلت إلى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة يسرى حسين بحر
أرملة المرحوم حسن الحاج عباس خليفة
(أبو شوقي)
والدة: المهندس محمد (الحاج شوقي) ـ الحاج أحمد (رئيس بلدية الغازية) ـ المهندس الحاج محمود ـ والحاجة إحسان زوجة الحاج أياد خليفة.
شقيقاها: مصطفى بحر والأستاذ هاني بحر
تقبل التعازي للرجال في منزل الحاج أحمد، وللنساء في منزل المهندس محمود في الغازية.
الآسفون آل خليفة وآل بحر وعموم أهالي الغازية وصور

ذكرى أربعين

بمناسبة مرور أربعين يوماً على رقاد المربي المرحوم
عصام مرشد الصافيتي
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر يوم الاحد 2016/1/17 في كنيسة رفع الصليب ـ وجه الحجر ـ البترون.
عائلة الراقد تدعو الأهل والأحباء لمشاركتهم في الصلاة لراحة نفسه

نفس مطمئنة
إنتقلت من دار الفناء إلى دار البقاء
ذكرى أسبوع
يصادف يوم الاحد الواقع في 17 كانون الثاني 2016م
ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
المرحوم عبدو أسعد جبق
(أبو طارق)
أولاده: الشهيد طارق وعلي
أشقاؤه: محمد وعلي واحمد والمرحومان حسين والحاج نمر
أشقاء زوجته: الدكتور جميل وحسن والحاج مصطفى جبق
أصهرته: محمد فواز وابراهيم لويزاني وأسعد نور الدين وذو الفقار رمّال
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة للرجال والنساء من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة والنصف صباحاً في مجمع الامام المجتبى (ع) في منطقة السان تريز ـ حي الاميركان للتفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
إنا لله وإنا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره
آل جبق وفواز والويزاني ونور الدين ورمّال وعموم أهالي بلدته مقنة

◄ مبوب ►

للبيع

للبيع
عقار ـ ذوق مصبح ـ
١٢٥٥ م٢ ـ
للاتصال:
٠٣/٣٠٩٧٣٨

البرج الشمالي ـــ الحوش
قرب مدارس المصطفى
مستودع طابق ارضي
مكشوف ٣٣٥م٢
السعر ٧٠,٠٠٠$
٠٣/٨١١٣١٨

خرج ولم يعد

غادرت العاملة البنغلادشية Ruhana Begum، منزل مخدومتها مهى طانيوس قازان، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 01/902080

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لنقل مادة الغاز اويل بالصهاريج من معمل دير عمار الى معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/13028 تاريخ 2015/12/1، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/2/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/1/12
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 72

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2013/56
طالب التنفيذ: بنك بيبلوس ش.م.ل.
بوكالة المحامية مايا مجذوب
المنفذ عليه: كامل علي علي احمد ـ كفرتبنيت
السند التنفيذي: عقد قرض مالي وجدول تسديد دفعات بقيمة 15,285,556 ل.ل.
اضافة الى اللواحق والفوائد
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/2/21
تاريخ تبليغ الانذار: 2013/3/4
تاريخ قرار الحجز: 2013/2/21 وتاريخ تسجيله: 2013/4/30
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/12/28 وتاريخ تسجيله: 2014/2/5
العقار الموصوف: 135 سهماً من العقار 127/منطقة كفرتبنيت العقارية في محلة سكنية تدعى السيّار يجاوره موقع تلّة الطهرة يمكن الوصول اليه عبر طريق فرعية ويحتوي على ثلاث ابنية.
الاول: ثلاثة طوابق: سفلي "أرضية" وارض قيد الانجاز واول (مساحة كاملة البناء 320م2)
الثاني: طابقين: ارضي يحتوي على اربع غرف ومطبخ وموزع وحمام ومطلع درج وشرفات واول نفس محتويات الطابق الارضي (مساحة كامل البناء 560 م2)
ثالث: فيلا دوبلكس للسكن قيد الانشاء مساحته 500 م2
مساحة كامل العقار: 7015 م2
التخمين للحصة المحجوزة: 74,514,000 ل.ل.
الطرح للحصة المحجوزة بعد التخفيض: 40,239,000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/3/10 الساعة 11,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الاسهم المذكورة في العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 2014/929
المنفذ: جوزف نجيب روفائيل وكيله المحامي رياض مراد
المنفذ عليه: جان جليل حشمه بواسطة رئيس القلم
السند التنفيذي: حكم محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة الخامسة، 43/1106 تاريخ 2014/3/18 القاضي بالزام المنفذ عليه بدفع مبلغ /75,000/د.أ. للمنفذ مع فائدة قانونية من تاريخ 98/4/3 لغاية الدفع الفعلي والزامه ايضاً بان يسدد للمنفذ عوضاً اضافياً قدره /10,000/د.أ. والنفقات واللواحق.
تاريخ تحول قرار الحجز: 2015/3/12
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/3/19
العقار المطروح للبيع: 800 سهم في القسم 3 من العقار 703 المسقى والغابة حصة المنفذ عليه الارثية يحتوي على مدخل وصالون وطعام ومطبخ وثلاث غرفة وغرفة مونة وخلاء وحمام وشرفتان والقسم مشغول من جيما حشمة سلوان مساحته 155 م2 يشترك بملكية الحقين المختلفين رقم 1 و1B وينتفع من استعمال الفسحة المحددة بالارقام 25 و41 و43 و42 و44 و45 و1 و24 من الحق المختلف رقم 1 دون سواه من بقية الحقوق حجز احتياطي عن تنفيذ المتن رقم 2013/251/251 لمصلحة جوزف روفايل وحول الى تنفيذي بالمعاملة رقم 2014/929
محضر وصف عن تنفيذ المتن رقم 2014/929
قيمة التخمين: 59150 د.أ.
قيمة الطرح: 35490 د.أ.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2016/2/19 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القلم
زياد داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت عايده اميل موراني المالكة في العقار /522/ الخنشارة سند تمليك بدل عن ضائع باسمها
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية
الناظرة بالدعاوى المالية رقم 2016/106
الى إدي حليم طيون وفيرا حليم بو ضاهر وفيرا حليم طيون من زغرتا اصلاً ومجهولي محل الاقامة حالياً، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستحضار وجميع اوراق الدعوى المتكونة بين المدعي طوني جرجس فرنجية والمدعى عليهم حليم طيون ورفاقه بموضوع مالي بمبلغ قدره عشرون الف دولار اميركي عدا الفوائد والرسوم، وذلك للجواب على الاستحضار ضمن مهلة 15 يوم من تاريخ التبليغ وعشرون يوماً مهلة اللصق والنشر ليصار بعدها الى متابعة اجراءات الدعوى وفق الاصول.
الكاتب طنوس بو عيسى

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت ندى نبيل الطيار لمورثها نبيل شكري الطيار بصفتها احد الورثة شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 2487 جديدة مرجعيون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب كامل احمد غريب لموكله نبيل هايل غبار وريث عن ريا سلمان غبار ومشتري من ورثة سلمان محمد سعيد غبار شهادة قيد بدل ضائع للعقار رقم 1828 ابل السقي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

الكرة الإيطالية

كلوزه والاعتزال غير العادي

النجم الألماني ميروسلاف كلوزه يتخذ قرار اعتزال كرة القدم في نهاية الموسم الحالي. اعتزال غير عادي للاعب غير عادي في مستواه وشخصيته على حدٍّ سواء

ميروسلاف كلوزه (أرشيف)

حسن **زين الدين**

لا يمكن عندما يسقط على مسمعك أن الألماني ميروسلاف كلوزه قرر اعتزال كرة القدم في نهاية الموسم الحالي إلا أن تتوقف طويلاً عند هذا النبأ الذي يصبح غير عادي بالنسبة إلى لاعب غير عادي مثل «ميرو» وصل إلى مرتبة «الأسطورة» في بلاده.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل بعد أشهر إلا أن تستذكر الأهداف الرائعة لهذا المهاجم الفذ الذي يمكن وصفه بـ«ثعلب الصندوق» من خلال تمركزه الذكي وأدائه الذي يتسم بأسلوب السهل الممتنع وقدرته الرهيبة على خداع المنافسين.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل إلا أن تمعن النظر كيف أن هذا اللاعب بدأ من لا شيء ليكتب اسمه لاحقاً في سجلّ أبرز المهاجمين الذين أنجبتهم الكرة. وكما هو معلوم، فإن «ميرو» تميّز في مطلع مسيرته بإجادته الكرات الهوائية عبر التسديدات الرأسية، ليطوّر قدراته بعدها عبر التسجيل بالقدمين وحتى مراوغة المدافعين بحركات ماكرة. صحيح أن فنيات كلوزه لا تقارن بتلك التي يملكها الكثير من المهاجمين، إلا أنه استطاع أن يثبت كفاءته وحضوره بين العديد من الأسماء اللامعة وحتى أن يتخطاها، وهذا اثبات إضافي لمدى قدرته على أن يصنع من «الضعف» قوة وبأنه مهاجم فذ.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل إلا أن تتعجّب كيف أن هذا اللاعب تمكن من أن يصبح الهداف التاريخي لمنتخب بلاده، متخطياً «المدفعجي» الشهير غيرد مولر، وكذلك الهداف التاريخي لكأس العالم «الظاهرة» البرازيلي رونالدو.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل إلا أن تتوقف عند مونديال 2014 واللحظة التي تخطى فيها «ميرو» رونالدو بالتسجيل في مرمى منتخب بلاد الأخير وتحت أنظاره في المباراة التاريخية في نصف النهائي.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل إلا أن تقدّر هذا اللاعب الذي منح الكرة كل ما يستطيع من جهد وتعب وظل يركلها حتى سن الـ 37، غير مبال بكل الإصابات التي لحقت به ومقدّماً نموذجاً للعطاء اللامتناهي.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل إلا أن تقف مدهوشاً أمام لاعب لا يزال يملك هذا الحافز للعب والأهم مواصلة التألق، حيث حلّ في الموسم الماضي

> **ميروسلاف كلوزه مهاجم غير عادي في مستواه وشخصيته**

بين هدافي الدوري الإيطالي رغم الإصابات التي أبعدته مرات ومرات على غرار الموسم الحالي.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل إلا أن تثني على لاعب قرر وضع حد لمشواره في الملاعب، رغم العروض المقدمة له من الخليج والولايات المتحدة وتركيا، رافضاً «المتاجرة» باسمه لقبض الملايين مقابل الاستمرار بل التوقف وهو في القمة.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل إلا أن تكنّ كل احترام للاعب قدّم نموذجاً للانضباط والروح الرياضية التي تجسدت في إحدى المرات باعترافه للحكم بأنه سجل هدفاً غير شرعي بعد لمسه الكرة بيده.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل إلا أن تحزن على لاعب من الصعب أن تنجب الملاعب مثيلاً له كل فترة من منظور طموحه وعطائه وأرقامه قبل قدراته وكفاءته، ما جعله مدرسة يجدر أن تنهل منها الأجيال القادمة لكيفية مواصلة التألق، رغم التقدم في السن.

لا يمكن عندما يسقط على مسامعك أن كلوزه سيعتزل إلا أن تقف مصفّقاً للاعب كهذا.

سوق الانتقالات

«الفيفا» يمنع الريال وأتلتيكو من إجراء تعاقدات لمدة سنة كاملة

لا تشمل العقوبة سوق الإنتقالات الحالية (جيرارد جوليان ـ أ ف ب)

سيتعيّن على مدريد الإسبانية أن تشرب من الكأس المرّة التي شربت منها برشلونة، بعدما سدد لها الاتحاد الدولي لكرة القدم ضربة مؤلمة مزدوجة بحرمان قطبيها الريال وأتلتيكو، إجراء أي تعاقد لمدة سنة بسبب مخالفتهما قواعد انتقالات اللاعبين القاصرين، بحسب ما ذكر «الفيفا».

وجاء في بيان «الفيفا»: «وافقت اللجنة التأديبية على معاقبة ناديي ريال مدريد وأتلتيكو مدريد الإسبانيين، بسبب انتهاكات متعلقة بالانتقالات الدولية وتسجيل اللاعبين تحت 18 سنة». وأضاف: «لقد انتهك الناديان عدة أحكام بشأن الانتقالات الدولية والتسجيل الأول للاعبين القاصرين، بالإضافة إلى عدة أحكام أخرى ذات صلة، في ما يتعلق بتسجيل ومشاركة بعض اللاعبين في المسابقات».

وتابع: «سيواجه الناديان عقوبة بمنعهما من تسجيل أي لاعب على الصعيدين الوطني والدولي في فترتي التسجيل المقبلتين، لمخالفتهما المواد 5، 9، 19 و19 مكررة بالإضافة إلى الملحقين 2 و3 من النظام الأساسي لوضع اللاعبين وانتقالاتهم».

ويبدأ الإيقاف في تموز المقبل حتى كانون الثاني 2017.

كذلك غرّم الاتحاد الدولي أتلتيكو مبلغ 900 ألف فرنك سويسري (820 ألف يورو) وريال 360 ألف فرنك (330 ألف يورو)، ومنحهما فترة 90 يوماً لتسوية أوضاع جميع اللاعبين القاصرين المعنيين.

وأشار بيان «الفيفا» إلى أن حظر التعاقدات لن يؤثر بفترة التسجيلات الحالية، نظراً إلى انطلاقها قبل إبلاغ الناديين بهذا القرار الذي لا ينطبق على كرة القدم لدى السيدات، كرة القدم للصالات والكرة الشاطئية، ولا يشمل تسريح اللاعبين.

النني رسمياً إلى أرسنال

وعلى صعيد انتقالات اللاعبين، أكد مدرب أرسنال الإنكليزي، الفرنسي أرسين فينغر، إتمام صفقة التعاقد مع لاعب وسط بازل السويسري الدولي المصري محمد النني.

وقال فينغر في مؤتمر صحافي بعد التعادل مع ليفربول 3-3 في الدوري الممتاز: «بالطبع، نجحنا بضمّ محمد النني، أصبح اللاعب معنا، رسمياً. سنرى إذا ما كان بإمكانه المشاركة معنا في مباراة ستوك يوم الأحد».

وعلى صعيد المدربين، أعلن روما الإيطالي رسمياً تعيين لوتشيانو سباليتي مدرباً لفريقه خلفاً للفرنسي رودي غارسيا المُقال من منصبه أول من أمس.

السلة اللبنانية

هوبس يفجّر مفاجأة بإسقاطه التضامن

فجّر هوبس مفاجأة مدوية بإسقاطه التضامن الزوق بفارق 20 نقطة (75-55) على ملعب مجمّع المرّ أمس ضمن المرحلة الرابعة من بطولة لبنان لكرة السلة، محققاً فوزه الأول في البطولة. ويعود الفضل في الفوز المفاجئ لهوبس الى لاعبه المميز علي مزهر الذي قاد فريقه الى الفوز بأداء عالٍ ولا سيما في النصف الثاني من اللقاء، مسجلاً 22 نقطة و8 تمريرات حاسمة و5 ريباوندز، وسط ضياع في صفوف الفريق الكسرواني الذي وقف عاجزاً عن مقارعة مضيفه الذي تفوّق عليه هجوماً ودفاعاً. كما تميّز زميله أنطوان بربور صاحب الـ 21 نقطة و 7 ريباوندز و 5 تمريرات حاسمة. أما في النصف الأول من المباراة فكانت السيطرة مطلقة للفريق الزائر في الربع الأول ونسبية في الربع الثاني والذي أنهاهما لمصلحته، وكان الأفضل في صفوفه برانكو سفيتكوفيتش (22 نقطة)، ولكنه كان وكافة زملائه لا سيما الأجانب بعيدين جداً عن مستواهم، والدليل على ذلك أنهم لم يسجّلوا أكثر من 55 نقطة في سلة هوبس طوال دقائق المباراة، وهو رقم متدنّ جداً بالنسبة الى فريق حاضر وسريع كالتضامن.

صراع هوائي في لقاء هوبس والتضامن (بروفوتو)

وتستكمل المرحلة اليوم الجمعة بمباراة وحيدة في طرابلس بين فريقي المتحد واللويزة عند الثامنة والنصف مساء.

اتحادياً عقدت اللجنة الفنية في الاتحاد اللبناني لكرة السلة جلسة برئاسة امين عام الاتحاد غسان فارس وبحضور جميع اعضاء اللجنة الفنية وطاقم الحكام الذي قاد مباراة ناديي بيبلوس والمتحد التي جرت مساء الثلاثاء 12 كانون الثاني الجاري. واستمع الحاضرون الى تقرير مراقب المباراة المذكورة والى افادات حكام اللقاء. وبعد التداول والمناقشة اتخذت اللجنة الفنية سلسلة اقتراحات تتضمن عقوبات وتدابير تمهيداً لرفعها الى اللجنة الادارية للاتحاد التي ستنعقد الاثنين المقبل لاتخاذ المقررات المناسبة والتي تضمن وتصون كرامة الحكام وهيبتهم على ارض الملعب خاصة ان الحكم اللبناني مشهود له بالكفاءة والنزاهة محلياً وخارجياً.

الدوري الفرنسي

سان جيرمان لمواصلة التحليق في الصدارة

يبدو باريس سان جيرمان مرشحاً فوق العادة لمواصلة التحليق في صدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم عندما يحل ضيفاً على تولوز الثامن عشر، في المرحلة الـ 21 من البطولة.

وفي ظل الابتعاد الرهيب لسان جيرمان بالصدارة بفارق 20 نقطة واقترابه من لقبه الرابع على التوالي، تدور منافسات «بطولة عادية» بين باقي الأندية، ويبرز في افتتاح المرحلة اليوم لقاء أنجيه الثاني (34 نقطة) مع مضيفه نيس الرابع (30 نقطة).

أما موناكو الثالث (33 نقطة)، فيأمل مواصلة سلسلة من 7 مباريات من دون خسارة، عندما يحل ضيفاً على لوريان التاسع.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

- الجمعة: نيس × أنجيه (21,30).

- السبت: تولوز × باريس سان جيرمان (18,00)، تروا × رين (21,00)، غانغان × نانت (21,00)، بوردو × ليل (21,00)، باستيا × مونبلييه (21,00)، غازيليك أجاكسيو × ريمس (21,00).

- الأحد: لوريان × موناكو (15,00)، كاين × مرسيليا (18,00)، سانت إتيان × ليون (22,00).

نتائج اللوتو اللبناني

20 41 37 36 31 21 15

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1370 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 15 - 21 - 31 - 36 - 37 - 41

الرقم الإضافي: 20

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,570,356,427 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة:

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الرابحة:

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,728,700 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,886,435 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,728,700 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 833 شبكة.

- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 69,302 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 115,936,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 14,492 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,721,894,265 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 128,273,130 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1370 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 33546

■ الجائزة الاولى

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الرابحة: 1

- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3546.

- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 546.

■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 46.

- الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 2194

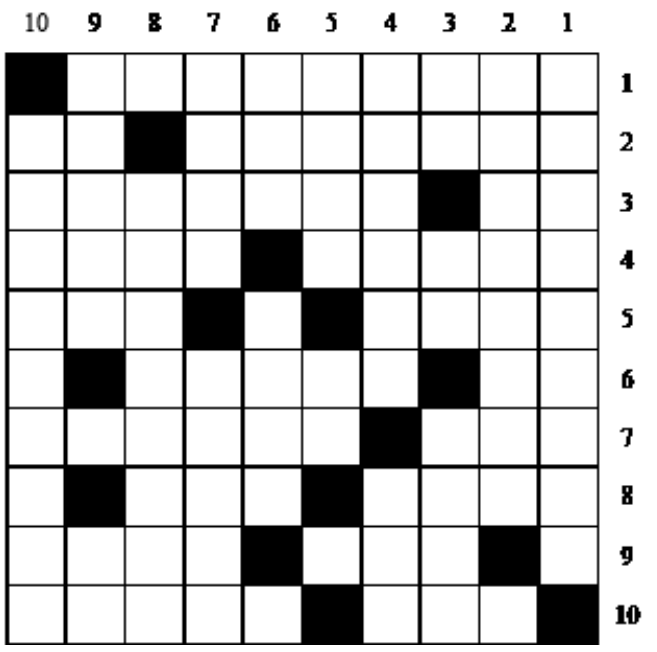

أفقيا

1- سياسي ورئيس وزراء يوناني راحل – 2- حصن في أثينا القديمة فوق تلة صخرية إشتهر بهياكله الرائعة – مقياس مساحة – 3- سهل إيطالي – مدينة ومرفأ بولوني على البلطيق أدى الإجتياح النازي لها الى إندلاع الحرب العالمية الثانية – 4- منطقة غابات واسعة تقع بين بلجيكا ولوكسمبورغ وفرنسا شهدت أواخر الحرب العالمية الثانية معركة كبرى بين الألمان والحلفاء عُرفت بمعركة الثغرة – مذنبّ مشهور شاهده العالم سنة 1986 – 5- سمين – أمر نسعى دائماً الى تحقيقه – 6- نوتة موسيقية – من هو دون الغلام أو الغير البالغ – 7- من أقدم رجال التوراة نجا وأهل بيته من الطوفان – خلاف القصير – 8- من العائلات اللبنانية – ضلّ في الطريق – 9- يكسو جلد بعض الحيوانات – معالج المرضى – 10- دلك سطح المنزل القديم منعاً لتسرّب المطر الى الداخل – نهر إنكليزي مشهور

عمودياً

1- مضيق بين البحر الأحمر وخليج عدن – 2- آلة موسيقية غربية – 3- إحسان – الحرف الرابع من الأبجدية الإنكليزية – حاجز بين بلدين – 4- مرفأ أوكراني من أهمّ مرافىء البحر الأسود – إبن الأسد – 5- بنان مبعثرة – للنفي – 6- لقب إسباني معناه سيّد – بلغت الى المكان في الوقت المحدد – 7- زعيم النازية معكوسة – من النشويات يستهلكها العالم بكثرة – 8- شاعر وإعلامي ومقدم برامج لبناني معروف – 9- عائلة أديب إنكليزي راحل كتب قصصاً ومسرحيات وروايات كان لها رواج عظيم – بحر – 10- نأكل منه كل يوم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- قوس النصر – 2- رعمسيس – سهل – 3- ابن – لمّاع – 4- القريبات – 5- جب – طن – مهفهف – 6- بق – صنم – 7- أدونيس – كر – 8- صب – سعد – لوا – 9- أرق – أوديب – 10- جون فرنكلين

عمودياً

1- قرطاجة – صاج – 2- وع – لب – ابرو – 3- سماق – بد – قن – 4- اسبرطقوس – 5- لبنين – نعار – 6- نس – صيدون – 7- لامنس – دك – 8- رسمتهم – ليل – 9- ها – كوبي – 10- قلعة فقرا

sudoku 2194

2	8				6			
			9	1	4			
	1					6	5	7
		1	4	3	2			
7		5				2		4
			5	6	7	9		
9	3	4					7	
			8	4	5			
			3				1	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2193

6	9	2	1	7	5	8	3	4
3	1	5	4	2	8	9	6	7
4	8	7	6	3	9	1	2	5
1	7	6	9	8	4	2	5	3
5	4	9	2	1	3	7	8	6
8	2	3	7	5	6	4	9	1
2	3	4	8	6	7	5	1	9
7	6	8	5	9	1	3	4	2
9	5	1	3	4	2	6	7	8

مشاهير 2194

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أول رؤساء أندونيسيا (1901-1970) يُعدّ من القادة الرئيسيين لحركة عدم الإنحياز. نال شهرة واسعة بسبب نضاله الدائم والمستمر لأجل بلاده

1+5+3+8+7 = حيوانات بحرية ■ 11+9+6+4 = أزهار عطرة ■ 10+8+2+5 = معدن أصفر

حل الشبكة الماضية: كلوفيس الأول

إعداد نعوم مسعود

جدل مرّة جديدة، أحدثت المجلة الفرنسية الساخرة ضجة كبيرة وقسمت آراء الجمهور، على خلفية رسمة تربط بين الطفل السوري الذي غرق على أحد شواطئ تركيا والتحرّش الجماعي الذي وقع أخيراً في كولونيا

رسمة إيلان: «شارلي إيبدو» في دوّامة العنصرية

نادين كنعان

إثر تحوّله في عام 2015 إلى «أيقونة» بعدما هزّت صورة جثّته الملقاة على أحد الشواطئ التركية العالم، وغيّرت الخطاب في أوروبا تجاه اللاجئين، صُدم الرأي العام العالمي أول من أمس بتحوّل الطفل السوري إيلان كردي (3 سنوات) إلى «متحرّش». هكذا صوّرته مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة في عددها الأخير الذي احتفى على غلافه بالنجم البريطاني الراحل ديفيد بووي.

المجلة التي أحيت الأسبوع الماضي الذكرى الأولى للاعتداء الذي تعرّض له مقرّها الباريسي، أفردت في الداخل مساحة لكاريكاتور يربط بين إيلان وقضيّة التحرّش الجماعي التي وقعت في كولونيا

> **أسلوب المجلة الفج أثار ردود فعل كبيرة**

الألمانية ليلة رأس السنة، ويحمل توقيع مديرها لوران سوريسو المعروف بـ «ريس». تحت عنوان «لاجئون»، رأينا رسماً بالأبيض والأسود يضم صورة صغيرة لإيلان على الشاطئ، إضافة إلى رجلين يتمتعان بأنف خنزير يركضان وراء امرأتين مذعورتين محاولَيْن التحرّش بهما. في الأعلى، يبرز سؤال: «ماذا كان سيحدث لو كبر إيلان الصغير؟»، ليأتي الجواب في الأسفل: «متحسّس مؤخرات في ألمانيا».

«شارلي يجب أن تذهب حيث لا يجرؤ الآخرون (...) يجب هزّ الناس أحياناً وإلا فسيظلون في منطقتهم الآمنة». هكذا كتب «ريس» في 6 كانون الثاني (يناير) بعد عام على الاعتداء الذي تعرضت له مكاتب المجلة في باريس.

ويبدو أنّه يطبّق ذلك، جاعلاً من مجلته المنبر الأكثر استفزازاً وإثارة للجدل. الرسم الذي ربط الطفل إيلان بوصفه رمزاً للمهاجرين ومأساتهم بتحرشات كولونيا، في محاولة للتنديد بالعنصرية في الغرب، تلقفه أهل مواقع التواصل الاجتماعي بطرق مختلفة. هناك من رفض وضعه في إطار حرّية التعبير، وسط تساؤلات عن الفرق بين هذه الرسمة وحسّ الفكاهة الخاص باليمين المتشدّد في الغرب. آخرون اعتبروا أنّ «ريس» تخطّى الحدود مرّة أخرى، مقارباً بسخرية مرفوضة الحالة الرمزية التي يمثلها الصغير إيلان، إضافة إلى قول بعضهم إنّ «شارلي إيبدو» استحالت «منبراً للتحريض على العنف والقتل».

قبل القفز إلى تبني مواقف حاسمة تجاه هذا الكاريكاتور المثير للجدل، لا بد من التوقّف عند بعض النقاط.

نظراً إلى أسلوب «شارلي إيبدو» الصادم عادةً، رجح كثيرون أن يكون الهدف ممّا نُشر هو السخرية من الخطاب المعادي للاجئين الذي برز في القارة العجوز بعد التحرّشات الألمانية. ويرجّح ماكس فيشر في موقع «فوكس» الإخباري الأميركي، أنّه حين تُعرَض الأمور بالـ «فجاجة» التي حملتها الرسمة، فإنّ ذلك يبرز مدى بشاعة الآراء المتطرّفة تجاه اللاجئين. هذا الموقف، تبنّاه كذلك الصحافي في جريدة «فاينانشال تايمز»، كريستوفر تومبسون، في ردّه على إحدى المغرّدات على تويتر. علماً بأنّ طريقة «شارلي إيبدو» الفجّة في التعليق على التطوّرات سبق أن أثارت ردود فعل متباينة، كان آخرها في عددها الصادر في 9 أيلول (سبتمبر) الماضي (الأخبار 2015/9/15) ويتمحور أيضاً حول اللاجئين.

لكن إذا كانت الصحيفة تهدف إلى السخرية من العنصرية تجاه الهاربين من نيران الحروب إلى أوروبا، فهل طريقة التعبير عن ذلك كانت سليمة؟ سؤال طرحه فيشر، إلى جانب صحافيين وفنانين كثيرين حول العالم، بينهم الرسّامة والأستاذة الجامعية في التصميم، جنى طرابلسي. الفنانة اللبنانية نشرت تساؤلات مهمة على صفحتها الفايسبوكية أمس، أبرزها: «هل إنا أخدم قضية أؤمن بها عندما أكرّر صوراً نمطية، ولو كانت ذات مستويات أخرى من القراءة، ولو كانت من باب السخرية؟ هل من السديد استغلال موت طفل كانت وسائل الإعلام قد استباحته إلى الأقصى، لإذلاله ميتاً، وإذلاله في حال نجاته من الموت؟ وهل تعتبر الكراهية المغطاة بالسخرية والحرّية أقل خطراً وأكثر تحضّراً من العنف الخام؟ وأخيراً، هل الرسمة أصلاً جميلة، أو منفذة جيداً، وطليعية، ومضحكة، ومؤثرة وذكية ومؤلمة؟».

منذ الاعتداء على «شارلي إيبدو» العام الماضي، ازداد جمهور «شارلي إيبدو» بطريقة خيالية، واستقطبت قراءً جدداً بعد معاناة مالية كادت أن تقضي عليها. وربما في هذا الإطار يمكن فهم الرسمة الجديدة التي أثارت ردود فعل كبيرة سترفع معها بلا شك عدد القرّاء!

zoom

وفشلت تجربة «الجزيرة» في أميركا

عبد الرحمن جاسم

هكذا بكل هدوء تسرّب الخبر: قناة «الجزيرة أميركا» سوف توقف بثها في نيسان (أبريل) المقبل، بعدما كانت تضم حوالى 850 موظفاً. القناة التي أمضت عامين فقط في الفضاء الأميركي، ستوقف بثها وفقاً للتقرير الذي أوردته «سي أن أن» أول من أمس ضمن صفحتها «أموال» في إطار تقريرها عن «المذكرة الداخلية» التي مررتها القناة عبر رئيس مجلس إدارتها آل أنستي. وكانت المذكرة تشير بوضوح إلى أنّ «نموذج القناة الاقتصادي» لم يعد قابلاً للاستدامة. وفي هذا الكثير من حرفة «الفذلكة» الإعلامية، فالقناة لم توضح ما هو «النموذج» الذي قدمته أو ما هو الذي أثبت فشله فيه إذا كان ببساطة «نموذجاً» حتى. وكان عددٌ من موظفي القناة المعروفة أميركياً باسم AJAM قد أوردوا عبر مواقع التواصل الإلكتروني (وتحديداً تويتر كآل فيلشي) الخبر، مؤكدين أنّه يحصل قبل أن تظهر «المذكرة» إلى العلن، ثم يليها بيان القناة عن الموضوع، مشيرة إلى أنّها ستوسع نطاق خدماتها الرقمية في الولايات المتحدة.

ظهرت «الجزيرة أميركا» إلى العلن في 20 آب (أغسطس) 2013، بعدما اشترت شبكة «الجزيرة» القطرية قناة Current من نائب الرئيس الأميركي الأسبق آل غور بمبلغ طائل هو 500 مليون دولار. وحاولتْ استقطاب نجوم لامعين من الوسط الإعلامي الأميركي مثل كايتي أوبراين (رئيسة القناة التي كانت في «إي. بي. سي» سابقاً) وراندل بينكستون (سي. بي. أس)، وجون ستيغنتلر (أن بي سي)، وأنطونيو مورا (إي بي سي)، وراشيل كيري (سي أن أن)، وطوني هاريس («الجزيرة» الإنكليزية و«سي. أن. أن» أيضاً). برزت القناة أميركياً من خلال تقريرين مهمين أعدتهما: الأول هو وثائقي في ستة أجزاء يتناول الفقر في أميركا وسمي Hard Earned وحاز جائزة «دو بوانت» المعروفة التي تقدّمها «جامعة كولومبيا». والثاني هو The Dark Side (أو الجانب المظلم) الذي يتناول فضيحة تناول بعض اللاعبين الرياضيين للمنشطات. هذه النجاحات لم تكن فعلياً دليلاً على «تطوّر» القناة على صعيد «المتابعة». ووفقاً لمقالة وردت في صحيفة «واشنطن بوست»، يقول كاتبها بول فرحي إن القناة واسمها العربي ذكّرا المشاهد الأميركي كثيراً بالقناة الأصلية في قطر التي ترتبط بالعداء للأميركيين والفيديوات التي كانت تنشرها «القاعدة»، وكانت القناة الأم (أي «الجزيرة» القطرية) تبثها أولاً بأول. كل هذا لم يكن ليعدّ مشكلةً حقيقية لو أنّ نسبة المشاهدة كانت مرتفعة، إذ إنّ التلفزيون في أميركا قائمٌ أساساً

> **لم تستطع حجز مكان أساسي بين موزعي الكيبل**

على لعبة المشاهدة ونسبتها. فأي قناة لا تحوز نسبة مشاهدة مرتفعة تتحول شيئاً فشيئاً إلى «تكملةٍ للصورة» لا أكثر ولا أقل. وبحسب تقرير لـNielsen rating service (شركة لقياس نسبة المتابعة التلفزيونية) فإنّ القناة كانت تجتذب قرابة 34000 ليلاً و24000 نهاراً. لكن الطامة الكبرى أنّ الشركة نفسها أوردت أنّه في بعض الأيام لم تكن «نسبةً المشاهدة تذكر» كي تتم «متابعتها» وإعطاء تقرير بشأنها.

في البداية، كان الهدف من إنشاء القناة منافسة القنوات الأميركية كال «سي. أن. أن»، و«فوكس نيوز»، و«أم. أس. أن. بي. سي» في عقرها دارها وبين جمهورها. إلا أن كثيراً من الأمور لعبت دوراً كبيراً في إفشال هذا المخطط. أولاً، فشلت القناة في أن تحجز لها مكاناً أساسياً بين موزعي الكيبل في أميركا. هذا الأمر أفقدها كثيراً من حضورها لدى المشاهد العادي، فظلت بعيدةً عنه. ثانياً، كان لغياب برامج القناة عن الإنترنت أثر «قاتل» عليها، ذلك أن الاتفاقيات التي اضطرت إلى توقيعها مع موزعي الكيبل كانت تتضمن بنداً يمنعها من عرض برامجها (أو مقاطع منها) على الشبكة العنكبوتية. ويورد راي سواريز الذي يقدّم برنامج Inside Story: «لطالما سألني الناس كيف يمكنهم متابعة البرنامج على الإنترنت، أو على الأقل مشاهدة مقطع منه؟ كانت إجابتنا الوحيدة هي أن هذه الأشياء غير متوافرة للنشر». ثالثاً، بدت تقارير القناة ووثائقياتها وحتى تلك الفائزة بجوائز (مثل Hard Earned أو The Dark Side) تدخلاً في ما لا يعنيها، إذ «لماذا يريد المشاهد الأميركي أن يشاهد تقريراً عن الفقر الأميركي من قناةٍ غريبة عنه؟» بحسب كلام للأستاذ في «جامعة جورج واشنطن» جورج سنسو. رابعاً، يبدو أن أزمة أسعار البترول قد وصلت فعلياً إلى الذروة، لذلك لم يكن غريباً البتة أن تغلق القناة أبوابها تجنباً للمزيدٍ من الخسائر المادية الضخمة.

في الختام، يأتي كلام أندرو هايورد (رئيس أسبق لأخبار «سي. بي. أس» الأميركية) الذي قاله لـ«نيويورك تايمز»، ليوضح الصورة بشكل كامل: واجهت قناة «الجزيرة أميركا» منذ بداياتها صراعاً خاسراً، إذ إن البيئة الإخبارية الأميركية مشبعة تماماً، واللاعبين هناك كبار (في إشارة منه إلى «سي. أن. أن»، و«فوكس نيوز»، و«أم. أس. أن. بي. سي»)»، مضيفاً: «لم يكن العالم بحاجة إلى قناةٍ إخبارية جديدة في الولايات المتحدة الأميركية، ولو أنهم قالوا بأنّهم سيوردون قصصاً وأخباراً، مستخدمين مهاراتٍ أعلى».

رادار

عابد فهد... «نوايا» غير بريئة في مصر!

وسام كنعان

كان يُفترض أن يقتحم عابد فهد بيروت هذا العام من بوابة لم يسبق للدراما أن دخلتها، أي من خلال مسلسل «أطلقوا الرصاص» الذي كتبه سامر رضوان. لكن العمل تأجّل لظروف إنتاجية. كان فهد على وشك أن يكتفي بإطلالة وحيدة في خماسية «يا جارة الوادي» لممدوح حمادة والليث حجو من مسلسل «أهل الغرام 3».

لكنّه عاد ليبدّل خطته ويوافق على عرض مصري يُدخله «هوليوود الشرق» للمرة الثانية، إذ باشر النجم السوري في تصوير دوره في مسلسل «نوايا بريئة» (60 حلقة ـ تأليف ورشة محمد أمين راضي بإشراف أحمد شوقي، وإخراج عثمان أبو اللبن). يعد هذا العمل الرابع لشركة Clockwork Temptation. ورغم أنه سبق لبطل «الولادة من الخاصرة» أن لعب دور بطولة في الدراما المصرية إلى جانب ليلى علوي في «الكابتن عفت» (2010 للمخرج سميح النقّاش)، إلا أنه اليوم أمام تحدٍّ جديد في إتقان اللهجة، والقبض على مفاصل الشخصية وانتماءاتها المجتمعية في بلد لا يعرف عنه فهد كما يعرف عن بلده. مع ذلك، فحظوظ النجاح كبيرة لتكريسه رقماً صعباً في مصر، على اعتبار أنّ المسلسل يقارب عالم المال والمافيا والقتل والانتقام وانعدام الرحمة وفق ما يخبرنا مصدر من ورشة الكتابة. تدور قصة العمل حول رجل أعمال يتاجر في السلاح وتظهر أسرار من الماضي يحاول منع انتشارها درءاً للفضائح وحفاظاً على أسرته.

ورجل الأعمال هذا يجسّده فهد الذي برع في هذه الأدوار وأجاد صناعة «كاراكتير» خاص بالرجل القوي والدموي أضفى في مبالغاته وردود فعله قيمة فنية للأداء التمثيلي.

في اتصالنا معه من موقع التصوير، يقول النجم السوري: «في «نوايا بريئة»، نحن مع نوايا غير بريئة إطلاقاً. سنكون مع أفعال شريرة عن سابق إصرار وترصّد. أفعال قتل وانتقام ومجتمع مليء بالقسوة وتلاشي القيم الأخلاقية النبيلة». وعن شخصيته، يقول: «ألعب شخصية فؤاد المركزية في العمل، إذ ترتبط بها غالبية الأحداث، ولديه علاقات مزدوجة مع شركائه. وكانت تجمعه قصّة حب بامرأة تصبح في ما بعد زوجة شريكه! بناءً على ذلك، ستسوء علاقته بهذا الشريك، لكنها تستمر من أجل المصلحة العامة والحالة الاقتصادية التي لا تتكامل إلا بوجود هذين الشخصين». أما عن حياة فؤاد الاجتماعية وعلاقته بأسرته، فيقول: «يربطه زواج مصلحة بزوجته، ويتعرضان

> رجل أعمال فاسد ودموي يتاجر بالسلاح في مسلسل من إخراج عثمان أبو اللبن

للإصابة نتيجة أفعال انتقامية». إضافة إلى هذه التركيبة، توجد في المسلسل شخصيات عدة مثل شقيق فؤاد صاحب السطوة والنفوذ. يتعرّض لأخيه ويهدده بمحوه من الوجود، فيستبعده إلى مكان لا يمكنه الخروج منه.

عن كل ذلك، يكثّف الممثل السوري رؤيته للحكاية بأنها «تلخيص لمجتمعات مخملية قد لا نراها نحن أبناء الطبقة الوسطى ولا نتعايش معها في الحياة، لكننا نتسلل في هذا العمل إلى أعماقها ونحاول رفع النقاب عن أسرارها ومعرفة كم هي دموية فعلاً».

لكن أليس انتماء الممثل للمجتمع المصري كفيلاً بكشف ملابساته بطريقة أبرع؟ يردّ فهد: «العنف هو ذاته في كل مكان وزمان»، وماذا عن اللهجة؟ يجيب: «سبق لي أن شاركت في مسلسل مصري، وأواظب حالياً على التمرين والقراءة ليل نهار». يلعب أدوار البطولة إلى جانب فهد كل من أشرف زكي، سوسن بدر وداريـن حداد، وسيعرض خارج الموسم الرمضاني على قناتي «النهار» وosn.

برمجة

عودة برامج المسابقات النجوم يلعبون ويربحون

زكية الديراني

في شباط (فبراير) المقبل، تشهد القنوات المحلية انطلاقة جديدة في برمجتها تستمرّ لحين حلول شهر رمضان (حزيران/ يونيو). لكن اللافت في المشاريع التلفزيونية المنتظرة، عودة برامج الألعاب والمسابقات إليها، بعدما اختفت في السنوات الماضية، إثر موجة برامج الهواة في الغناء والتمثيل والرقص التي اكتسحت الشاشة أخيراً. القائمون على القنوات وجدوا أنه يجب إحياء مشاريع الألعاب مجدداً لأنها تجذب المشاهدين وتكشف عن جانب آخر لدى النجوم المشتركين.

في هذا السياق، تصوّر ناديا البساط اليوم حلقة تجريبية من برنامج جديد يحمل اسم «مين بيعرف» سيعرض أوائل شباط على قناة mtv. يقوم العمل على تحدٍّ بين سبعة نجوم من مجال واحد تقريباً (ممثلون أو مغنون...)، في المعلومات العامة والأسئلة السريعة. وجدت المحطة اللبنانية أن برامج المسابقات لم يعد لها مكان في جدولة المحطات، لذلك قررت عودتها إلى كاميرتها لكي تكون سبّاقة في أفكارها. وكانت البساط قدّمت في عام 2013 برنامج The Winner Is الذي عرض على قناة «دبي»، ومن ثم غابت عن الشاشة فترة طويلة.

في سياق آخر، يستعدّ رودولف هلال لتقديم برنامج the show على قناة lbci التي تبثّ حالياً البرومو الترويجي له. يقوم العمل من خلال عنوانه العريض، على استعراضات راقصة على المسرح مع فقرة تتضمّن مجموعة من الألعاب.

ما يميّز البرنامج أنه لن يكون مساحة للألعاب فحسب، بل أشبه بكوكتيل مسلّ عبارة عن مزيج بين الغناء والرقص والتحدّي، ويُخرج المشاهد من حالة الروتين التي تسيطر على بعض البرامج. لم تحدّد lbci موعد انطلاق the show، لكنها على الأرجح ستكشف عنه بداية الشهر المقبل، ليقف بذلك وجهاً لوجه لمنافسة برنامج «مين بيعرف». من جهة أخرى، تسبق مايا دياب زميلاتها لتقديم برنامج الألعاب والمسابقات «اسأل العرب»، وتبدأ الاثنين المقبل عرض عملها الذي يبثّ مباشرة على الهواء. يحمل «اسأل العرب» الكثير من الفقرات الجديدة، أولها أن البرنامج يقوم على مسابقة

يبدا الاثنين المقبل عرض برنامج «اسأل العرب» لمايا دياب

تطبيق على الهاتف المحمول، ويمكن المشاهدين الاشتراك فيه بعد تحميل المسابقة على الهاتف.

وكانت نجمة فريق «فور كاتس» سابقاً، قد لفتت إلى أنها وافقت على تقديم البرنامج لأنه «جديد على الساحة ولا يكرّر نفسه». وسبق لمايا أن قدّمت البرنامج الفني «هيك منغني» على قناة mtv لمواسم عدة، ومن ثم قررت الاتجاه نحو مشروع تلفزيوني بعيد عن الفنّ.

يقوم «اسأل العرب» على الاستفتاءات المباشرة للمشاهدين، وتوجَّه مجموعة من الاسئلة والأجوبة، وعلى المشاهدين التصويت للإجابة الصحيحة من وجهة نظرهم. وفي الاستوديو، يجب على المشتركين أن يعرفوا الإجابة التي أجمع عليها أكبر عدد من المشاهدين في المنزل، وكلما زاد ربحهم للنقاط حصلوا على جوائز نقدية أكبر.

إذاً، بعد المنافسة في برامج الهواة والغناء، هل تنتقل هذه العدوى إلى برامج المسابقات والألعاب؟

وثائقي

عباس فنيش: حزب الله في سوريا... «خيار الضرورة»؟

زينب حاوي

تدخل «حزب الله» في سوريا، إشكالية ما زالت حاضرة حتى اليوم عند الحديث عن الأسباب الموجبة لهذا التدخل. موجة عارمة أثيرت محلياً وعربياً ودولياً استثمرت الموضوع سياسياً وعسكرياً من كل الأطراف المتصارعة على المسرح السوري. وثائقي «خيار الضرورة: حزب الله في سوريا» (فكرة وإعداد وإخراج عباس فنيش . إنتاج «الميادين») يحاول الإجابة عن هذه الإشكالية، عبر وضعها في إطارها التاريخي والميداني العسكري، بالاتكاء على معطيات موثقة، واستضافة شخصيات بحثية وإعلامية لها صلة وثيقة بالملف السوري و«حزب الله» والجماعات الإرهابية.

في حديث مع «الأخبار»، يوضح الإعلامي عباس فنيش أهم مفصلين حصلا في الأزمة السورية: تدخل «حزب الله»، واطراد التمدّد الداعشي. يتعقّب فنيش أسباب هذا الدخول عبر سرد السياقات التاريخية والميدانية. سيعيدنا بهذا الشريط (50 دقيقة) إلى بدايات الأزمة في آذار (مارس) 2011 وكيف جرت عسكرة الحراك الشعبي، وبدأت تطلق التهديدات نحو «حزب الله» بمواجهته بعد إسقاط نظام بشار الأسد، وكيف بدأ تدفق المقاتلين من العالم إلى سوريا. وتزامن ذلك مع تدفق الأموال وإزالة الحدود السياسية والجغرافية للبلدان العربية. ومع غياب الرواية الرسمية للحزب عن أسباب دخول سوريا، يحضر في الفيلم التعاطي الإسرائيلي طوال سنوات الأزمة السورية ومواكبة تفاصيلها، خصوصاً تسليمه بأن سوريا جزء من حلقة ممتدة من طهران إلى فلسطين. ويضيء العمل أيضاً على التقاطع المقصود أو غير المقصود بين التصريحات الصهيونية من جهة، والعمل الميداني للجماعات المسلحة السورية من جهة أخرى.

ولعلّ أبرز ما يأخذنا إليه الفيلم هو السؤال الذي أضحى مع الوقت كليشيه تتقاذفه القوى السياسية في لبنان: هل دخول «حزب الله»

> شروحات تفصيلية عبر تقنية الغرافيكس مع خرائط عسكرية ميدانية

هو الذي استدعى تمدد الجماعات الإرهابية، أم أنّه أتى ضمن سياق محاربة هذه الجماعات التي كانت أصلاً على الأرض السورية؟ وفي الإجابة عن هذا التساؤل، يرتكز الإعلامي اللبناني على دراسات «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى» الذي أكدّ أن نحو 8 آلاف مقاتل وفدوا إلى سوريا في نيسان (أبريل) عام 2011، وبعده بدأت عناصر من «القاعدة» و«النصرة» بالتوافد إلى الأراضي السورية. بمعنى آخر، تدخل الحزب رسمياً يسجل في خريف 2013 بعيد الدخول إلى بلدة القصير السورية، ليتعقب الشريط ضمن السرد التاريخي أبرز المحطات المماثلة من القلمون إلى الزبداني حديثاً.

5 شخصيات من بلدان مختلفة لها علاقة مباشرة بالميدان السوري عسكرياً أو سياسياً، ستتعاقب في الشريط، لتدلي بوجهة نظرها حيال الإشكالية التي يطرحها: مراسل صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية جورج مالبرونو الذي أضحى متخصصاً في الشأن السوري، ويكولاس بلانفورد الباحث البريطاني المتخصص في شؤون «حزب الله». ولعلّ أبرز ما قاله، أن الحرب الدائرة اليوم في سوريا والصراع في المنطقة لا يندرجان ضمن «حرب بين الشيعة والسنة والعلويين، بل على مصالح استراتيجية». ومن ضمن الشخصيات، يحضر رئيس «مركز القرن العربي» في السعودية سعد بن عمر، والمحلل التركي محمد زاهد غول، والمتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية و«حزب الله» موشيه ميغوز (وحصل ذلك من خلال وساطة شركة إنتاج). هذه الآراء والتحاليل ستواكبها شروحات تفصيلية عبر تقنية الغرافيكس، إذ ستظهر مشهدياً مجموعة خرائط عسكرية ميدانية، أبرزها خريطتان تقارنان بين ما قبل دخول الحزب إلى سوريا وما بعده، وما رسا عليه الميدان السوري اليوم.

وثائقي «خيار الضرورة: حزب الله في سوريا» غداً 21:00 بتوقيت بيروت على «الميادين»

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 15 كانون الثاني 2016 العدد 2788

صورة وخبر

لا يكاد يمرّ يوم في 2016 إلا نودّع فيه نجماً. آخر الراحلين هذا العام كان الممثل والمخرج البريطاني المحبوب آلن ريكمان، الذي غادرنا أمس عن 69 عاماً بعد معاناة مع السرطان، وفق بيان العائلة. وأكد البيان أنّه «فارق الحياة وسط عائلته وأصدقائه». كان الراحل نجماً سينمائياً ومسرحياً، واكتسب شهرة واسعة في بلاده بفضل أدوار عدّة قدّمها، بينها بروفيسور «سيفيروس سنايب» في سلسلة أفلام «هاري بوتر»، و«هانس غروبر» في فيلم Die Hard، إضافة إلى مشاركته البارزة في فيلم Sense and Sensibility عام 1995. نال ريكمان جائزة الـ «بافتا» عام 1991 عن أدائه دور قائد شرطة نوتنغهام في فيلم «روبن هود، أمير اللصوص». (جلال مرشدي ـ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

صيارفةُ الموت

الآن، في زمنِ القلوبِ المعدنيّة، والأدمغةِ المتخمةِ
بنفاياتِ الأحشاءِ ونفاياتِ العقائد،
ما عاد أحدٌ، حين يؤتى على ذِكرِ الشعراء، يتذكّرُ
رسولاتِ الوحي، وجِنّياتِ الأوديةِ والمتاهات.
الآنَ، حين يؤتى على ذِكرِ الجَمال،
لا أحدَ يتذكّرُ ضريبةَ المكابدةِ، وعقوبةَ الأحلام.
الآنَ الآن، فيما الشاعرُ يذرفُ آخرَ حسراتِهِ وكوابيسه،
لا يجدُ أهلُ البيتِ، تحت ألسنتهم أو في كهوفِ
أدمغتهم، غيرَ هذه الفكرة:
يا للصيرفيّ اللعين !
لا شكّ أنّ ما يتقيّأه الآن
كافٍ لشراءِ كيسٍ من البطاطا،
وثلاثِ أوقيّاتٍ من اللحم،
وعشرين طلقةَ بندقية
مدهونة بأحماضِ الكراهية
ومُدَعَّمة بالصلواتِ واليورانيوم المخَصَّب.

2015/2/24

سوريا الممزقة بعدسة الموبايل

أعلن مهرجان «سوريا لأفلام الموبايل» عن منحتي «العبور»، و«سوريا تيوب». واختارت لجنة التحكيم (طلال ديركي، وسلمى سعيد، وألمى سالم) 3 أفلام من أصل 28 للفوز بمنحة «العبور» وهي: «الطابق الرابع» لمجد الحموي، و«ميكينغ أوف» لمحمد حجازي، و«نزل الموبايل» لميلاد أمين. وتتيح «العبور» (5000 $) للمخرجين المحترفين إنجاز أفلام وثائقيّة مُرتبطة بالهجرة والنزوح السوريين. وراحت «سوريا تيوب» (2000 $) لثلاثة أفلام هي: «الحياة حلوة» لمحمد نور أحمد، و«حلم حقيقي» لزياد عدوان، و«ندى بكامل جمالها» لطاهر مقرش. وتتوجّه «سوريا تيوب» للراغبين في صناعة أفلام مبنية على استثمار مواد مصوّرة من سوريا على يوتيوب. يذكر أنّ «سوريا لأفلام الموبايل» سيعرض أفلامه في دورته الثانية خلال نيسان (أبريل) 2016.

عودة الـ «فريندز» لمرة واحدة!

الخبر انتشر كالنار في الهشيم على مواقع التواصل. سيعود أبطال مسلسل «فريندز» الشهير وفق ما نقلت قناة NBC. المحطة الأميركية أكّدت أن جنيفير أنيستون، كورتني كوكس، ليزا كودرو، دايفيد شويمر، مات لوبلان، وماثيو بيري سيجتمعون في حلقة خاصة تدوم ساعتين يوم 21 شباط (فبراير) المقبل. وستكون الحلقة بمثابة تحية إلى مخرج السيتكوم جيمس بوروز الذي احتفل أخيراً بإخراج حلقته التلفزيونية الألف. وقال روبرت غرينبلوت، المسؤول في شبكة NBC: «نأمل أن يحضر الكل في المكان والتوقيت نفسيهما. لست متأكداً مما إذا كان الأمر سهل التحقق من الناحية اللوجستية». وسيشارك نجوم آخرون في هذه السهرة. يذكر أنّ مسلسل «فريندز» استمر من عام 1994 حتى 2004.

الإمام ومحفوظ يحطّان في المترو

ينظّم «نادي لكلّ الناس» عرضاً للفيلم المصري «بين القصرين» (إخراج حسن الإمام، سيناريو وحوار يوسف جوهر ـ 1962)، يوم الخميس المقبل، في «مترو المدينة». يستند الشريط إلى الجزء الأوّل من ثلاثية نجيب محفوظ الروائية الذي يحمل الاسم نفسه (صادر عام 1956)، عارضاً على مدى 125 دقيقة المسارات الحياتية لأسرة أحمد عبد الجواد خلال فترة الانتداب البريطاني، وقبيل اندلاع ثورة عام 1919. العمل من بطولة يحيى شاهين (أحمد عبد الجواد)، ومها صبري، وصلاح قابيل (فهمي)، وعبد المنعم إبراهيم (ياسين)، وعزّت العلايلي، وهالة فاخر، وآخرين.

عرض فيلم «بين القصرين»: 21 كانون الثاني (يناير) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 76/309363